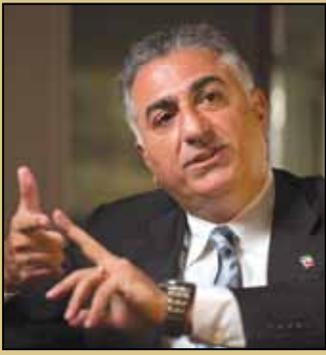


Prix 5 euros

# كل العرب

KOUL AL ARAB

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس



**رضا بهلوي:**  
لا أسعى كي أكون  
ملكاً... بل تحرير شعبي



**جمال الضاري:**  
نرفض المحاصصة  
الطائفية  
والتدخلات الخارجية



**جاك لانغ:**  
لديكم كنوزا في  
عالمكم العربي  
والإسلامي

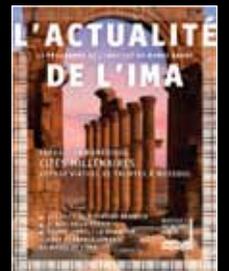


**الوزير معين المرعبي:**  
**لبنان يعيش أزمة نظام..**  
**و الدين العام تجاوز 80 مليار دولار**



حقائق تفضح  
محور  
(المقاومة  
والممانعة)

التكنولوجية  
الحديثة في  
هذا المعرض



## خطوات في الطريق الصحيح

برزت مؤخراً حالة جديرة بالاحترام والتوقف عندها، على أمل أن تليها خطوات تعزز من مصداقية فرنسا خارجياً وداخلياً، وترسم مزيداً من التصويب لسياسة فرنسا العربية، وهذا ما يطمح له الرأي العام العربي والفرنسي على حد سواء.

الحالة الأولى قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بزيارة أرملة الناشط الفرنسي موريس أودان الذي كان يقف مع ثورة الجزائر، معترفاً بمسؤولية الأجهزة الفرنسية عن إختطاف ومقتل هذا الناشط الفرنسي، بعد حوالي 60 سنة من الإنكار والتجاهل لهذه الحقيقة. ومن الضروري ان تلي هذه الخطوة مسألتين:

1. اعتراف فرنسا بمسؤوليتها عن الحقبة الإستعمارية للجزائر، وما صاحبها من ويلات وجرائم ضد الإنسانية والتعويض على ذوي الضحايا لإغلاق هذا الملف نهائياً، وبداية لعلاقات بناءة بين البلدين تتجاوز تلك الحقبة السوداء.

2. الكشف عن مصير المعارض المغربي الشهير المهدي بن بركة الذي إختطف وأختفت آثاره في باريس وضواحيها، وتحديد كل الملابس والأطراف والجهات التي كانت وراء هذه الجريمة، وهذا ما طالبت به أسرة بن بركة بعد زيارة الرئيس ماكرون لأرملة موريس اودان، التي اعتبرتها خطوة تاريخية تسمح بتجاوز العقبات التي تعيق عمل العدالة، لكشف حقيقة مصير بن بركة !!

الحالة الثانية هو مشروع إدراج تعليم اللغة العربية، ضمن خيارات اللغة الأجنبية للطلاب بالمدارس الفرنسية. وهذه الخطوة، تسمح لذوي الأصول العربية، أو من يرغب بذلك، أن يختار اللغة العربية كلغة ثانية لتعلمها بالمدارس الرسمية الفرنسية، أسوة بباقي اللغات الأخرى.

هذه الخطوة لها أهداف متعددة، ولكنها بالنهاية، تخدم عملية الإدماج داخلياً، وتعزيز العلاقات الثقافية واللغوية بين فرنسا والدول العربية.

هذه الخطوات في الطريق الصحيح، نتمنى أن تشكل قاعدة لعلاقات متطورة وإيجابية وبناءة.



علي المرعبي

# في هذا العدد

## كل السياسة

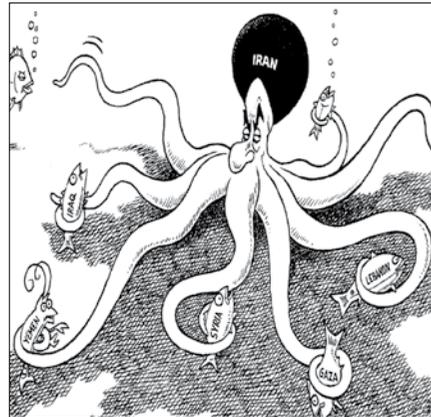
## كل الاقتصاد

هل سيشهد العالم عملة بديلة للدولار



بنك السودان والسير في الطريق المجهول

رسالة أحوازية  
الى الحكومات العربية



حقائق و تساؤلات  
عن محور المقاومة والممانعة...؟؟!



زيارة جديدة لكمين الرعب و صائد  
الإرهابيين بسيناء..

السعر: فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو. كندا و أمريكا: 5 دولار  
الدول العربية:

مصر: 5 جنيه. السعودية: 8 ريال. الكويت: 60 فلس. البحرين: 70 فلس. الامارات: 8 درهم. عُمان: 700 بيسة. اليمن: 100 ريال  
سوريا: 60 ليرة. لبنان: 2000 ليرة. الاردن: 1 دينار. فلسطين: 1 دولار. ليبيا: 5 دينار. الجزائر: 5 دينار. المغرب: 15 درهم. تونس: دينار ونصف  
الاشترار السنوي: 60 يورو بما فيها رسوم البريد

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير التحرير:

خالد سعد زغول

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الثقافي:

محي الدين الفاتح

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطالب

المشرف على القسم الاجتماعي:

ماجدولين الرفاعي

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

مدير الإدارة:

خالد النعيمي

المدير الفني:

لؤي المرعبي

الايخراج:

رنا الرجدي

مدير الموقع الالكتروني:

سيد مراد

يشارك بها:

حميدة ننع

سعيد اللاوندي

دياب نبهان

حسين عبد القادر

محمود كعوش

زياد المنجد

ناجي حرج

سعد كموني

هلال العبيدي

شروق خالد

حميد العسكر

محمد صبري

## كل الفنون

## كل الثقافة



## كل الجمال



## حقائق و تساؤلات

# عن محور المقاومة والممانعة...!!؟؟

البشرية الأخرى.

**رابعاً:** ما تؤمن به القيادة الإيرانية وتعمل بموجبه تحت عنوان التفوق العرقي للعنصر الفارسي المسيطر على الهضبة الإيرانية، هذا الاعتقاد أدى إلى إخضاع القوميات الأخرى في إيران مثل عرب الأحواز والأكراد والتركمان والبلوش إلى الوصاية العرقية الفارسية رغم تشييع معظمهم أثناء حقبة النظام الصفوي.

**خامساً:** يسمح ولي الفقيه لنظام حكمه ببعض المرونة وابتهاج براغماتيه إنتقائية ومصالحية إذا كان ذلك في خدمة الأمن القومي والمصالح العليا للنظام، وهذا ما يظهر عندما يجري الحديث عن تيار إصلاحيّ وتيار متشدد، وعندما يقوم التيار الإصلاحي بالإنفتاح والتفاوض مع الدول الإستعمارية والشيطان الأكبر؟.

**سادساً:** ترويج لمفهوم (المظلومية التاريخية) لتبرير مفهوم (الانتقام التاريخي) ضد الشعوب والدول والمجتمعات الأخرى.

**سابعاً:** الترويج لحق إيران في إستعادة مجدها الإمبراطوري القديم وتحت راية (الإسلام) وهذا ما كان يقوله مؤسسها الخميني لزاثيره وخلاصته أن العرب حكموا المنطقة بإسم الإسلام ثمانية قرون والأتراك حكموها أربعة قرون ومن حق الفرس أن يحكموها أيضاً؟.

### العراق هو العضو الثاني في المحور

تم إدخال العراق في المحور بعد أن تسلمت إيران مفاتيحه والوصاية عليه من المحتل الرئيسي وهو أمريكا. فالنموذج الإيراني موجود في كل مؤسسات الحكم المدنية والأمنية والعسكرية وموجود عبر المرجعيات الدينية وأحزاب العملية السياسية وميليشيات الحشد الشعبي وعصابات الإغتيال والجريمة المنظمة ومافيات الفساد والإفساد ومنظومات هدم القيم الأصيلة، إضافة إلى الدور المباشر لأجهزة الإستخبارات الإيرانية والحرس الثوري. بذلك أصبح العراق القاعدة الأمامية للمحور الإيراني وتحول إلى جسر لتمدد هذا النفوذ إلى العمق السوري وصولاً إلى العمق اللبناني وشواطئ البحر الأبيض المتوسط. ولمن يدعي أن هذا المحور يناصب أمريكا العداوة ويقاوم إحتلالها للعراق وسوريا نذكر بدخول القوات الأمريكية الغازية في ساعة صفر واحدة مع دخول الميليشيات الإيرانية الحدود العراقية، كما نذكر بأن الذي يحكم المنطقة الخضراء منذ ذلك التاريخ ويدير العملية

من أنشأ هذا المحور ولماذا؟ ، من هي الأطراف والجهات المشاركة فيه؟ ، من تقاوم وماذا تقاوم؟ ، و بأي الأفكار والأدوات والوسائل تعمل؟ ، ما هو مشروعها الإقليمي وأهدافها البعيدة؟ ، وأين هي من الأمة العربية ومشروعها الوحدوي النهضوي التحرري الحضاري؟ ...

بالتأكيد لم يأتي إنشاء المحور صدفةً ولا من فراغ ولا مجرد تحقيق أهداف أنية إقليمية أو دولية، فعمل من هذا القبيل لا يتم دون تفكير وتخطيط وتديبر محكم ومدروس ومستند إلى تهاجمات واتصالات مع قوى إقليمية ودولية عديدة وفاعلة. يضم المحور حتى الآن خمس ركائز أساسية من لون واحد، هي: إيران والعراق والنظام في سوريا وحزب الله في لبنان وأنصار الله في اليمن و بانتظار إنضمام دول وشعوب أخرى كما أعلن السيد حسن نصرالله مؤخراً. لقد سهّلت علينا قيادة إيران لهذا المحور التعرف أكثر على أفكاره وسياساته وأدواته وشبكاته ما ظهر منها وما بطن، فهذه هي أهم خصائص النظام الإيراني:

**أولاً:** هو نظام الولي الفقيه، أي الأمر النهائي في شؤون الدين والدنيا وما على أتباعه أنيما وجدوا الخضوع والطاعة كما هو حال حزب الله وأنصار الله مثلاً.

**ثانياً:** هو نظام المذهب الواحد دون سواء مما يعني الإقصاء لغيره من المذاهب والإبتعاد عن جوهر الدين الحنيف ورسالته السمحاء.

**ثالثاً:** مبدأ تصدير الثورة هو المتلازم الثاني مع مبدأ ولاية الفقيه، وهو يعني تصدير كل شيء إلى كل مكان بحجة وجود مظلومين أو محرومين وعملياً يعني تصدير الإرهاب وتهديد أمن وسيادة الدول والمجتمعات



فايسل زكي





السياسية البائسة والثلاثي الأمريكي البريطاني الإيراني، وأن غرفة العمليات العسكرية التي تدير كل الصراعات داخل العراق وما يسمّى بمكافحة داعش والإرهاب والتي ترأسها أمريكا تضم ممثلين عن عصابات الحشد والحرس الثوري الإيراني ولا قيمة ولا وزن لكل الإدعاءات عن خلافات بين شيطان أكبر وشياطين أصغر يتعايشون في منطقة واحدة ويجتمعون في بيت واحد.

### النظام في سوريا هو العضو الثالث في المحور

بعد إندلاع الثورة الوطنية في سوريا عام ٢٠١١ كان أمام النظام خياران لا ثالث لهما، الإنهيار والرحيل أو القبول بالتدخل والوصاية الإيرانية، ولأنه إختار الوصاية أسعفته إيران بالمال والعتاد والخبراء في بداية الأمر ولكنها أغرقته بالمليشيات وكتائب الحرس الثوري وقوات حزب الله اللبناني وغيرها. ورافق ذلك إنتشار الدعاة الطائفيين وبناء الحسينيات لخدمة هذا الحضور المكثف وزوار إيران فيما توزعت على الأراضي السورية عشرات بل مئات الفصائل المسلحة ذات الأسماء والأجنات والإرتباطات الخارجية، فلم تبقى هذه وتلك للنظام في سوريا شيئاً من السيادة أو الإستقلال إلا بالإسم سيمًا مع تواجد دولي رسمي لروسيا وإيران من جهة وأمريكا وبريطانيا وفرنسا وتركيا من جهة أخرى. وقد تعايش الجميع معا فوق الأراضي السورية رغم تداخل الخنادق والمواقع والخطوط بألوانها كافة. بينما اللاعب الأقوى من الجميع وفوقهم يسرح ويمرح في السماء وعلى الأرض تارة بالقصف الجوي وغيرها بالقصف الصاروخي وبعمليات الموساد ودون أن يصده أحد أو يردعه أحد وهو العدو الصهيوني. ملف هذا النظام من أسوأ الملفات وأقذرهما في التاريخ العربي الحديث. لقد إستخدم الجغرافية السورية في كل الملاعب السياسية الداخلية والإقليمية والعربية والدولية، وأكثر من المزايدات للوصول إلى المناقصات ومن الشعارات لعقد الصفقات وهو صاحب أعلى رقم في إستخدام الشعارات التي أستهلكت في أسواق المتاجرة السياسية الإستهلاكية، ونسأل هنا أين شعار حرب التحرير الشعبية، التوازن الإستراتيجي، تحرير الجولان، التضامن العربي، الجبهة الشمالية، جبهة الصمود والتصدي ومعها حدث ولا حرج.

### حزب الله

لاشك أنه الطرف الأقوى والأعلى صوتاً بعد إيران، إنه المسوق الأول لهذا المحور في الإعلام وفي الميدان. ويعود ذلك إلى العوامل التالية:

أولاً: هو المحتكر الوحيد للمقاومة في لبنان وجوداً وسلاحاً وحرورياً وصفقاتٍ وتجاهماتٍ سريةٍ وعلائيةٍ يوظفها لخدمة المحور.

ثانياً: لأنه يملك قوة عسكرية منتشرة في سوريا



”

وإعلامية واسعة في لبنان ومؤثرة في المنطقة.

رابعاً: يملك نفوذاً عملياً وعملياتياً داخل المؤسسات اللبنانية كافة وفي المنافذ الحدودية الجوية والبحرية والبحرية ويدير دولة داخل الدولة مستغلاً معادلة الجيش المقاومة الشعب.

خامساً: يتقاسم الأدوار مع حليفه الطائفي حركة أمل التي تشاركه في النفوذ ولكن عبر عصاباتهما المسلحة ومافياتها المالية وغيرها.

سادساً: يحظى بدعم سخّيٍّ ومعنويٍّ من (الولي الفقيه) يقدمه على غيره من الأطراف.

نظام الوليِّ الفقيه،  
أي الأمر النهائي في  
شؤون الدين والدنيا وما  
على أتباعه أينما وجدوا  
الخضوع والطاعة

“



الأحمر إضافة إلى صنعاء العاصمة. وتكمن الأهمية الإستراتيجية لهذه القاعدة الإرتكازية ضمن هذا المحور كونها موجودة على شاطئ البحر الأحمر وقرب باب المندب وخطوط الملاحة البحرية وهي قريبة أيضاً من الحدود الجنوبية للسعودية وتمتلك صواريخ اللوجستية لتهديد دول الجزيرة العربية، وهي لا تغمض عيونها غرباً عبر الشاطئ الآخر المقابل الذي يصل إلى القرن الأفريقي ويدغدغ الحلم الساكن في عقل ولاية الفقيه ومشروعه بإستعادة المجد الذي كان والمتمثل في الدولة الفاطمية التي حكمت في مصر والمغرب العربي.

أخيراً نخلص إلى جملة من الحقائق والإستنتاجات حول أهداف ووظائف هذا المحور:

- لم يأتي تشكيل هذا المحور بالصدفة وإنما وفق معطيات و سياسات قديمة جديدة لإحياء دور المحاور والتكتلات والأحلاف والحروب الباردة.

- تزامن وجود هذا المحور بالذات مع وجود محور إقليمي آخر يتعارض معه في الأفكار والسياسات ولكنهما يشتركان داخل ملعب واحد ملتهب وساخن وإن تعددت ساحاته أو مرجعياته الإقليمية والدولية.

- يعتبر المحور صفحة سوداء من صفحات المشروع الصهيوأمريكي المعروف والمسمى بمشروع الفوضى الخلاقة.

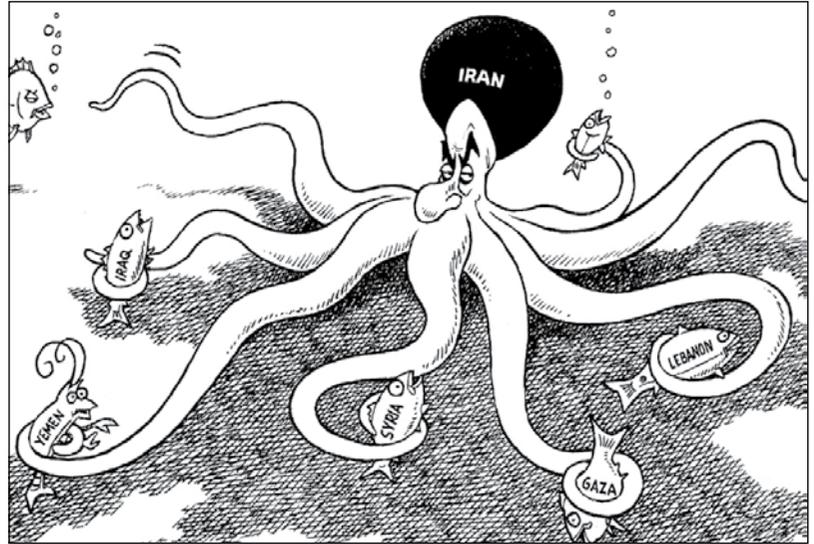
- والمحور بالتأكيد هو العدو اللدود لمشروعنا العربي الوحدوي النهضوي التحرري الواعد.

- المحور هو من أهم مصادر إنتاج الإرهاب وتصديره ومن أهم وأخطر مصادر إثارة الفتن المذهبية والدينية والقومية والجهوية وغيرها وهو يتوق في بشاعته و إجرامه على ما تمارسه المنظمات الإرهابية المقابلة مثل القاعدة والنصرة وداعش وأخوانتها.

- يكرس المحور جزءاً من ثقافته لتشويه دور العرب في الإسلام ماضياً وحاضراً وذلك من خلال تطاوله على المدارس والمرجعيات الدينية العربية وهو يكفر من يشاء ويتهم من يشاء دون وازع أو رادع أو وجه حق ناهيك عن ما يمارسه من تضليل وتزوير وتسميم للوعي وللدين ولسانه العربي (القرآن).

- ويتبع ذلك عملياً ممارسة الإقصاء والإلغاء والتهميش لما هو دونهم من المذاهب والمدارس والأفكار.

- ونختم بالسؤال.. أين فلسطين القضية والأرض والشعب والمصير من محور المقاومة؟؟ هل سترك هذا المحور معاول الهدم والتدمير ليجت بها نحو فلسطين أم سيحيل الأمر إلى ترامب وصفقة القرن كما هو حاصل؟؟..



سابعاً: يستغل الكاريزما التي يتميز بها ليرتبع على منصة هذا المحور الذي سمي من قبله.

أخيراً يجب الإشارة إلى أن هذا الثنائي حزب الله وحركة أمل تم إيجادهما في لبنان كبداية عن المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية مدعومان من إيران والنظام السوري معا، وبعد ذلك بدأت أدوارهم المرسومة على أكثر من صعيد.

### أنصار الله أو الحوثيون

لقد جرى إستخدام الحوثيين في اليمن في أكثر من إتجاه داخل اليمن أو على حدوده بعد أن جرى تسليحهم وتدريبهم من قبل إيران. لقد تمردو على الجيش اليمني عدة مرات وسيطرو على عدة محافظات وخاصة الحدودية مع السعودية والساحلية على البحر



” أين فلسطين القضية والأرض والشعب والمصير من محور المقاومة؟؟“

“

# الشرق الأوسط "المضطرب" .. والراقصون على نيرانه

(سوريا)، ومثل الروس تحركت قوى إقليمية كانت لاعبة أساسية في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى دول سايكس بيكو (بريطانيا وفرنسا) لتنتشر على رقعة المنطقة، بانتظار تقاسم كعكة «الشرق الأوسط الجديد» الذي تريده واشنطن خالصا لها، ومن هنا يجيء مفترق الطرق بين الحلفاء الغربيين.

سعى ترامب إلى إجراء تغييرات بسيطة على سياسات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، مثل تعديل دول الارتكاز التي كان سلفه أوباما رسخ أدوارها (قطر وتركيا)، فحرف ترامب البوصلة باتجاه السعودية ومصر، حتى مع رفض مصر إقامة قاعدة عسكرية أميركية في «راس نباس» على البحر الأحمر، لكن ذلك لم يمنع ترامب وإدارته من الارتكاز على دور مصر المحوري في المنطقة، خاصة مع سعي أميركا إلى تحويل طرق خطوط نقل الطاقة بمد أنابيب من السعودية إلى سلطنة عمان والتي ستشفي فيها أميركا قاعدة عسكرية (قاعدة الدقم) لتكون الأكبر في الشرق الأوسط، والاستفادة من باب المنذب وقناة السويس كممرات للنفط ما يلغي دور مضيق هرمز.

ويشكل ذلك السعي أساس الاستراتيجية الأميركية في المنطقة بعهد ترامب، ويستهدف ضرب نفوذ إيران بعد الانسحاب من الاتفاق النووي بالتزامن مع فرض عقوبات اقتصادية عليها، وهو هنا يسعى إلى تحقيق عنصر التوازن بين الحد من النفوذ الإيراني الذي يشكل تهديدا للمصالح الأميركية والخليجية، مع ضمان استمرار تدفق النفط العربي لدول الغرب واليابان، كما ضمان خلق بيئة تحتاج دائما للوجود الأميركي القوي.

ورغم ذلك فإن الإدارة الأميركية غارقة في تحديات الشرق الأوسط وتداعيات السياسات الخرقاء، فما زال العراق يشكل تهديدا بعد تحوله إلى جسر لإيران باتجاه دول المنطقة، والقضية الفلسطينية تشكل عقدة لدى ترامب وتحتاج كما قال لمعزة، وسوريا التي أعيتها فيات لابيالي برحيل الأسد لكنه سيبقي السيف مسلطا فوق رقبته وقد نشر قواته في الأراضي السورية، عدا عن أزمتا ليبيا وتونس والبحرين. الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط الذي وصفه ترامب بأنه (مكان مضطرب)، ستلعب بكل النيران لحماية مصالحها الأزلية.. هي عودة لاستعمار جديد بوجه جديد وثوب ماركيز يرقص على نيران الشعوب المحترقة.



لهيب عبدالخالق

بعد تهميش القوى العالمية الأخرى في المنطقة، وحاولت الاستفادة من فراغ الشرق الأوسط من دول سايكس بيكو (روسيا وبريطانيا وفرنسا)، خاصة بعد غزو العراق وعمل الإدارات السابقة على ترسيخ قواعد عسكرية أميركية في المنطقة، ما يتيح للإدارة الجديدة إعادة صياغة ترتيب المنطقة، فجاءت إدارة ترامب على أعقاب انهيارات سياسية في أكثر من دولة عربية،



كان الهدف منها صياغة حكومات تكون أدوات أميركية تسهل تحقيق مصالح الولايات المتحدة. وربما ذلك النزوع للهيمنة والذي أطلق في المقابل صراع البقاء، دفع روسيا إلى وقف المد الأميركي خاصة عندما وصلت تداعيات دومينو «الانهيارات العربية» إلى عقر المصالح الروسية

بازدواجية مفعمة بعناصر تعظيم القوة الأميركية، يطرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب استراتيجية عصره المشوب بخلق بؤر جديدة للصراع السياسي والاقتصادي حوله مع العالم أجمع بعامة، وفي الشرق الأوسط بخاصة. فقد ولي ولايته والشرق الأوسط منطقة تتأجج فيها مختلف أنواع الصراعات والحرائق التي أشعلها سلفه جورج بوش الابن (غزو العراق واحتلاله)، وبارك أوباما (ما يسمى بالربيع العربي)، والتي ما زالت نيرانها تشعل المصالح الأميركية وتزعزع خطط الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

ومن منطلق ثوابت الاستراتيجية الأميركية المعروفة، فإن عنصري تعظيم عناصر القوة القومية الأميركية والوصول بها إلى أعلى مراتب القوة أولا، والعمل على إقامة نظام سياسي اقتصادي طبقا لاستراتيجية «الاحتواء» ثانيا، هما عنصران ثابتان لم يتغيرا في خطط السياسيين الجدد، ومثلهما فإن ثوابت الاستراتيجية الأميركية الأزلية من تأمين استمرار تدفق النفط العربي للغرب واليابان، وحماية طرق نقل الطاقة وتأمين استقرار نوعي في دول النفط، وضمان

استقرار وأمن إسرائيل، وخلق دول ارتكاز حليفة في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى ضمان تواجد عسكري أميركي مناسب للتدخل السريع، هذه الثوابت لم تتغير رغم أن مفرداتها بها مرونة التغيير النسبي. لقد ورثت إدارة ترامب تحديات كثيرة

# رسالة أحوازية الى الحكومات العربية



خالد يحيى جابر النعيمي

بمناسبة العمليه الفدائيه الجسورة التي قام بها مجموعة من الابطال الأحوازيين باستهدافهم لاستعراض عسكري كان يقوم به الحرس الثوري الايراني في مدينة الأحواز صبيحة يوم الثاني والعشرين من ايلول سبتمبر ذكرى بدء الحرب العراقية. الايرانية، والذي نسميه يوم الرد العراقي على عدوان ايران وتدخلاتها في العراق يوم 22/9/1980

لقد أسفرت العمليه عن سقوط عدد كبير من من القتلى والجرحى وصل عددهم مئة عنصر من الحرس حيث استهدف الهجوم منصة العرض والتي كان يجلس فيها ممثل خامنئي من الاحواز(الملا



”

لقد أظهرت صور وفديوهات  
هذه العملية الجريئة، هشاشة  
هذه المؤسسة المسماة  
بالحرس الثوري وكيف شاهدنا  
مئات من عناصره وهي تهرب  
أو تختفي مذعورة من ساحة  
العرض

“



يسكت على اطماع ايران وتجاوزاتها على حقوق العرب وتدخلاتها في شؤون الدول العربية من خلال أثاره الفتنة الطائفية وأثاره المشاكل من خلال دعم مجموعات وعناصر ارايية للعبث بأمن الدول العربية. لذلك بات مطلوباً من الحكومات العربية وجامعة الدول العربية والمنظمات والاحزاب والقوى الحية في الوطن العربي الالتفات الى محنة الشعب العربي الاحوازي صاحب التاريخ المجيد وأرض الاحواز العربية الغالية الممتدة على طول الساحل الشرقي للخليج العربي التي سكنتها وأقامت عليها منذ القدم عشائر وقبائل معروفه ولها امتدادتها مع أبناء عمومتهم في العراق والكويت والسعودية وكل دول الخليج.

الرسالة الاحوازية الى الحكام والمسؤولين في الدول العربية مفادها:

أذا لم تثيركم عدالة قضيتنا و مظلومية شعبكم الشقيق لكم، الذي كان أول من أسس لحكم عربي وأمارة عربية من الخليج بعد الحرب العالمية الاولى وهي أمانة المحمرة، وأميرها الشيخ خزعل الكعبي والتي اسقطها المستعمر البريطاني لصالح رضا شاه عام 1925 لتدخل الاحواز في احتلال فارسي بغيض هو الاسوأ في تاريخ الاحتلال الاجنبية.

كنا و لا نزال نأمل أن تثيركم تدخلات واستفزازات نظام ملاي طهران لدولكم وهم يعملون ليل نهار لأتارة الخراب والفتنة في بلدانكم و لايتورعون من دعم مجموعات طائفية وارهائية بالمال والسلاح والاعلام ويهددون علنا باسقاط حكومات وأنظمة عربية بحجج واتهامات باطلة، مرة لأنها أنظمة كافرة ومرة اخرى موالية لامريكا وأسرائيل.

أن الشعب العربي الاحوازي ومقاومته الوطنية لا يحتاج الى السلاح والرجال فليديه ما يكفي ولكنه يحتاج الى موقف سياسي واضح ومعلن من أشقائه العرب لدعم ومساندة حقوقه في الحرية والسيادة والحياة الحرة الكريمة.

للمقاومة الاحوازية بمختلف فصائلها وتنظيماتها. وكان يترافق معها رفض شعبي عام للاحتلال و اجراءاته بالتغير الديمغرافي والتضييق على الحريات العامة، ومنع الدراسة والتعليم باللغة العربية لسكان الاقليم.

وشهدت المدن الاحوازية مظاهرات واسعة وأحتجاجات متواصلة خلال السنوات الاخيرة والأشهر الماضية نتج عنها سقوط عدد من الشهداء بسبب قيام أجهزة النظام بأستخدام القوة المفرطة والرصاص الحي ضد المتظاهرين وما يعقبها من اعتقالات تعسفية لم يسلم منها حتى النساء والاطفال وكبار السن.

لقد كانت هذه العملية رسالة عربية أحوازية واضحة وقوية بأن الشعب العربي لن يذعن ولن

جزائري) والمحافظ وعدد من قادة الحرس والمسؤولين

لقد أظهرت صور وفديوهات هذه العملية الجريئة. هشاشة هذه المؤسسة المسماة بالحرس الثوري وكيف شاهدنا مئات من عناصره وهي تهرب أو تختفي مذعورة من ساحة العرض بينما كانت أداة القمع الرئيسية للنظام ضد أبناء الشعوب والقوميات غير الفارسية في ايران وكذلك ذراعهم الطويلة للتدخل والعبث في شؤون الدول العربية من خلال فيلق القدس التابع للحرس والمكلف بالعمل خارج ايران.

ان الكفاح المسلح والعمليات النوعية ضد مواقع النظام ومؤسساته القمعية كانت منهجا ثابتا

## ولي العهد الإيراني السابق في اول حوار لمجلة عربية

### رضا بهلوي:

# لا أسعى كي أكون ملكًا... بل لتحرير شعبي

عادت أسرة شاه إيران إلى وسائل الإعلام الأوروبية والأمريكية مجدداً، بعدما أعلن ولي العهد المنفي، الأمير رضا محمد بهلوي مساندة للتظاهرات والاحتجاجات السلمية التي ينفذها الآلاف من الإيرانيين في العديد من المدن ضد سلطة المرشد والملاي وفسادها. ونجل شاه إيران، الذي يعيش حالياً بين فرنسا والولايات المتحدة، الذي يرأس المجلس الوطني الإيراني للانتخابات الحرة نذر نفسه منذ وفاة والده للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان. تلقى تعليمه في الولايات المتحدة بعد أن عاش لفترات في المغرب ومصر بعد ازاحة نظام والده الشاه العام 1979.

وقالت وسائل اعلام فرنسية بأن ابن شاه إيران رضا محمد بهلوي المولود عام 60، يرحب نظام إيران ويرفع بعض الإيرانيين شعار عودته لمواجهة النظام الإسلامي الحاكم رغم تحديث تقارير عن بعده عن الطبقة المفكرة وحركات الطلاب والإصلاح داخل إيران، إلا أن الأحداث الأخيرة، كشفت أنه أصبح أحد البدلاء المطروحين بقوة من قبل المحتجين ضد السلطة الملاي. وقال محللون فرنسيون بأنه قادر على قيادة المعارضة من الخارج وقد، أسس رضا محمد بهلوي «المجلس الوطني لإيران»، وهو جماعة معارضة للسلطة الإسلامية من المنفى، وظل يقودها حتى سبتمبر من العام الماضي، حينما أعلن مغادرته لمنصب رئاسة المجلس. ووفقاً لتقرير لصحيفة «ذا نيويورك» الأمريكية فإن بهلوي يحظى بشعبية واسعة لاسيما بين الأجيال الكبرى من الإيرانيين، وهؤلاء الذين يعيشون في الخارج، لاسيما في ولاية لوس أنجلوس الأمريكية، التي تضم 600 ألف إيراني أغلبيتهم القصوى تدعم بهلوي.

#### خالد سعد زغلول

كل العرب التقه به في منزله الباريسي للتعرف على افكاره ومواقفه السياسية

أول انطباع انتابني حينما رأيته في شقته الفخمة التي تشبه أحد أجنحة قصور الشاه الفخمة، أنني في حضرة شاه إيران في شبابه، رجل شديد الأناقة وواثق من نفسه، عندما سألته قبل الحوار عما إذا كان يتوق للعودة إلى إيران كشاه واستعادة عرشه، قال إنه من المبكر الإجابة على ذلك، موضحاً إن

زعيم المعارضة، فقط أقرح برنامجاً لإنتقاذ شعب إيران العظيم الذي هو في سجن كبير منذ 35 سنة، هي عمري في المعارضة، وبالتالي لدي 35 سنة في فرنسا بعد الثورة كنا منذ بدايتها في المعارضة بكل نشاط، حتى إن بعض من شارك في هذه الثورة الإسلامية تحول إلى المعارضة، بعدما شاهد النتائج الكارثية التي نعيشها الآن في إيران والعالم المحيط بها.

لقد مات أبي في 27 يوليو 1980 في مستشفى بالمعادي بالقاهرة، كنت وقتها في مصر، ومنذ وفاته تحولت إلى المعارضة. واستمرت كون العمل من الخارج أسهل عبر وسائل الإعلام والنس والفضائيات، فلا بد أن ينهض الشعب من جديد.

#### هل مات مقتولا؟

لا، مات بالسرطان بعد عمليات عدة، كنا متوقعين وفاته لكن لا نعرف، كنا في مصر، ولما اندلعت الحرب العراقية الإيرانية في 14 سبتمبر 1980، أول رد فعل لي أنني أردت الالتحاق بالجيش الإيراني للدفاع عن الأمة الإيرانية، فهذا موقفي الوطني، لكن بدأت معارضتي في مصر أي منذ العام 1980 ومازالت معركتي السياسية مستمرة، إن النظام هو الذي قلب والدي، أدخل البلاد في وحل

الشيء الوحيد الذي يهتم به هو جدول أعماله السياسي للوصول بإيران إلى نظام برلماني علماني وديمقراطي.

وأضاف أن هذا النظام ربما يكون برلمانيا ملكيا مثل السويد واليابان، وأكد أنه لا يسعى لاستعادة عرش إيران.

#### منذ متى أصبحت زعيم المعارضة؟

إنني واحد من ملايين المعارضين ولا أزعم أنني



إسلام غريب عن جوهر الدين، ففي زمن والدي لم نعرف شيئاً عن مشاكل وفوارق بين الشيعي والسني، فأيران وقتها كانت مضرب الأمثال في الانفتاح على الأديان لدرجة أنه كان يعيش معنا يهود ومسيحيون ومختلف الديانات والطوائف، ولم يكن هناك تمييز، لكن بعد الثورة الإسلامية أصبحت إيران مرجعاً عالمياً للتطرف والتشدد والتمييز الطائفي والعرقي، وكل هذا بعيد جداً عن سماحة الدين الإسلامي وروحه، إيران الملالي تمول الإرهاب في البحرين ومصر والسعودية والجزائر، بل طهران تغذي الطائفية في البحرين والعراق لتهمين على المنطقة

حقيقية في إيران، هنا يكمن الحل وسيكون انعكاسه ليس فقط على الشعب الإيراني بل على شعوب المنطقة العربية كلها.

أنا مقتنع تماماً أنه لا بد من فصل الدين عن الدولة؛ لم تقم قائمة في أوروبا إلا حينما فصلوا الكنيسة عن الدولة، فعلماء الدين مكانهم المناابر والمساجد، والسياسيون مكانهم في المؤسسات الحكومية، فلا يمكن لطبيب أن يصنع سيارة، ولا يمكن للمهندس أن يقوم بعملية جراحية، ولا يمكن للعامل أن يدير شركة، وهكذا كل اختصاصه.

لسنا ضد الدين، فأيران فيها كل الطوائف، الغالبية مسلمة وشيعية طوال التاريخ، أهم ما يقال هو أننا نأمل في إيران بمستقبل جمهورية برلمانية، علماً أن النظام الجمهوري فيه نماذج عدة.

نعمل اليوم على إيجاد انتخابات

حرة نزيهة، وعبر مجلسي الوطني أشن حملات حتى نصل إلى المرحلة الحاسمة لولادة الديمقراطية، وحينما يفتح المناخ لا بد من تغيير الدستور ليكون علمانياً مبنياً على مبادئ حقوق الإنسان والقيم الإنسانية.

**إن إيران تسبب للعرب مشاكل كبيرة لاسيما في دولتي البحرين والعراق كما اخترقت لبنان وسوريا، فكيف تصف لنا هذا الوضع؟**

ما يحدث في إيران بالفعل ينعكس على الجميع في العالم برمته عموماً، ودول الجوار الإقليمي خصوصاً، ليس فقط بما يحدث من توترات في البحرين ولبنان والعراق، فهم يزرعون بؤراً للتوتر في هذه الدول ويحاولون بسط نفوذهم على المنطقة العربية بتصدير

خطير وعميق وحول الدولة إلى بوتقة من المتطرفين والإرهابيين والطغاة والفاستدين، عندي سؤال.. هل الشعب الإيراني له قدرة على المشاركة في الحكم أو إبداء رأيه بحرية؟ بالطبع لا؛ الهدف سهل، السؤال المطروح.. هل إيران فيها حرية وديمقراطية؟ ما معنى الانتخابات؟ هل الشعب الإيراني له كلمته؟ لا توجد مقومات، لا بد من انتخابات حرة وإعلام نزيه مستقل، وبرلمان حر مستقل، أنا ديمقراطي علماني، نحن يجب أن ننشئ دولة ديمقراطية برلمانية.

لكن حتى الذي شارك في صناعة القرار السياسي، مضطهد ويقررون بدلاً منه، أو جعلوه يقرر ما يشاءون؛ (يضحك) قالوا إن هناك انتخابات وتعدد المرشحين، ولكن هذا مضحك، فما جدوى الانتخابات لو كانت على الأسلوب الروسي؟ لقد بدأت المعارضة منذ القاهرة بهدف بسيط، عودة الاستقرار والرخاء والحرية للشعب الإيراني.

سكت ولي عهد الشاه قليلاً ورحل بخاطره بعيداً لأنه يستعيد مجد والده، ثم واصل حواراً معاً بابتسامته التي لا تفارق فمه قائلاً:

كان والدي يقول إنه لن توجد ديمقراطية حقيقية في العالم إلا بفصل الدين عن الدولة، وهذا لا يعني أننا ضد الدين، فأيران طول عمرها منفتحة على جميع الأديان والطوائف، في إيران كان المسلمون يتعايشون مع المسيحيين واليهود في أسلوب حياة مثالية.

### ما هي اقتراحاتك؟

لدينا برنامج واضح؛ نحن نقترح على الإيرانيين انتخاب دولة ديمقراطية برلمانية مستقلة وحرّة ونعرضها على الشعب، هل يفضلون ملكية برلمانية أم جمهورية برلمانية، هنا نصل فعلياً إلى دولة ديمقراطية، فلا بد أن يقرر الشعب مصيره بنفسه وأي أنواع الديمقراطية المتعارف عليها في بلاد العالم المتحضر يتمنى أن يعيش.

لقد أنشأت مجلساً وطنياً للانتخابات الحرة لكي نشن حملات سياسية وشعبية حتى نصل إلى المناخ المتاح للديمقراطية، تحدث فيها انتخابات حرة، هناك خيارات عدة للحل، إما أن يترك النظام السلطة وهو مستحيل، وبالتالي لا بد من قلب نظام الحكم لتحرير الشعب، فالملالي لا يفكرون في مصلحة إيران بل بمصالحهم الشخصية التي تصب على هدفهم الأعلى ألا وهو تصدير إسلام متشدد شيعي متطرف وتمويل الإرهاب والهيمنة على المنطقة العربية برمتها وعلى الخليج خصوصاً.

أنا أريد إنشاء ديمقراطية برلمانية

عبر مساعدتكم ودعمكم لنا وللمؤسسات المدنية، يجب أن تمنحوا الشعب الأمل، فالشعارات والكلمات جميلة، ولكن بالأفعال تحصل الثورات..

لهذا تم التخلص منهم. هذا لم يفعلوه إلا بعدما شاهدوا الواقع الإيراني وما يحدث للشعب الأسير والصورة التي تركتها إيران في الذهن الغربية والعربية.

إن الإسلام السياسي خطر على الشعوب أكثر من خطر الحروب، الإسلاميون استغلوا الجهل السياسي والأمية السياسية التي تتمتع بها شعوبنا في المنطقة؛ لأنهم يفسلون العقول ويقودونها فلا يمكن مناقشتهم لكونهم نصبوا أنفسهم آيات الله والمساس بهم كأنما مسست الذات الإلهية (استغفر الله)، وحينما حاول الشعب الإيراني من إصلاح النظام وجده غير قابل للإصلاح كون المرشد يقرر ويدير كل شيء مع الملالي، ومن يحاول مناقشته يعدم أو يعذب ويعتقل أو يسجن..

هل تعرفون أن في إيران هناك عالم مواز للعالم الذي تعرفونه في إيران لا يقبل بالواقع الحالي ويسعى إلى التغيير لكنه عاجز، هل تعلمون أن هناك آية الله برجادي وهو قامة شيعية كبيرة لا يختلف عن بقية الملالي في درجته الدينية كونه مرجعا دينيا كبيرا، لكنه طالب بدولة علمانية، فاليوم يعذب في السجون بشراسة وعلى وشك الموت لمجرد أنه يسعى للعلمانية ولا يتحدث عنه أحد في العالم، الربيع العربي مستمد مما حدث للإيرانيين، وأن مصريا عبر التنت أوحى بالشارة الأولى للتغيير لكنه مدفوع من الغرب، وحدث في تونس مع بوعزيزي الذي أحرق نفسه فاندلعت الثورة في تونس وأتت بالسلفيين، ثم نضجت الثورة في مصر وأتت بالإخوان المسلمين، لكن سرعان ما انتبه الناس في مصر من خطورة حكمهم الديكتاتوري لكونهم استعادوا من الواقع الإيراني ولهذا حدث الانقلاب العسكري الذي ساندته الشعب.

**هل تعتقد أن إيران حاليا بهذا النظام قادرة على الدخول في حرب مع إسرائيل لتحرير فلسطين كما يزعمون؟**

يضحك عاليا وقال:

- أي إسرائيلي يعلم أن هذا من سابع المستحيلات، فأيران غير قادرة على مواجهة إسرائيل، لقد كانت البلاد في عهد والدي خامس دولة على الصعيد العسكري على مستوى العالم، لكن حينما جاء الخميني قتل ودمر خبرة قادة الجيوش الإيرانية الذين كانوا خريجي أعرق المدارس والكليات الحربية العالمية، وأتى بقوم لا يعرفون شيئا، وبالتالي هم يعرفون أنه انتحار لو دخلت في مواجهة مع إسرائيل، ولذلك هم يعملون



الثقة، نحن نقترح إيران مختلفة ليكون الحل للجميع، للشعب الإيراني وللشعب الخليجي وللعالم المحيط بنا، لكن يجب أن تعرفوا أننا لن نقدر على التغيير وولادة هذه "الإيران" الحرة الديمقراطية العلمانية إلا بمساعدتكم يا عرب.. أكرر ذلك.

هذا يدفعنا للتساؤل لماذا ينتهج الملالي الإرهاب؟ فحينما يذكرون في أوروبا وأميركا بلدي إيران يقرن اسمها بالإرهاب الدولي والفاشية الدينية، لقد أصبحوا عالما مصدرين للإرهاب والفكر الرجعي الخطير حتى على مستوى الدين، الجواب على السؤال بسيط، فلو حصل استقرار في المنطقة العربية سيدور الشعب عليهم، لذلك زرع الملالي بؤر التوتر في البحرين والكويت ولبنان ومصر لتغطية كوارثه الداخلية أمام الشعب الإيراني، هل تعلمون أن دولتنا جدا غنية بالبتروال والغاز والثروات الطبيعية والبشرية، ومع هذا تسجل آخر إحصاءات الأمم المتحدة أن معظم الشعب الإيراني يعيش تحت خط الفقر المدقع، بينما يسجل المختصون في سجل الأثرياء أن الملالي يتبارون بثرواتهم التي تتجاوز عشرات مليارات الدولارات من قوت الشعب الإيراني المسكين، فالإيرانيون يا عرب في سجن كبير، ولهذا أعمل بكل طاقتي من أجل تحريرهم عبر المجلس الذي أنشأته، ولكن التغيير لن يتم إلا

العربية بتصدير الفكر الشيعي الذي ابتكرته وانتهجته، وتحاول بسط نفوذها وهيمنتها على الخليج والعالم العربي عبره.

قال أحد الملالي سندمر الآبار النفطية الخليجية لو هاجمتنا أميركا أو قصفت إسرائيل مفاعلهم النووية، فما دخل الخليج في حربهم ضد أميركا؟

هذا جنون، يزرعون التوترات والمخاوف وعدم

”

**الإسلاميون استغلوا الجهل السياسي والأمية السياسية التي تتمتع بها شعوبنا في المنطقة؛ لأنهم يفسلون العقول ويقودونها فلا يمكن مناقشتهم لكونهم نصبوا أنفسهم آيات الله**

“

## حينما جاء الخميني قتل ودمر خيرة قادة الجيوش الإيرانية الذين كانوا خريجي أعرق المدارس والكلية الحربية العالمية



على زرع الفتن وإثارة التوترات الإقليمية، خصوصا دول الخليج لتشتيت التركيز عليهم. لقد انتهكوا حق المرأة بتعسف مخجل رغم كون قيمها لا تحتاج إلى الدين لكي تقدرها فهذه قيم إنسانية عالمية وحتى من لا دين له يقدرها لكنهم أذلوا المرأة لدرجة لا يتصورها عقل.

**لقد تأمل العرب كثيرا حينما جاء خاتمي، ثم اليوم جاء روحاني بوجه جديد ولغة محسنة وأسلوب يبدو منفتحاً متحننا أملاً...**

يقاطعني ساخرا: المشكلة يا عزيزي تكمن في جوهر النظام، وليس في الأشخاص، هل تعلمون أن بأول 6 أشهر من ولاية روحاني نفذت كمية من أحكام الإعدامات تفوق أي ولاية لمن سبقه؟!

لا بد من قلب نظام إيران، هناك طرق عدة منها بالعملية العسكرية، وهذا قد يأتي بنتيجة فورية مثلما حدث في بنما وليبيا وساحل العاج، ولكني أراه جنوبا رغم كونه حلا ولا أفضله، فرسالتني للإيرانيين نريد ليس فقط عصيانا مدنيا بل تغيير كل شيء؛ حتى نلغي أفكارا عقيمة وقيما بالية، لقد كان دخل الفرد في حكم والدي مرتفعا، ورغم أن سعر البترول تضاعف 8 مرات عما كان عليه لكن الشعب الإيراني يعيش فقرا مدقعا في الوقت الذي يتبارى فيه الملاي بثروات تتجاوز عشرات المليارات.

**والدك هو الذي أنشأ المفاعل النووي مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان؟**

لي وجهة نظر فيما يخص المسألة النووية، فأنا أبحث عن الطاقة البديلة لها، فهي خطيرة لاسيما أن إيران تقع في حزام الزلازل ولا نريد تكرار أزمة اليابان، والذي حينما أنشأ المفاعل النووي كانت للأغراض السلمية لتحلية المياه وتوليد الكهرباء والطاقة وللمسائل الطبية الخ.. لكن هذه المفاعل كانت ستصبح فعالة بدءا من العام 1982.

اليوم افتعلوا أزمة نووية في العالم ليضغطوا على الغرب ويكسبوا بعض التنازلات، فمزالوا يخلقون مناخا من التوتر وعدم الاستقرار واللب على المعسكر الروسي للاختباء في جلبابه.

مستقبل إيران الجديد مرهون بديمقراطية علمانية، الدول الأوروبية الكبرى مرت بهذه المراحل الخطيرة التي مررنا بها.

إلى أن استقرت وازدهرت، فلا بد من تحسين الإدارة والشفافية وضرب الفساد وإحلال السلام بين الجيران وعقد معاهدات إستراتيجية؛ لأن الخوف من الآخر والحذر لا يفيد عملية السلام.

إن معنى إيران مختلفة يعني العودة إلى نقطة البداية أي مع تركيا وباكستان، لأن مستقبل منطقتنا في عصر القوى الدولية يحتم علينا التعاون والتكامل بينما بوجود خلافات فكيف سيتم التعاون، لا بد من

سلام مع الجيران مثل أذربيجان والبحرين وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة...

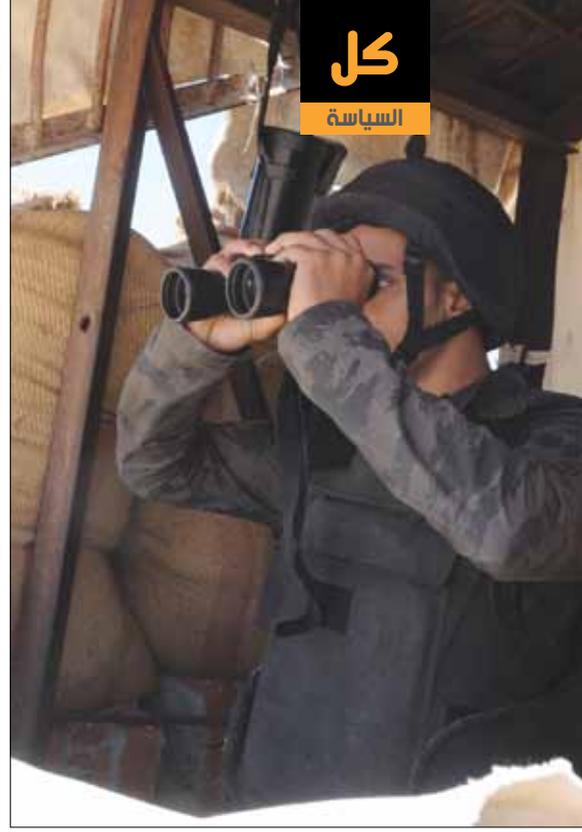
تخلوا لو هناك سعوديون يستثمرون في إيران، وإيرانيون يستثمرون في الخليج، ومصريون يستثمرون في إيران، وإيرانيون يستثمرون في الإمارات والبحرين، فلو حصلت خلافات سياسية فهؤلاء الناس سيضغطون على حكوماتهم لإعادة المصالحة وتسوية النزاعات، هكذا حصل مع الأوروبيين رغم ما كان بينهم مئات السنوات من الحروب والعداوات، لكن المصالح التجارية والاقتصادية جعلتهم موحدين ومتضامنين، فما باننا ونحن لدينا عناصر مشتركة كثيرة أهمها الدين والتاريخ.

لا بد من تقادي الظروف المزعجة، لا بد أن يعي أصدقاؤنا في الخليج أن الإيرانيين والإيرانيات يسمون إلى التغيير بقوة ولكنهم لن يقدروا على ذلك دون دعمهم، لا بد أن يعرفوا أن دعمهم لنا أساس في تغيير النظام المتطرف، لا توجد حركة تغيير على مستوى العالم منذ غاندي ومرورا بمانديلا وانتهاءً بالربيع العربي إلا وكان هناك دعم خارجي مساعد للحركات الوطنية الداخلية. لقد جاء الوقت لكي نتجاوز كل الخلافات والظروف التي خلقت ذلك، لا بد من عمل شيء للتغيير.

خامنئي هو من يبحكم ويدير 75 مليون إيراني وليس روحاني أو أحمدني نجاد أو من كان قبلهم أو من سيكون بعدهم، بل هم وسيلة وأداة بيد النظام المتطرف، الذي يجب أن تساعدنا على إزالته، فلن نقدر بمفردنا، يجب مساعدتنا معنويا وماديا ومساعدة المؤسسات المدنية حتى تزرعوا الأمل النفسي في هذا الشعب الأسير.

قد يكون 15 مليون إيراني مستقيدين، لكن ماذا عن بقية الشعب؟ الكل ينتظر ساعة الحسم والتغيير. المستقبل سيؤكد لكم صدق كلامي، فالكل يريد السلام ليس الداخلي بل مع دول الجوار الإقليمي كالبهرين والسعودية والإمارات وقطر والعراق وجميع الدول العربية والغربية.

أكرر ساعدونا في المؤسسات المدنية وأرسلوا رسائل للشعب، لا بد أن تمنحهم الأمل للتغيير، لا بد من توضيح الهدف، لا بد من دعم فعال وهذا سيخلق أملا، كل المجتمعات في تاريخ العالم سواء في آسيا وأميركا اللاتينية أو جنوب إفريقيا كانت لها روافد خارجية سياسية أو اقتصادية، نعمل على تحريك الحركات الشعبية للتمرد المدني دون العنف، وسننجز بفضل دعمكم.



# زيارة جديدة لكمين الرعب وصائد الإرهابيين بسيناء..

حسين عبد القادر

مفاجأة لم تكن متوقعة عقب الزيارة الأولى ل«كل العرب» لكمين الرعب بسيناء المعروف باسم كمين 17 بالعريش، كانت المفاجأة هي دعوة خاصة جدا لم تتوافر لأحد من قبل للمعايشة على الطبيعة لمدة 24 ساعة وسط ضباط وجنود هذا الكمين الأمني المعروف بأنه العدو الأول للعناصر الإرهابية والذي تمكن من تحجيم نشاطهم، ولكن بعد معارك شرسة تحتاج إلى أفلام لتوثيقها، أما سبب هذه الدعوة فهي الاستعدادات التي تجري قريبا لإعلان سيناء منطقة خالية من الإرهاب بعد النجاح المبهر لقوات الجيش والشرطة في دحر فلول هذه العناصر الإرهابية والتي هي ليست سوى فلول المرتزقة التي تعمل لصالح هذه الدول المتأمرة على مصر واستقرارها.

كالعادة والمتبع التوجه إلى الإدارات الأمنية المتخصصة لاستكمال إجراءات الحصول على تصريح التواجد بمنطقة العمليات العسكرية تماما وكما تمت الزيارة السابقة. عبرنا قناة السويس من الضفة الغربية عبر المعدي وهي ناقلة بحرية



الترتيب التي تقوم بها المفارز الأمنية على طول الطريق كما هي بكتافتها على الطرق وذلك لتحقيق مزيدا من السيطرة ومنع هروب العناصر الإرهابية المطلوبة.

بعد 7 ساعات كاملة تجاوزنا منطقة بئر العبد،

تربط بين شاطئ القناة وتحمل على سطحها نحو 30 سيارة وحافلة، حيث يتولى إجراءات التأمين والتفتيش رجال القوات المسلحة والذين سمحوا لنا بالانطلاق على الطريق الدولي المؤدي للعريش ورفع بطول نحو 175 كيلومتر. ورغم تصفية معظم العناصر الإرهابية أو هروبهم فما زالت إجراءات

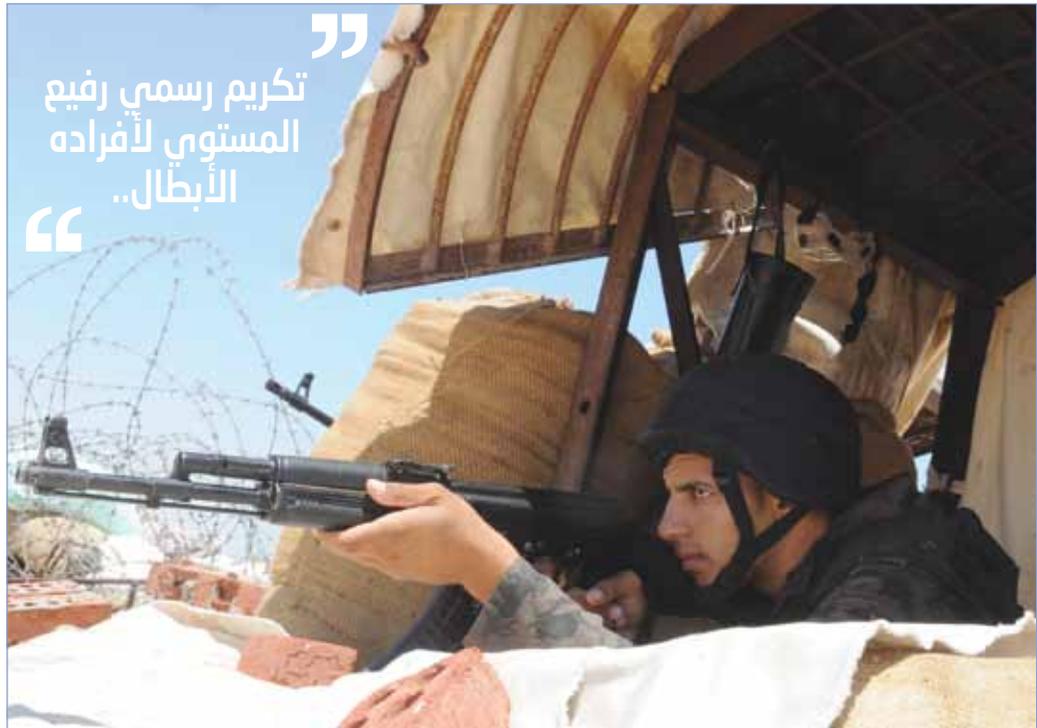


## ” بالصور حصريا تفاصيل ٢٤ ساعة عاشتها «كل العرب» داخل أخطر مركز أمني يواجه الإرهاب المسلح..“

في سكينه وهدهد وعندما حان وقت الصلاة رفع أحد الجنود الأذان. ليتم تقسيم مجموعات الجنود للصلاة على دفعات. في الليل التواجد هنا له طعم آخر مختلف تماما عن الحياة العادية ويمتدع عن التواجد خلاله مرضى القلب والخائفين. فدفعات النيران بأنواع مختلف الأعيرة تنطلق من حين لآخر في تبادل للرصاص مع بعض فلول العناصر الإرهابية التي تحاول أن تؤكد بأنها ما زالت موجودة. نسيت وأنا في طريقي للخلاء نص التحذيرات بالأمامي على قدمي وإنما أكون زاحفا على الأرض قدر المستطاع حتى لا ترصدني هذه العناصر. أخيرا انقشع الليل وأتى صلاة الفجر حيث صليت معهم صلاة الجماعة وبعد تناول فطوري المبيري مع الجنود تأهبنا للعودة للقاهرة وسط وداع بالأعناق ودعوات لهم برعاية الله، وعرفنا جميعا بأن الأمن مستتب في سيناء شاملة إلا لقط جزء صغير في شمالها يقرب إسرائيل في مثلث محدود ما زالت قواتنا الباسلة تضيقه حتى تصفيه نهائيا من العناصر الإرهابية وبالتالي السياحة المصرية لن تتأثر ولاسيما وأن أبرز مواقعها ومنتجعاتها الساحرة في جنوب سيناء حيث سيطرة الأمن والجيش المصري علي جميع مدنها ومواقعها في شمال ووسط وجنوب سيناء.

التحية وهو يقف في حالة الاستعداد خلف سلاحه. كانت أصوات البعض منهم تسمع مع إشاراتهم أجهزة اللاسلكي عن تمام الحالة الأمنية لديه. البعض يتابع ويرصد الحركة على الطرق والمدقات الصحراوية. حتي لا يتعرضوا لأية محاولة للاختراق أو التسلسل. فليديه أصرار غريب على المواجهة وعدم التفريط في أي مكان بالموقع. وكان مشهدا جميلا جديرا بالتسجيل وهو الخاص بالعديد من الجنود وهم يسكنون المصاحف ويتلون آيات القران الكريم

واقترينا من محيط مدينة العريش حيث هدفنا. مكان الكمين» 17» بمجرد الوصول كان الاستقبال الحافل ذو حفاوة وحرارة اللقاء من الضباط والجنود وجميعهم من رجال القوات الخاصة بالشرطة المصرية. كانت حفاوة اللقاء ترجع الى تعارفنا من المرة السابقة واصبحنا أصدقاء. فرضت الصداقة التي نشأت بيننا الى ضرورة التحرك في أرجاء الكمين الذي ينتشر أفراده على مساحة واسعة من الأرض. كل منهم كان يبادلني



”  
تكريم رسمي رفيع  
المستوي لأفراجه  
الأبطال..“

# جمال الضاري: جمال الضاري: نرفض المحاصصة الطائفية و التدخلات الخارجية

جمال الضاري: التنوع المذهبي و الطائفي والديني في اي بلد هو شيء طبيعي، بل أحيانا يمكن استثمار هذا الأمر لقوة البلد. عندما يكون هناك تنوع في طوائفه و أعراقه و يصبح فيضساء قوية تساعد على انتاج مهارات و حياة حقيقية للبلد. لكن الخطأ الذي حصل هو أن الاحتلال الأمريكي حول هذه التصنيفات الاجتماعية المتعارف عليها في كل البلدان الى تصنيفات سياسية. فأسس محاصصة طائفية سماها زورا وبهتانا عملية ديمقراطية، لا يوجد في العالم الذي يحترم نفسه ديمقراطية طوائف هذه ليست ديمقراطية. الطوائف طوائف، والديمقراطية هي أن يتساوى الأفراد في وضعهم. هذا الذي حصل انه لا يوجد عراقي من يمثل العراق اليوم للأسف. هؤلاء ليسوا عراقيين بمعنى انهم يعملون من أجل العراق، بل انهم يعملون لطوائفهم. لذلك ما حصل بعد عام 2003 هو هذه المحاصصة الطائفية، وإذا لم نخرج من هذه المحاصصة الطائفية لا يمكن للبلد أن يتعافى، ولا يمكن في النهاية للمنطقة أن تتعافى، لأنه لا يمكن للمنطقة أن تتعافى إذا لم يتعافى العراق.

**بمجال العملية السياسية القائمة حاليا بالعراق كيف تراها، أو ما هي وجهة نظرك لتغيير نهج المحاصصة الطائفية، لأن المحاصصة الطائفية . كما كنت تتحدث . لا تؤدي لنشوء عملية سياسية صحيحة و سليمة ما هو مشروعكم البديل؟**

نحن نؤمن بالعراق ونؤمن بالمشروع الوطني العراقي. و المشروع الوطني العراقي هو الحل لكل مشكلة المحاصصة الطائفية في البلد. الشعب العراقي منذ البداية رفض هذه المحاصصة و كان آخر رفض للشعب العراقي هو عزوفه عن الانتخابات التي حصلت في هذا العام و ما زالت نتائجها للأسف



المنطقة من انهيارات لبعض الأنظمة ودمار لشعوب كاملة ودول، هو كله نتيجة الخلل الذي حصل في العراق. العراق اليوم للأسف عرضة لتدخلات إقليمية ودولية، ولكن ما حصل عندنا الآن في هذه الانتخابات الأخيرة للأسف، هو أن الأمور أصبحت واضحة و مكشوفة و علانية بلا خجل، أن الدول تتدخل في تشكيل الحكومة العراقية و فرض رئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان.

**كل العرب: بالنسبة للإفرازات التي أدت لوصول البلد لهذه الحالة، بالتأكيد التدخل الإقليمي والدولي خلق هذا المناخ الطائفي والمذهبي والعرقى بالعراق. ما هو مدى خطورة هذا على العراق بعد احتلاله يعني ما هي خطورة تجسير الوضع الطائفي والمذهبي الذي رأينا به مآسي كثيرة، كيف تراها، وما هي سبل العلاج له**

**نرحب اليوم بالاستاذ جمال الضاري السياسي العراقي المعروف، ورئيس المشروع الوطني العراقي، و الذي يقوم بأنشطة متعددة داخل وخارج العراق، والذي يهتم بتطور الوضع السياسي العراقي، من أجل ابداء رأيه و موقفه من كل التطورات التي يشهدها العراق، و نظرتة للوضع الاقليمي و الدولي و تأثيراته على جميع الأصعدة.**

## علي المرعبي

**كيف هي رؤيتك للوضع بالعراق حاليا؟**

لا شك أن الوضع الحالي في العراق هو نتائج سياسات داخلية خاطئة و نتيجة غزو خارجي عام 2003 وما تعرض له البلد وكل ما يحصل هو نتيجة لهذين السببين.

يعني السبب الرئيسي هو الاحتلال الذي وقع سنة 2003 الذي أسس لوضع لم يرضاه الشعب العراقي لكن فرض عليه بقوة السلاح. و عندما ترك الأمريكان العراق و انسحبوا بناء على وعد أوباما لم يقوموا بما عليهم من التزامات قانونية و اخلاقية تجاه البلد المحتل. تركوا البلد على حافة الانهيار الأمني والسياسي. ثم شكلوا عملية سياسية لم يرضاهم الشعب العراقي ولكن مازالت مستمرة. وايضا تركوا البلد مفتوح للقوى الإقليمية للسيطرة عليه و هذا الواقع هو نتيجة ذلك الحدث.

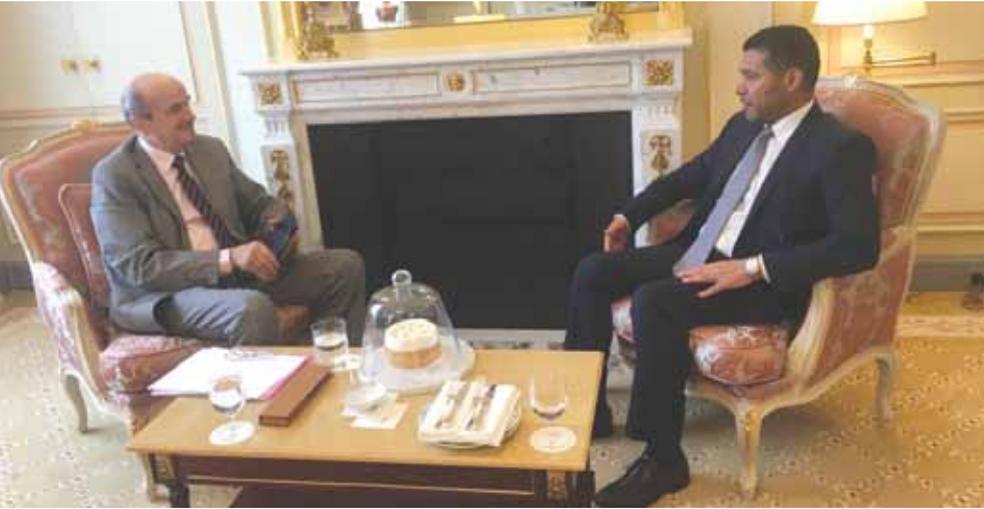
**حول التدخل الإقليمي اي طرف يشكل أكثر خطورة سياسية داخل العراق؟**

الحقيقة أن العراق ليس ببلد هامشي. العراق بلد مهم في المنطقة وهو حجر الزاوية لذلك من وجهة نظرنا نحن العراقيون أن ما حصل اليوم في

للقصص الكاذبة التي أدت إلى احتلال العراق. لقد خسر الأميركيين ما خسروا في العراق من أرواح ومن أموال طائلة، و وصل الأمر إلى وعد أطلقه أوباما بسحب القوات الأمريكية من العراق. لكن بوش ارتكب خطيئة و أوباما ارتكب نفس الخطيئة. لأن بوش احتل العراق دون مسوغ، وأوباما سحب قواته أيضا من العراق دون أن يفي بالالتزامات. و أوباما من وجهة نظري لا يقل اجراما عن بوش. لأن الأول ذبحنا والثاني كرر ذبحنا، و تركنا بهذه الطريقة دولة منهكة. والحقيقة بعد خروج الاحتلال كان من السهولة أن يكون هنالك نفوذ إقليمي وتدخل إقليمي وسيطرة إقليمية على البلد. و الآن ترامب يتحدث أيضا، يخطئ بوش ويخطئ أوباما و لكن ما الذي فعله ترامب؟ في الحقيقة لم يغير شيئا من الواقع أو قد يزيد الواقع سوءا، لذلك ان الإرهاب هي شماعة تستفيد منها هذه الدول و في المقدمة أمريكا و ندفع نحن فاتورتها الباهظة الثمن.

جاءت الى العراق و معها مئات الآلاف من الجنود أمريكا جاءت للعراق و معها ثلاثين دولة كما تدعي، وكانت تملك الامكانيات و العدد الكافي بأن تحافظ على حدود العراق، لكن فتح الباب بهذه الطريقة، و استباحة البلد و السماح بدخول الإرهابيين بهذه الطريقة، هو الهدف الأول منه، تشويه المقاومة العراقية. ثم بعد ذلك، الذين جاؤوا مع المحتل، والذين مسكوا إدارة البلاد حين رحل المحتل، تعلموا من المحتل هذه الأساليب. فلذلك حصل ما حصل، عندما انسحبت القوات الأمريكية من العراق، استخدمت نفس الأساليب لمحاربة المعارضين لهذا الوضع الفاسد و الوضع الطائفي في العراق، فكانت من السهولة أن تكال التهم. و لكننا نذكر كيف ان هناك عمليات تهريب منظمة من السجن العراقي لارهابيين محكومين، ولكن رتبت للبعض الأمور وتم تهريبهم من السجن. ثم بعد عام 2009 بعد أن انكسرت ما تسمى بدولة العراق الإسلامية أيضا

غير مرضية. الشعب العراقي لم يشارك في نسبة كبيرة في هذه الانتخابات لأنه لم يرى تغيير حقيقي خلال سنين مشاركاته السابقة، وإذا لم نذهب بعيدا و رجعنا الي عام 2010 نجد أن العراقيين اعترضوا على العملية السياسية بسنتهم وشيعتهم، و رغم أن العراقيين اعترضوا على الدستور لأنه كتب في زمن الاحتلال، وهذه أيضا من المآخذ التي يجب أن يراعى إصلاحها في المستقبل. رغم كل هذا في ذلك العام ذهب العراقيين إلى الانتخابات و فازت القائمة العراقية. لكن الإرادة الدولية والإرادة الإقليمية وقتت ضد إرادة الشعب العراقي وفرضت خيارات أخرى لم يقرها الشعب العراقي، فحصلت المشاكل و حصلت الكارثة عندما احتل داعش ما يقرب من نصف مساحة العراق في عام 2014. كل هذا نتيجة السياسات الخاطئة التي تفرض على الشعب العراقي و لا زالت. في عام 2018 عزف العراقيين عن الانتخابات ومع ذلك فرضت عليهم النتائج، رغم التزوير الهائل والكبير الذي حصل في هذه الانتخابات. رئيس الوزراء دعى لتشكيل لجنة عليا كما قال للوقوف على الانتهاكات الخطيرة في الانتخابات. واستدعي القضاء لهذا الأمر، ولكن الذي حصل ان القضاء ثبت النتائج التي اعترض عليها رئيس الوزراء وقال ذلك في حينها انها انتهاكات خطيرة. فلا نعرف بالحقيقة اليوم، أيهما كلامهم أصح، رئيس الوزراء الذي قال هنالك انتهاكات خطيرة و شكل لجنة من مسؤولين كبار اكدت اتهاماته بحدوث اختراقات واسعة، أو كلام القضاء الذي نفي كل ذلك، وقال ان الانتخابات صحيحة وصادق عليها مئة بالمئة. اذن هنالك أمور جعلت العراقيين محبطين. أيضا هناك التدخلات الخارجية ولا نستثني أحدا، لأنه عندما يكون البلد مستباح بهذه الطريقة، يصبح كل بلد له رغبة في التدخل بالعراق ويمكنه أن يتدخل.



يطرح دائما تساؤل كبير ويتساءل كل الناس عن الفساد الموجود في العراق بعد الاحتلال، الفساد الإداري والمالي والتعليمي وعلى جميع الأصعدة، كيف ترى هذا الفساد؟ و من يحمي هؤلاء الفاسدين ضمن العملية السياسية؟

الفساد هو منظومة كبيرة الآن. الفساد يتحكم في القرار السياسي في العراق. الفساد يتحكم في القرار الأمني والاقتصادي والإعلامي في العراق. لذلك الفساد للأسف اخبطوط كبير له أضراره السياسية في مستويات عالية جدا. و له قدرة سياسية عالية جدا، ويملك منظومة اقتصادية يستطيع أن يمرر المعاملات غير الصحيحة، ويملك أيضا منظومة أمنية. الآن المناصب الأمنية في العراق للأسف تباع و تشتري، وهذا تأسيس خطير للفساد عندما يباع ويشترى المنصب. لذلك

كانوا يتواجدون في الصحراء وكانوا على مرأى ومسمع من الأميركيين وطائرات الدرون التي كانت تقصف اي انسان في اي مكان من العالم، فلماذا لم تذهب الى هذه المعسكرات وتقصفها وتدمرها. إذن، الإرهاب هو شماعة تستخدم ضد الشعوب لتحقيق غايات أولها قهر الشعوب التي تريد أن تتحرر.

**هل تعتقد أن عدم تعريف الإرهاب عالميا وأمريكا تحديدا يدخل ضمن هذا الإطار؟ اي تصنيف أي مقاومة وطنية مشروعة في لائحة الإرهاب والانتفاف عليها؟**

انا اعتقد ان أمريكا المستفيد الرئيس من الإرهاب. لأنه في عام 2001 بعد أحداث 11 سبتمبر رفع بوش شعاره «من لم يكن معي فهو ضدي» وبدأ باحتلال أفغانستان ثم لفق القصاص الكاذبة وروج

بالنسبة للحالة الأمنية بالعراق منذ 2003 حتى اليوم، إلا تعتبر أن هذه التنظيمات المصنفة إرهابية كان لها تسهيلات معينة من ضمن المؤسسة الحاكمة بالعراق؟

العراقيون بعد عام 2003 دعوا إلى مقاومة الاحتلال. و مقاومة الاحتلال هي حق مشروع لكل الشعوب. ولكن تم تشويه صورة المقاومة، حتى تنسب هذه المقاومة إلى الإرهاب، حيث سمح للإرهابيين بالدخول إلى العراق. نحن نعرف أن واحدة من التزامات البلد المحتل هي حماية حدود البلد المحتلة لكن الذي حصل، وانا صاحب تجربة في هذا الأمر، حيث انني سافرت في شهر تموز عام 2003 من بغداد الى عمان. لم تكن توجد هناك أي قوة على الحدود العراقية. حتى معبر الجوازات لم تكن موجودة، ختمنا في الجانب الأردني جوازاتنا. فإذا، من هو المسؤول عن حماية حدود العراق الذي يجب أن يمنع دخول الإرهابيين. قطعنا نحن نعرف أن أمريكا

أيضا نظام وطني حقيقي يمكن أن يعيد التوازن في المنطقة.

في الحقيقة يوجد سؤال هو حساس و خطير. انت تعرف توجد قوى سياسية وطنية عراقية مناوئة للاحتلال ورفضت الدخول بالعملية السياسية متمثلة في الجبهة الوطنية العراقية و تحديدا حزب البعث. هل تعتقد أن غياب هذه القوى الوطنية عن العملية السياسية أدى الى تأجيج حالات الصراع الطائفي وخلافه؟ وهل ترى ضرورة لعودة القوى الوطنية العراقية للعب دورها بعيدا عن التأثيرات والتجاذبات الإقليمية والطائفية والعرقية والمذهبية؟

انا اعتقد أن كل العراقيين لهم الحق في أن يعيشوا في بلدهم كرماء. ملف حزب البعث هو في الحقيقة ملف يجب أن تنتهي منه وخصوصا موضوع اجتثاث البعث، يجب أن تنتهي من هذا الوضع. و كل من ارتكب جريمة من أي جهة كانت، في حق الشعب العراقي أن يتقدم الى القضاء. ويتحول الملف إلى ملف قضائي. لأنه اذا كان هناك إصرار على ظلم طائفة من الناس فهذا الأمر غير صحي للبلد، لأن هؤلاء الناس سيعملون في النهاية على أن يكونوا في الجانب الآخر. انا اعتقد انه . وهذا ما يتحدث به دائما و خصوصا في العراق. يجب أن نفتح صفحة جديدة. العراق بحاجة لكل أبنائه. والعراق بحاجة أن يبدأ صفحة جديدة هذه الصفحة تتجاوز خلافات الماضي، تتجاوز الانتقام والأحقاد والرجوع الى التاريخ. المهم في المرحلة القادمة يجب ان نتطلع فقط إلى الأمام ونبدأ صفحة جديدة نتجاوز كل ما حصل. لنا في أوروبا و في جنوب أفريقيا و في دول كثيرة لنا أمثلة. لأن العراق يستطيع أن يستفيد من كل هذه الأمثلة، كيف أن هذه الشعوب استطاعت أن تتجاوز ذلك. من ارتكب شئ يتقدم الى المحاكمة، لكن ان نظلم شريحة كاملة ونقول كل هؤلاء يجب أن يجتثوا، و نقول كل هؤلاء لا يجب أن لا يعودوا الى العراق. في النهاية هؤلاء لهم اولاد ولهم أقارب لهم ولهم ولهم كل هؤلاء يتمنون زوال هذا النظام السياسي كي يعودوا الي الحياة. فأذن هذا الأمر لا يعود على العراق والعراقيين بالخير. بل الذي يعود على العراق بالخير هو أن نبدأ صفحة جديدة قوامها المسامحة والعدل والإنصاف والتعاون.

سؤالنا الأخير استاذ جمال الضاري، ما هي الرسالة التي توجهها لكل الشعب العراقي عبر مجلة كل العرب؟

والله العراقيون ضحوا كثيرا، ولكن أنا أقول للعراقيين أن تضحياتكم لن تذهب سدى.

نشكركم على الحديث الجميل و ان شاء الله نتواصل مرة أخرى.

”

## يجب الانتهاء من موضوع اجتثاث حزب البعث

“

نعود للوضع السياسي بالعراق، كيف كانت العملية السياسية القائمة حاليا بالعراق هل هي فعلا قادرة على بناء دولة مؤسسات و ديمقراطية حقيقية ام لا ؟

انا اتمنى ان تكون قادرة حتى تلبى خدمات المواطنين الذين لا يجدون ما يشربون في البصرة والذين لا يجدون ما يعينهم على إعادة إعمار مناطقهم بالموصل بعد الخراب الذي حصل. انا اتمنى أن تكون هناك حكومة قادرة على خدمة الشعب العراقي، لكن في الحقيقة أنا غير متفائل لأن ما حصل في عام 2018 في الانتخابات لا يدعو إلى التفاؤل. ولا زال الأمر يراقبه العراقيين كل يوم. طريقة تشكيل الحكومة يؤخذ في الاعتبار الأول هو المحاصصة الطائفية، فإن يكون رئيس الجمهورية كردي و رئيس الوزراء شيعي ورئيس البرلمان سني وهذا بحد ذاته معيب. الأمر الآخر يؤخذ في الاعتبار حصص الأحزاب المتمثلة في السلطة العراقية منذ 2003 إلى الآن. وهذا الأمر يدعوهم للابتعاد عن الكفاءة مع أنها هي المعيار الذي يحصل في تشكيل الحكومة، هو أن الحكومة في العراق هي عبارة عن كعكة تتقاسمها الأحزاب. الحكومة في كل بلدان العالم هي مقدار ما تقدم خدمات للناس، لكن في العراق الحكومة هي مقدار ما تخدم الأحزاب و تقدم لها من أموال فاسدة. فلذلك الحكومة القادمة هي استمرار للحكومة السابقة ولا أظن أنها ستقدم الكثير إذا بنيت على نفس الأسس الخاطئة.

كيف يحافظ العراق على استقلاله الوطني ومنع التدخلات الإقليمية في ظل الأوضاع الحالية؟ في ظل منظومة الفساد والمحاصصة الطائفية والعرقية، هل ترى أن هنالك إمكانية؟

لا اعتقد في ظل هذا الوضع و في ظل هذه الأحزاب التي تدين بالنبعية الخارجية. فلذلك الأمل بالله ثم بالعراقيين لانهم قادرين على تغيير هذا الواقع. وهم في الحقيقة لم يكلوا ولم يملوا. و كما شاهدنا ونشاهد، كل يوم هناك احتجاجات في البصرة و في الناصرية و في بغداد وقبلها كانت في مدن أخرى. فلذلك العراقي والعراقيين شعب حي و ما يفرض عليهم اليوم أقوى من إرادتهم. لكن في النهاية ارادة الشعوب هي التي تنتصر، وهذه العملية السياسية غير قادرة على ان تبني نظام سياسي وطني يلبي للعراقيين احتياجاتهم ويكون

عندما سقطت الموصل على يد داعش، كانت هنالك فرق عسكرية تحمي الموصل سقطت بأيدي مئات الأشخاص . لماذا؟ لأن المنظومة الأمنية مبنية على الفساد. ايضا الفساد اليوم من ضمن منظومة إعلامية بحيث من يريد أن يتكلم ضد الفساد في العراق سيتهم بالفساد، و يحارب وسيواجه التهم الكثيرة. لذلك فإن الفساد في العراق شيء خطير جدا، يأكل اقتصاد العراق يأكل حقوق المواطنين العراقيين، فلذلك اليوم العراق بلا خدمات للأسف، بلا أمن بلا بنية تحتية بلا صحة بلا تعليم بلا مستقبل. والمستفيد الآخر الخطير من هذا الفساد هو طبعيا الإرهاب. لأن الإرهاب بوجود الفساد يكبر. الإرهاب يستطيع أن يجند بوجود الفساد، لأن الناس بلا عمل و بلا تعليم. الإرهاب يستطيع ان يجند لأن الناس مظلومين و من السهولة أن يجندهم. والعراق الآن بفضل أمريكا من أعلى البلدان فسادا في العالم و الأمريكيان هم الذين أسسوا لهذا الفساد.

من المعروف أيضا و المتداول أن التعليم في العراق قبل الاحتلال كان على مستويات عالية جدا و في تقرير لمنظمة اليونيسكو بباريس أن التعليم في العراق كان على مستوى راقي و من الأفضل في الشرق الأوسط، و ان العراق استطاع أن يمحي الأمية بشكل كامل من العراق. كيف ترى الان الوضع التعليمي في العراق خاصة أنه يوجد تقارير خطيرة عن ملايين الأطفال خارج المدارس؟

التعليم في العراق لا يختلف عن الأمور الأخرى. لكن التعليم فعلا في العراق الآن مؤثراته خطيرة جدا على مستوى الجامعات و حتى على مستوى التعليم الابتدائي. لم تنشأ مدارس منذ الاحتلال إلى الآن تغطي حاجات الناس. الأمر الآخر هناك تسرب خطير للطلبة بحيث ارتفعت نسبة الأمية. أنا واحد من الذين رأيت أمة تذهب للتعليم في حملة محو الأمية. وتعلمت في الثمانينات من القرن الماضي. تعلمت كيف تقرأ و تكتب اسمها، وكانت تذهب المعلمات إلى القرى والإرياف بعد نهاية الدوام في صف محو الأمية و كانت تدرس امهاتنا ورجال كبار السن ويتعلموا. اليوم هناك مشكلة حقيقية، لا يوجد صفوف كافية للطلبة، بعض الطلبة الابتدائية يجلسون على الأرض و بعض الطلبة يدرسون في مدارس من الطين في العراق الذي يمتلك هذه الثروة الهائلة. ثم إذا ذهبنا الى الجامعات للأسف الجامعات اليوم في العراق تعطي مستوى تعليمي متدني جدا، و الشهادة التي يحصل عليها الطلبة هناك الكثير من الدول لا تعترف بها. لأنها لا تمثل قيمة علمية مقارنة مع الجامعات الأخرى المحترمة. والأمر الخطير أن التعليم ايضا اصبح في بعض جوانبه يذهب الى منحى الطائفية أكثر من المناحي العلمية التي تربي أجيالا متعلمين.



جلال النداوي

## العراق .. نار تحت الرماد !

على الخليج العربي حيث كان يرتادها سكان الخليج للاستمتاع بأماسيها ولياليها فيقتضون فيها اجازاتهم واروع اوقاتهم .. هذه المدينة تحولت الى مدينة نائرة بوجه السلطة القابعة في المنطقة الخضراء بعد ان مسها الضرر فانقطعت عنها المياه الصالحة للشرب في جو تصل درجة حرارته الى اكثر من 50 مئوية كما جفت انهار بساقيها ، ولم تبخل عليها جارة العراق الاسلامية ايرن بفتح قنوات مياه البزل المألحة التي زادت معاناتها اضعافا مضاعفة والتي قتلت الزرع والضرع انتقاما من اهلها الذين رفعوا قبل ذلك شعارات ترفض الوجود الايراني في العراق والبصرة تحديدا ووجهوا الامانات للولي الفقيه علي خامنئي وبقية المعتمدين في ايران والعراق ..

تحولت ثورة البصرة التي واجه رجالها بصدورهم العارية رصاص الجيش والشرطة والمليشيات ، الى غضب اشد عندما حرقوا مقرات ومكاتب الاحزاب ومليشياتها المتسلطة مثلما اقتحموا مبنى القنصلية الايرانية واحرقوها بالاضافة الى تنزيل صور رجال الدين «المقدسين» والتي كانت تنتصب وسط الطرق والساحات العامة فاحرقوها وداسوا على العلم الايراني باقدامهم ، وبينما كانوا يسبون الحكومة ويعيبون عليها فسادها وظلمها وقهرها لهم ، جاهروا بجنينهم الى نظام الحكم السابق الذي كان يقود الرئيس العراقي الراحل صدام حسين .

من الصعب القول ان ثورة البصرة خاصة والعراقيين عامة قد انتهت طالما مازالت اسبابها قائمة ، ولكن يمكن القول انها اخدمت بعد ان اثبتت القدرة على المطاولة وتحولها من شعارات المعاناة المعيشية اليومية الى مطالب سياسية تجوزت السقف الاعلى بمطالبتها برحيل الطبقة الحاكمة واحالتها للقضاء وتشكيل حكومة انقاذ وطني ..

يمكن القول ان سير نارها سيبقى ولكن تحت الرماد مؤجل اشتعاله الى حين .. !

لم يكن يعلم كبار الشعراء والفنانين الذين تغنوا بالعراق ورسموا له اجمل صورهم الكلامية واللحنية انه سيتحول يوما من منارة المجد التليد الى بلد خرب تستبيحه منظومة متكاملة من القتل والفسادين وسراق المال العام ..

بلاد ما بين القهرين وليس النهرين غاضبة ومازالت على كل مايجري حتى علت اصوات الناس وخرجوا الى الشوارع في مظاهرات عارمة كانت في بدايتها احتجاجات الا انها سرعان ماتحولت الى اعتصامات شعبية جوبهت باجراءات عنيفة - وفق خطط امنية موضوعة مسبقا - من قبل الاجهزة القمعية التي تحسبت للانفجار الشعبي المتوقع في الشارع العراقي .

بدأت الاحتجاجات والاعتصامات في محافظات العراق الغربية ضد المتسلطين على البلاد في فترة حكم نوري المالكي بسبب ممارساته الطائفية والتي ادت الى اعتقال مئات الرجال عشوائيا والذين غيبت السجون الكثير منهم ومازال مصيرهم مجهولا حتى اللحظة ، بالاضافة الى اذلال مجتمعاتهم بطرق وممارسات سلوكية متعمدة من قبل اجهزته ..

انتهت تلك الاعتصامات حينها بقوة السلاح قتل فيها عشرات الشباب بمجازر دموية قابلها للأسف صمت عربي ودولي مطبق بالرغم من تناقلها عبر معظم وسائل الاعلام العالمية ، وما ان انتهت هذه حتى تمجرت احتجاجات اخرى بعدها بفترة وجيزة لكنها هذه المرة كانت من جنوب العراق ومنطقة الفرات الاوسط والتي استمرت لعدة ايام وتم اخمادها بقوة السلاح ايضا بعد ان راح ضحاياها الكثير من الشباب الذي كان هائجا واسقمط اعتبارات رموز الحكم ورجال الدين المقدسين والذين لم يكن لاحد قبل ذلك ان يمسهم او يذكرهم بسوء حتى ولو همسا !

كانت اخر المفاجآت تلك التي تمجرت فيها ثورة اهل البصرة هذه المدينة الوديعه التي تغفو على ( شط العرب ) وكان يطلق عليها نعر العراق الباسم كما سميت بالفيجاء ومسميات اخرى لسحر جمالها كمدينة تقع في اقصى جنوب العراق وتطل برأسها

# الانفصالية ضد العالم العربي

بعد ذلك من أهم أسباب التوتر الدائم وعدم استقرار المنطقة.

وتأتي معاهدة فيرساي الفرنسية للسلام التي تم توقيعها في 28 يونيو لعام 1919 لتضع حداً لنهاية الحرب العالمية الأولى. تلك المعاهدة الجائرة التي لا ترضي بشراً. لاسيما العرب الذين رفضوا التوقيع على معاهدة تقضي بتقسيم أراضيهم كما كان مقرراً في اتفاقية جمعية الأمم المتحدة حيث نصت المادة رقم 22 فيها على فرض نظام انتداب على عدد من الأقاليم العربية منها: سوريا ولبنان وفلسطين والعراق وشرق الأردن. ووفقاً لمعاهدة «سافر» التي تم توقيعها في العاشر من أغسطس لعام 1920 تبدد الحلم بإنشاء وطن عربي كبير في غضون تلك السنة التي ظلت بمثابة فاجعة بالنسبة للعرب أو (عام النكبة).

وخلال الفترة الانتقالية ما بين عام 1920 و 1940، شهد العالم العربي شتي أنواع الحركات والأيدولوجيات المتباينة. فضلاً عن الشيوعيين الذين شكلوا أشد الحركات الإقليمية عداً وضراوة للقومية العربية وما عرف بعد ذلك باسم الإسلام السياسي. وفي مواجهة تلك الحركات التي لم تتفق مع الطموح العام للشعوب العربية وتحديات الأمة العربية التي كان لزاماً أن تتزايد شيئاً فشيئاً، أصبحت القومية العربية وفقاً للنظام العقائدي.

ولقد أرست القومية مبدأ نبذ الطائفية. والبحث عن الهوية العربية، كما أقر الفيلسوف ميشيل عفلق 1989.1912 الذي ظل أكبر فلاسفة الفكر القومي العربي، بأن اللغة والثقافة والتراث الجغرافي المشترك لا يكفي. وفي كتابه «في سبيل البعث» كتب ميشيل عفلق أن الهوية في الأصل مفهوم مشترك وعام بالنسبة للعرب وهي مجموعة من القيم المشتركة وإدراك الكيان لدى الشعوب.

مخاطر تفكك الدول والانفصال في الوطن العربي فضلاً عما خلفته الولايات المتحدة الأمريكية ورائها إثر غزو العراق، والاضطرابات التي عمت العديد من البلدان العربية منذ عام 2011 والتي جعلت البعض يقصر قضية الهويات على المجالات الثقافية وخاصة على المجال اللغوي أو العنصرية كما يدعون.

وغالباً ما يؤدي هذا إلى أمور خطيرة كما هو الحال في كثير من الدساتير والقوانين. ولعل القانون الأكثر خطورة هو قانون تأسيس العراق، الذي تم إملائه تحت وطأة احتلال يهدف بشكل محدد إلى تقسيم البلاد. وإقامة حكومة اتحادية في ثلاثة مناطق (الأكراد والعرب الشيعية والعرب السنة) الأمر الذي يسلب الضوء على التقسيم العرقي، الطائفي، الديني.



شارل سان برو

سبيل المثال الأستاذ الجامعي محمد كرد علي المتوفي عام 1953 والذي ينتمي إلى السليمانية في العراق.

وتعد لعبة تحريك القوى بهدف الانفصال عملية قديمة. ظهرت مع الحرب العالمية الأولى. ففي مايو لعام 1916، وقع كلا من الوزير البريطاني مارك سايكس والدبلوماسي الفرنسي جورج بيكو اتفاقاً يقضي بتقسيم الأقاليم العربية الواقعة تحت نطاق الحكم العثماني. وتلك هي النواة الأولى لسياسة القوى التي تهدف إلى تقسيم الوطن العربي وتحويله تجاه النزاع والعنصرية وما إلى ذلك.

وفي الوقت ذاته، شجع البريطانيون أيضاً على تنفيذ الدعاوي الصهيونية في فلسطين وذلك بإعلان بلفور في الثاني من نوفمبر لعام 1917. والذي تبعها تأسيس دولة إسرائيل في فلسطين عام 1948 والذي سيصبح

صرح الرئيس الصربي بوريس تاديك أمام مجلس الأمن، خلال أعمال قمة كوسوفو التي أسفرت عن قيام دولية على مبادئ عرقية تشكل بلقنة منطقة البلقان:

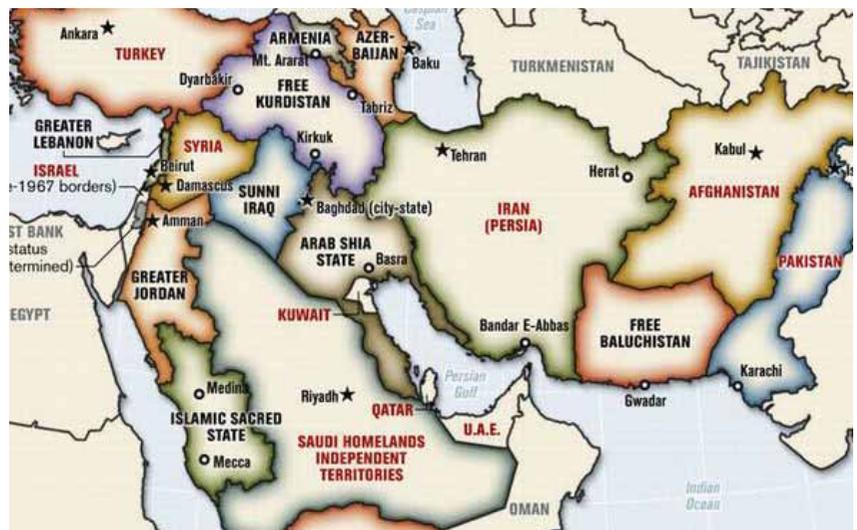
«هناك عشرات النماذج من كوسوفو عبر العالم والتي لا تنتظر سوى الانفصال عن تلك المنطقة التي أصبحت حقيقة. وأنا أحذركم بشدة من خطر التصعيد العسكري للعديد من الصراعات الخاملة ونشوب صراعات جديدة».

نحن اليوم جميعاً هنا. فعلى سبيل المثال، ما يحدث في كاتالونيا الأسبانية من تهديد الانفصال يبرز أن خلف الإقليمية الوهمية تستتر عملية تفتتت الدول. ولقد أصبحت مسألة التهديدات الانفصالية من أخطر التحديات التي تواجه دول العالم.

## القومية في مواجهة لعبة القوى

هناك ملح يفرض نفسه على الساحة. فدائماً ما يوجد تعارض جوهري بين المشروع القومي العربي ولعبة القوى فيما يخص العوامل المساعدة على الانفصال. ولا شك أن الفكر القومي العربي يناهض الانفصال بشتى صورته. حيث عبر جميع المتحدثين - من المسلمين والمسيحيين - خلال المؤتمر العربي الأول بباريس عام 1913 عن الوحدة الإسلامية المسيحية دون النظر إلى أي نزعات أو فوارق عرقية أو غيرها.

إنها روح الوحدة والتسامح المتبادل التي تعد وبلا شك من أقوى دعائم الحركة القومية العربية التي تجمع المسلمين من السنة والشيعية والدروز، وكذلك المسيحيين من الكاثوليك والأرثوذكس. و من الملاحظ كذلك إدراك الأكراد لدورهم وتواجدهم على الساحة والذي يعد جزءاً من الحركة القومية ومن ذلك على





هاني العبيدي

## حكومة شراكة وطنية

انتهت الانتخابات العراقية بمقاطعة اغلبيية ٨٠٪ من الناخبين، اما البقية التي شاركت في الانتخابات فقد تم تزوير ارادتهم من خلال المال الفاسد تارة والتهديد والوعيد تارة اخرى ورأينا جميعا كيف تم حرق صناديق منطقة الرصافة التي تمثل اصوات نصف سكان العاصمة بغداد !! ورأينا الفضائح الانتخابية في دول الجوار واوربا، وتابعا كيف استنجد البرلمان السابق بالقضاء للتحقيق في هذه الخروقات وكيف جاء ردّ القضاء مطابقا بنسبة ٩٩٪ للنتائج «المزورة» في مفارقة لا تتم الا في هذه البلاد التي تحتل رأس قائمة الدول الأكثر فسادا في العالم، سيبقى هذا البرلمان مشكوكا بشريعته امام العراقيين كما سنبقى اي حكومة مستقبلية في موقف حرج ايضا امام حجم الدمار الهائل الذي اصاب الدولة والبنى التحتية والاجتماعية الذي سببته ثلاث حكومات متتالية برئاسة حزب الدعوة، وفي مقابل هذه التحديات الكبيرة التي نجدها على الارض فان الطبقة السياسية في العراق مازالت تراهن على اعادة نفس لعبة المحاصصة من خلال تحالفات اقل ما يقال عنها انها «مهزلة سياسية» فمن كان يتصور ان يجلس العامري في اجتماع مع الخنجر ؟ ومن كان يتصور ان يعاد تحالف المالكي مع العبادي ؟ فالمؤكّد انهم سيتحدون عندما تتهدد مصالحهم وسيقفون جميعا وقفة رجل واحد ضد هذا التهديد. سوف يتفقون على اعادة انتاج حكومة لاربع سنوات اخرى وبالتاكيد سيكون اسمها «حكومة شراكة وطنية» وسيقفون فيما بينهم على كل شئ الا على اصلاح ما دمرته عمالتهم وفسادهم ووطنيتهم.

والاضطرابات في العديد من البلدان العربية.

وما يمكن أن نخشاه اليوم هو إعادة وضع المخططات القديمة في حيز التنفيذ. حيث أن تهديد الوحدة الوطنية واستقرار الدولة يأخذ صورا عدة ويعود إلى عوامل كثيرة، من التقسيم وزعزعة الاستقرار الإقليمي والدولي. ولنضرب على ذلك بعض الأمثلة:

- خطر الانفصال على أسس عرقية أو طائفية زائفة كما هو الحال : في السودان وليبيا والقبلي في الجزائر.. ولا سيما محاولات الانفصال الكردية في العراق وسوريا (بل وأيضا في تركيا وإيران) مع أخطار جسيمة في زعزعة الاستقرار الإقليمي.

- خطر الصراعات أو الانفصال الطائفي في (لبنان ومصر والعراق وسوريا واليمن والإحساء في المملكة العربية السعودية، إلخ).

- تشجيع الانفصال من قبل بعض المنظمات غير الحكومية أو الأجنبية كما هو الحال في اللعبة الفذرة التي تلعبها الجزائر في صحراء المغرب.

### وختاما

أدركت الحركة القومية في الوطن العربي أن دعاوى الكرامة والاستقلال في إطار نظام عالمي أكثر توازنا، تعمل على تجاوز الصراعات العرقية والنزاعات القبلية.

كما استطاعت حركة غوليزم - gaulli me السياسية في فرنسا إبان الحرب العالمية الثانية كذلك فإن هذه القومية بإمكانها رسم مستقبل للعالم العربي الذي -ورغما عن الإخفاقات- لن يزول مع مضي الزمن.

وتعد الجماعات الإرهابية التي انتهجت طريق القوة والعنف في المنطقة هي أسيرة أفكار منعزلة عن الواقع الدولي، حيث تنوعت هجماتها ضد القومية التي تعد أحد الخيارات الحالية المطروحة في مواجهة التعصب الديني الذي لا يمثل في النهاية إلا مجرد رجوع إلى الوراء.

وفعليا ما هي الأولوية؟ عودا إلى قضية الدولة. لكي نقضي على تهديدات الانفصاليين، فلا بد من تدعيم وتقوية دول المشرق العربي بإرساء دعائم قومية حقيقية قادر على مواجهة تهديدات تقسيم المجتمعات المحلية.

وقد تهدد هذه النزعات الطائفية المتعصبة عملية الوحدة الوطنية وتدعم موقف الانفصال.

وبمفهوم أوسع، يمكن أن نعتبر أن العديد من الدساتير الأخيرة، التي غالبا ما كتبت على عجل، قد تكفل ضمانات لإعلان التقارب من الجماعات الناشطة للأقليات اللغوية.

وهذا أمر محفوف بالمخاطر إذا ما اعتبرنا أننا نعزز الطموح للترويج للكتابات الاصطلاحية التي، وعلى الرغم من الاسم العام (الكردية والأمازيغية...)، تغطي اللهجات المنطوقة والمكتوبة (عندما توجد) مختلفة بين المناطق.

ومن الممكن أن نتساءل ما إذا كان صناع الدساتير العربية الأخيرة لم يضعوا تقابيل زمنية خطيرة في البلدان التي يظل أحد التحديات الكبرى فيها هو تعزيز التضامن والحفاظ على الوحدة الوطنية في حين أنها مهددة بشكل خاص.

ولقد صرح طارق عزيز أحد قيادات حزب البعث خلال لقاء بجريدة لوموند اليومية بتاريخ 17 أغسطس 1982:

« أن أحد أهداف الإسرائيليين هو تقسيم المنطقة إلى دويلات عرقية وطائفية صغيرة حتى يسهل توغل الدولة اليهودية والحفاظ على الهيمنة والسلطة المطلقة [...] وحتى نتجح هذه الخطة بشكل كامل لا بد من الإجهاد على الرأس وهو العراق».

تلك الخطة الإسرائيلية، التي كشفت اللثام عن تفاصيلها الصحفي أوديد يونون عام 1982، والتي تهدف إلى تقسيم البلاد العربية إلى دويلات صغيرة عرقية ومدهية. وقد تم تنفيذها من خلال الولايات المتحدة.

وتتسم منهجية الجغرافيا السياسية للولايات المتحدة في الشرق الأدنى بالعمل على إضعاف وهن العالم العربي بأكثر شكل ممكن، والحوّول دون الاتحاد أو بناء قوة تضاهي قوة الأمم الأوروبية، ولا سيما فرنسا.

ولقد صيغ مشروع إعادة تشكيل الشرق الأوسط وفقا لسياسة «الفوضى الخلاقة» في التسعينيات ثم كشف عنه جورج بوش الأب في خطاب ألقاه في 26 فبراير 2003، قبل بضعة أيام من العدوان على العراق. وتهدف هذه العقيدة المعروفة باسم «مبادرة الشرق الأوسط الكبير»، إلى إعادة تشكيل «شرق أوسط أكبر» جديد يقوم على أساس الانقسامات الطائفية والوطنية والعرقية.

ولقد بدأ العمل في تنفيذ هذه الخطة بالعدوان على العراق في عام 2003. فبعد الغزو الأمريكي للعراق، أصبح العراق تحت وطأة الفوضى وسيطرة الميليشيات الإيرانية. الأمر الذي أدى إلى إحداث اضطراب في المنطقة برمتها. والبدء في عملية تحويل المنطقة العربية إلى بلقان، من المحيط الأطلسي وحتى الخليج.

ولقد تصاعدت حركة زعزعة الاستقرار في عام 2011 في ظل رئاسة باراك أوباما بإثارة القلاقل

معين المرعبي:  
لبنان يعيش أزمة نظام.. و الدين  
العام تجاوز ٨٠ مليار دولار

اجرى الحوار: رنا الجندي

بداية، هل يمكن أن تفسر للقراء العرب كيف تشكلت وزارة شؤون النازحين وما هو دورها دستورياً؟

مع تأليف الرئيس سعد الحريري حكومته الثانية في كانون الثاني 2017، تم انشاء وزارة دولة خاصة لشؤون النازحين، في سعي لإخراج ملف النزوح السوري من اليبازار السياسي، ووضع سياسة عامة للحكومة اللبنانية في هذا الصدد بعد ان تم التنكر لأزمة النزوح، في ظل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وسط رفض الاستمرار بتسجيل النازحين وانشاء مخيمات مؤقتة لهم، ومن ثم الاستقالة المتأخرة لإطلاق آلية تسويق شاملة للاستجابة لقضية النازحين السوريين في كانون الاول في 2014 في حكومة الرئيس تمام سلام.

قامت وزارة الدولة لشؤون النازحين بوضع سياسة عامة للنزوح السوري بالتنسيق مع الوزارات المعنية، غير أنّ الخلافات السياسية داخل مجلس الوزراء حالت دون اقرار هذه السياسة العامة. ودورها تنسيقي بين الوزارات المعنية كوزارات الداخلية والصحة العامة والشؤون الاجتماعية والتربية من جهة، والجهات المانحة من جهة أخرى. ونحن نعمل حالياً على وضع «خريطة طريق» لعودة النازحين السوريين بالتعاون مع نخبة من الاكاديميين والناشطين في المجتمع المدني لتأمين الضمانات للراغبين بالعودة الى سوريا بما يراعي معايير العودة الامنة والطوعية.

هل صحيح أن وجود النازحين السوريين انعكس سلباً على لبنان؟ وكيف؟

وجود الأخوة النازحين زاد من تعقيدات المشاكل المزمنة التي يعاني منها لبنان، ولا سيما لجهة الضغط البني التحتية المتأكلة أساساً، وخصوصاً في المناطق النائية التي تستضيف الغالبية الساحقة من النازحين، وادى الى توترات في بعض المناطق على الخدمات العامة والتنافس على فرص العمل وتحديداً في المهن التي لا تتطلب مهارات عالية. ولكن من الاجحاف بمكان تعليق كل مشاكل لبنان على شماعة النازحين.

تقول معلومات أن لبنان إستفاد مالياً من مساعدات رصدت لدعم وجود النازحين السوريين في لبنان، ما رأيكم يا سعادة الوزير؟  
لاشك أن لبنان تلقى أموالاً من المجتمع الدولي لمساعدة النازحين. ولكن هذه الاموال اذا ما قورنت بما تكبده لبنان والذي يقدر بنحو 15

## وجود الاخوة النازحين ادى الى توترات في بعض المناطق على التنافس على فرص العمل.

الامم المتحدة لشؤون اللاجئين بشكل خاص وكل منظمات الإغاثة الدولية، ولطالما ناشدنا الجهات الدولية ضرورة دعم الاستثمار في دعم البنى التحتية في المناطق النائية التي تستضيف غالبية النازحين، لتوفير الخدمات العامة الاساسية لهم من طبابة ومياه وكهرباء وتعليم، وقمنا بزيارات ميدانية عدة مع كبار مسؤولي هذه المنظمات والسفراء الى مخيمات النازحين للاطلاع على اوضاعهم، ومحاولة اجترح حلول للمشاكل التي يعانون منها، وحث الدول المانحة على زيادة مساعداتها لتوفير حياة كريمة للنازحين.

تداول وسائل إعلام ومعلومات سياسية عن ضغوط يتعرض لها النازحين لحملهم على العودة الى سوريا لمحاولة الإيحاء أن النظام إنتصر على ثورة الشعب السوري، ما حقيقة هذه الضغوط ومن يقف ورائها؟

لم يرد اي معلومات الى وزارة الدولة لشؤون النازحين عن تعرض اي نازح لأي ضغط مباشر لإجباره على العودة. ولكن واقع الحال والبؤس والفقر المدقع الذي يعيش به الاخوة النازحين، وعدم توافر فرص عمل لهم في لبنان يدفعهم الى التفكير بالعودة الى بلدهم، سيما وأن تكاليف المعيشة والاستشفاء والتعليم هي اقل كلفة في سوريا عما هي عليه اليوم في لبنان. لبنان لن يجبر اي نازح على العودة، وفي الوقت نفسه لم



عبر بوابة عودة النازحين التي ستتيح تعويم النظام السوري واستقطاب الاستثمارات لإعادة اعمار سوريا.

هل يمكن معالي الوزير أن تطلعنا على الدور الخطير لحزب الله في لبنان والمنطقة العربية في دعم مشروع التوسع والتمدد لنظام الملالي الإيراني؟

حزب الله مستمر بمشروعه بقضم مؤسسات الدولة اللبنانية. في البداية، أوكل لنفسه مهمة الدفاع عن لبنان، ونصّب نفسه مكان الجيش اللبناني. ولسخرية القدر عندما قامت «داعش» بخطف الجنود اللبنانيين في لبنان، فاوض على اطلاق سراح أسراه، واعتبر ان مهمة الجيش اللبناني تحرير جنوده في حينها. بالأمس القريب، قرر فتح مكاتب لاستقبال طلبات النازحين الراغبين بالعودة الى سوريا، ضاربا بعرض الحائط وجود حكومة ولجنة وزارية عليا ووزارة لشؤون النازحين معنية بهذا الملف، هذا فضلا عن انخراطه عسكريا لمصلحة نظام الاسد ومساهمته في تهجير السوريين. كذلك، لم يتردد حزب الله في التدخل في العراق واليمن وسوريا والبحرين لزعزعة الامن والاستقرار في هذه الدول، وقام بخلق ميليشيات باتت تشكل كيانات موازية للدول المذكورة وتمارس سياسة القضم نفسها التي اتبعها الحزب في لبنان، وتخدم مشروع التمدد لنظام الملالي، والقادة الإيرانيون يتباهون بأن عواصم عربية بينها اليمن وبغداد وبيروت ودمشق باتت في فلحهم.

من يقف وراء الاصطفاف المذهبي والطائفي في لبنان والدول العربية؟

لقد سعت إيران عقب نجاح الثورة الإيرانية الإسلامية بقيادة الخميني الى تصدير ثورتها

يغلق ابوابه امام من يريد العودة الى سوريا. ولكن هناك معايير استثنائية يتم على اساسها السماح للنازحين الراغبين في العودة وهناك عائلات بأكملها رفض طلبها من دون اي اسباب منطقية او توضيحات. ويبقى أن ما شهدناه في إدلب الجمعة الماضي يظهر أن ثورة الشعب السوري لم تمت رغم كل محاولات الترويع والاجرام التي مارسها النظام في حق شعبه وتشتيتهم في اصقاع الارض.

من المعروف أن هناك أطراف لبنانية تقف في محور إيران. النظام السوري، ما مدى قوة هذه الأطراف؟

حزب الله هو الذراع الرئيسية لإيران في المنطقة وحليفه التيار الوطني الحر يسانده في هذه المهمة، وقوتها تتمثل في شل الحياة السياسية في لبنان. لقد رأينا كيف عطل هذا الثنائي الانتخابات الرئاسية من قبل واليوم يمارس اللعبة نفسها.

ما هو دور التيار الوطني الحر بالتطبيع مع النظام السوري؟

وزراء التيار في تواصل وتسيق مستمر مع نظرائهم السوريين من الوزير رفول الى باسيل ولجنة عودة النازحين التي شكلها التيار تظهر انهم في تسيق مباشر مع النظام السوري، وهم يعلنون على الدوام ان مصلحة لبنان في التطبيع مع النظام السوري والتحجج بدوافع اقتصادية وضرورة فتح معبر نصيب من ضمن هذه البروباغندا التي يمارسونها.

## حزب الله هو الذراع الرئيسية لإيران في المنطقة وحليفه التيار الوطني الحر يسانده في هذه المهمة

لماذا المحاولات المحمومة لإعادة تلميع النظام السوري، ومن يقف وراء ذلك إقليميا ودوليا؟

روسيا تعمل لتطبيع الاوضاع واعادة سوريا الى جامعة الدول العربية. وهذا الامر سيكون





الى الدول العربية والى اختراق الامن القومي لهذه الدول وتشكيل ميليشيات تابعة لها من الحشد الشعبي الى الحوثيين وحزب الله، وأمعت في تعزيز الشرخ المذهب والطائفي، من فلسطين إلى العراق الى البحرين واليمن وسوريا ولبنان.

**كثير من الأوساط الإعلامية والسياسية ترى أن هناك تنسيقاً خفياً بين أمريكا وإيران والكيان الصهيوني لتقاسم النفوذ على حساب الدول العربية، فما رأيك؟**

لا احبذ الدخول في نظرية المؤامرة، ودعونا نحصن أنفسنا قبل القاء الحجة على الاطراف الخارجية. المطلوب ان تلتف الدول العربية وتتكاتف لحماية الانسان العربي وحقوقه، واعلان «الرياض» الصادر عن القمة العربية في 2007 الذي يدعو الى «التأكيد على حماية الامن القومي العربي سياسياً واقتصادياً وامنياً وتفعيل مواجهة المخاطر والتحديات والارهاب الذي يواجه الامة»، يمثل البوصلة لحماية استقرار وهوية منطقتنا العربية.

**هناك سؤال هام وضروري : كيف ترى إمكانية التصدي لبنانياً وعربياً للنفوذ الايراني الخطير في لبنان والدول العربية؟**

على لبنان الالتزام بمبدأ النأي بالنفس، وهذا يتطلب ان يقوم حزب الله بسحب قواته من سوريا واليمن والعراق وتسليم أسلحته الى الجيش اللبناني، الطرف الشرعي الوحيد المكلف الدفاع عن سيادة وحدة لبنان. أما المطلوب من الدول العربية توحيد جهودها والعمل لمشروع نهضوي يحقق التنمية البشرية والاقتصادية لشعوب المنطقة ويحصنها من الوقوع في شبك المشاريع الفارسية المدمرة، التي تقوم على سياسة الموت بدل التنمية.

**القانون الانتخابي اللبناني الأخير والذي جرت الانتخابات الأخيرة وفقه، ما هو تقييمك له؟**

لقد سبق ووصفته بـ «قانون المسخ الانتخابي»، وقد اخطأت قوى 14 أذار بالقبول به وخوض انتخابات 2018 البرلمانية على اساسه. فهذا القانون لم يحقق عدالة التمثيل بين اللبنانيين، وضرب معادلة الشراكة بين المسيحيين والمسلمين، وعزز النزعة التطرفية لبعض القوى التي لا تؤمن بمبدأ الشراكة.

**هل تعتقد أن هذا القانون الانتخابي تم «تفصيله» حسب متطلبات أطراف سياسية**

موضوع المناصفة بين المسلمين والمسيحيين واعادة النظر في اتفاق الطائف، وإعادة كتابة الدستور بشكل يؤدي الى تطبيق الديمقراطية على أساس الغالبية العددية وليس المناصفة.

لبنان لديه دين عام تجوز 80 مليار دولار، لا يملك رفاهية انتظار عدم مسؤولية الفراق السياسيين. المطلوب تحريك عجلة الاقتصاد والاستثمار في البنى التحتية وخلق فرص عمل للشباب. والمجتمع الدولي لن ينفذ وعوده بدعم اقتصاد لبنان، اذا لم يتم تشكيل حكومة للاستفادة من القروض الميسرة التي اقرت في مؤتمر سيدر.

**هل لديك . معالي الوزير . أي رسالة للشعب في لبنان والدول العربية؟**

ان تكون مواطناً لبنانياً وعربياً هو تحد في ذاته، كون هذه المنطقة لم تعرف يوماً السلام وكانت محط أطماع كل دول العالم. طموحي يوماً ما أن ينعم المواطن اللبناني والعربي بالأمن والاستقرار والرفاه، وهذا لا لن يتحقق إلا بمشروع عربي متكامل يحقق التنمية المستدامة، ويعيد للشعب الفلسطيني حقه في العودة والعيش بكرامة.

**لبنانية للوصول إلى هذه النتائج ؟**

لا شك أن هذا القانون الانتخابي فصل على قياس حزب الله وحلفائه، والنتائج التي تمخضت عنه خير دليل على ذلك. وقد وصل الامر بقاءد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري اللواء قاسم سليمانى الى التبعج بأن الانتخابات التشريعية كانت بمنزلة الاستفتاء الشعبي، لمصلحة «حزب الله» الذي تحول من حزب مقاوم على حد تعبيره إلى حكومة مقاومة بعد حصوله لأول مرة على 74 مقعداً من أصل 128 مقعداً في البرلمان اللبناني.

**كيف ترى الوضع اللبناني سياسياً واقتصادياً ؟**

يعيش لبنان اليوم أزمة نظام، وما يجري ليس مجرد أزمة تشكيل حكومة. والنقاش الدائر اليوم يعكس هشاشة النظام السياسي السائد والجشع والتهافت على تقاسم الكعكة من دون مراعاة للتوابت الوطنية والعيش المشترك ومصالح المواطنين اللبنانيين الذين هم في وضع لا يحسد عليه، ولا سيما في ظل ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب الى مستويات غير مسبوقه، وهو ما يندب بانفجار الاوضاع. وفي حال استمر الفريق الاخر بالتعطيل والتعنّت واعتماد مبدأ الصيف والشتاء تحت سقف واحد، لا استبعد طرح

# العراق والوهم الامريكي!!

وان ما ينشر من اكاذيب ونوايا لاعادة تشكيل الرأي العام، يصطدم بحقيقة تنامي الوعي الشعبي ممثلا بانتفاضة البصرة الباسلة، التي تقدم التضحيات وترفض النفوذ الايراني وتحمل امريكا مسؤولية فقدان الامن والاستقرار واشاعة الفقر.

فلو كانت امريكا جادة حقا في تصحيح اخطائها وجرائمها، كان الاولى بها ان تدعو الى اقامة سلطة تكنوقراط، تأخذ على عاتقها ازالة اثار الاحتلال واعادة بناء مؤسسات الدولة المنهارة واسقاط العملية السياسية الطائفية الفاسدة وبناء الجيش العراقي السابق واجهزته الامنية وليس تأسيس جيش قبلي في المناطق التي كانت تحتلها داعش مما يزيد الشرخ بين ابناء الشعب الواحد.

بعد كل ما جرى ويجري، يتوهم البعض وينغمس بالتناؤل غير منطقي وكأنها صحوة ضمير لمن لا ضمير ولا اخلاق له، ويصدق ان امريكا جادة في تصحيح سياستها ومشروعها التدميري، وهذه الايام تطرح اقامة حكومة انقاذ وطني وتسرب اخبار زائفة، بأنها تقدم على تحريرالعراق من النفوذ الايراني وسلطتها الفاسدة. لكي لا يتوهم البعض ويصطدم بالواقع المرير، فأمریکا لا تزال سائرة في مشروعها التدميري بتجوع الشعب والقضاء على الروح الوطنية، فهي تنوي تغيير قواعد اللعبة، بعد ان حقق تمدد النفوذ الايراني. وصفحة داعش الارهابية، تدمير المدن التي كانت حاضنة للمقاومة الوطنية.



خليل مراد

امريكا غزت واحتلت العراق عام 2003، تحت اكدوبة اسلحة الدمار الشامل وتهديد الامن الدولي، وهذا ما ادعته امام الامم المتحدة وامام الرأي العام العالمي، وبعد الاحتلال طرحت شعارات تحويل العراق الى واحة للديمقراطية وحقوق الانسان. لكنها كذبت وامتهنت حرية وكرامة الانسان العراقي وسرقة امواله ونصبت سلطة طائفية وعرقية بانتخابات مزورة، ارتكبت بحق الشعب جرائم بشعة. وامضى الاحتلال، عشرة اعوام رافقتها التدمير المنهج وتاجيج الفتن واشعال الحرب الاهلية، ولما تكبدت قوات المحتل خسائر مادية وبشرية ضخمة على سواعد ابناء المقاومة العراقية، اضطرت الى الانسحاب في جنح الظلام، لتوكل المهمة لايران ومليشياتها وعملائها في العراق ليكملوا مسيرة الخراب والدمار، وهي تراقب وتعي ما يقوم به اتباعها، بل هي تدعمهم بالخفاء ويتركوا لها نهب النفط والاموال العامة.





سعد الرشيد

## من يا ترى؟!

مدنٌ تلو المدن تُفنى، ويقتل أهلها بمختلف الأساليب، فمن الموصل التي دُمّرت عن بكرة أبيها، وهُدّت منازلها فوق رؤوس ساكنيها، إلى البصرة التي تقتل مسمومة عطشا، كأني بها تجسّد الحسن والحسين في مصير أبنائها، فمن لم يمت بالسم سيقته العطش حتماً، ومن تظاهر وانتقض فإن الميليشيات له بالمرصاد لترديه أرضاً!

كل هذا يكون ويحصل، والعالم يكتفي بدور المتفرّج، مستمتعاً بما تقدمه له حكومة العراق من تراجيديا مستمرة على مدى خمسة عشر عاماً دون انقطاع، والبت حتماً سيبقى متواصلاً، يتكرر هنا وهناك في مدن العراق على التوالي!

أميركا تشارك إيران في كل ذلك، بل وتبارك لها أفعالها من تحت الطاولة، فيما يعلو صراخهما على بعض من على منابر الفضائيات فقط، في أكبر مسرحية دولية طويلة العرض لخداع الرأي العام العالمي، ورسم صورة له مغايرة عن تلك التي في الواقع، والتي مختصرها، أن لا عداء حقيقي بين الغرب وإيران، بل هي مجرد تضارب في المصالح يحصل أحياناً بين الشركاء، لا أكثر من ذلك ولا أقل!

تشكّلت الحكومة في العراق، وتوافقت الأحزاب والكتل المزدوجة العمالة، وتآلفت فجأة تلك الوجوه الكالحة، فلم نر حكومة إنقاذ وطني ولا شيء من التصريحات التي كان يطلقها المسؤولين الأميركيين، ولم يحصل شيئاً مما كانوا يتوعدون به طهران ونظامها! بل على العكس تماماً، تمّ تمكين إيران من العراق أكثر، وتسليم رجالها مراكز النفوذ والسلطة! فمن يسعفنا بالحل لمعضلة العراق يا ترى؟!

في انتمائه للارض، يرفض التفرقة والتمييزات الاجتماعية، تحول اليوم الى جماعات وتجمعات سياسية طائفية اتخذت من التطرف الديني والمذهبي، ايديولوجية سياسية لحكم البلاد، تشكل خطراً داهماً على وحدة الوطن وعلى ابناءه، لذلك أن الاوان لنهوض قوى المدنية والوطنية والعلمانية من كبوتها، لتتحمل مسؤولية خلق جيل جديد مشبع بروح الايثار والتضحية من اجل الوطن، وتؤمن بقيام سلطة الشعب الوطنية الراضية للمعتقدات المذهبية المتخلفة، وتؤمن بالعلم والتطور والنهضة الانسانية ويطرح فكراً سياسياً مجتمعياً للتغيير المنشود في بلادنا، للخلاص من مرض الطائفية السياسية وبولادة النخبة الوطنية الواعية صاحبة المنهج الحضاري النهضوي في التغيير والتجديد. ونقول للذين يتحدثون عن التغيير السياسي والاجتماعي الذي نعتقد هو بداية الخلاص والتحرير، ان العراق بحاجة الى ولادة قوى التغيير السياسي والاجتماعي سبيلاً لقيام سلطة الشعب الديمقراطية الوطنية.



ان تجربة السلطة الطائفية المذهبية مزقت النسيج الاجتماعي الوطني، وشجعت الفساد والمافيات الذي استشرى في المؤسسات العراقية، ونهب ثروات العراق، ونشر الحركات الارهابية الدموية (القاعدة وداعش والملشيات الصفوية)، التي احتلت اجزاء من ارض العراق ودمرت مدنه واستباحته أمنه واستقراره وهتكت حرّاته، واغتالت الضباط الوطنيين وعلماء العراق وافرغته من الكفاءات، وساهمت في تهجير 4 ملايين عراقي من مدنه وقصباته، لشل قدرات العراق على البناء والنهوض، هذه التجربة ثبت عقمها وفشلها في حكم العراق.

وفي بيان لحركة اليسار التقدمي في العراق يقول: الذي يتقاسمون السلطة الطائفية في العراق، لا يجمعهم جامع الاخلاص للوطن العراقي الممزق، وهم الذين شرعوا لانفسهم دستوراً مشبوهاً، وتقاسموا السلطة وفسادها. وهم الذين تشاركوا في كل الحكومات الفاشلة، التي كرست مبدأ المحاصصة. فيما يسمى بالرئاسات الثلاث، ووظائف الدولة الحساسة ومفاصل الاقتصاد العراقي المهرب، متفقين بالتآمر على وحدة العراق والاجهاز على ما تبقى من دولة العراق ووحده الشعب والترايبية ويجري كل هذا السياق المحموم نحو التصادم والعنف، تلبية وتنفيذاً وخضوعاً لمخططات الاحتلال الامريكي المدعوم بارادات دولية واقليمية، فمن ينظر الى ما يجري في العراق البلد الذي حكمته دولة وطنية عدة عقود بلا تعصب، وعاش الشعب موحداً

# لماذا لا تمتلك الدول العربية مصيرها

الكامل، لكن إذا كان ذلك مستحيلاً، فقد كانوا يأملون في الإشراف من قبل الولايات المتحدة بدلا من القوى الإستعمارية البريطانية والفرنسية التي تم تعيينها بالفعل كنتيجة لاتفاق سايكس بيكو لعام 1916 والتي قسمت الدول العربية فيما بينهم وتركتهم منكهين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بعد ثورات طاحنة.

بدأت الولايات المتحدة في التورط أكثر في السياسة الإقليمية منذ أواخر الأربعينيات. وقد عملت على دعم ما اعتبرته مصالحها الوطنية، وأهمها محاربة الشيوعيين خلال الحرب الباردة، وضمان الحصول على إمدادات ثابتة من النفط، والتأكد من عدم وجود قوة واحدة تهيمن على المنطقة. وفي الأونة الأخيرة، أضافت مكافحة الإرهاب. لقد دعمت الولايات المتحدة القادة والحكومات التي اعتبرتها حليفة مستقرة، مثل العائلة المالكة السعودية، وإسرائيل، والحكومات المصرية منذ أنور السادات.

وبجانب هذا الخطأ التاريخي من قبل العرب في بداية القرن العشرين بالموافقة بالاعتراف بحماية امريكية للنظم الحاكمة فيها كان للنفط والصراعات العسكرية في المنطقة دورا كبيرا في عدم استقلال القرار العربي وتبعيته إلى اليوم للولايات المتحدة الامريكية.

في حين أن الاهتمام الأميركي بالمنطقة لا يحفزه السعي وراء النفط وحده، فقد كانت علاقات الولايات المتحدة المعقدة تاريخيا مع إيران والعراق ودول الخليج تدور في الغالب حول النفط - وبالتحديد ضمان وصول إمدادات كافية

المتحدة في كل بلد من بلدان المنطقة طوال القرن العشرين، أدت المصالح الاستراتيجية، بما في ذلك المنافسة الطويلة مع الاتحاد السوفياتي السابق، إلى إطلاق مجموعة متنوعة من التدخلات الأمريكية تتراوح ما بين الصداقة الدبلوماسية إلى الحرب الشاملة. ولطالما كانت المصالح الاقتصادية الأمريكية - ولا سيما في ضمان استحوادها على النفط العربي- قد حفزت الرؤساء والمشرعين على التدخل في المنطقة. إضافة إلى ذلك، فإن الروابط الثقافية القوية ما زالت تربط اليهود الأمريكيين والأميركيين العرب والأميركيين الإيرانيين والأميركيين الأتراك وغيرهم بالمنطقة، وتسعى هذه الجماعات المهتمة إلى جعل أصواتهم مسموعة في قرار السياسة الخارجية الأمريكية.

في عام 1919، وفي إطار الجهود التي قادها الرئيس وودرو ويلسون، تم تشكيل عصبة الأمم (وقد كانت مقدمة للأمم المتحدة الحالية) سرعان ما أصدرت العصبة سلسلة من التفويضات التي تحدد الحدود الاستعمارية للمشرق العربي في أراضي الإمبراطورية العثمانية المنحلة. هذه الحدود تواصل تشكيل العديد من الحقائق السياسية في المنطقة.

تمتعت الولايات المتحدة بسمة إيجابية عامة في المنطقة مع نهاية الحرب العالمية الأولى. واستشهد القوميون العرب بمقترح الرئيس ويلسون المكون من أربع عشرة نقطة لإنهاء الحرب - التي كرست مبدأ تقرير المصير - في تبرير مطالبهم بتمثيل الذات. بعد الحرب، أرسلت الولايات المتحدة لجنة إلى المنطقة لتسأل السكان المحليين عن الترتيبات السياسية التي يفضلونها. جميعهم أرادوا الاستقلال



شيماء خميس

كانت الخمسينيات فترة انتعاش الآمال في أن تنهض الدول العربية من كبوتها بعد سنين الاستعمار وبعد أن توافر لديها المورد الاقتصادي (النفط) القادر على انشغال جزء كبير من دولها من الحاجة والفقر، إلا أن الأحداث المتعاقبة وإلى اليوم تؤكد بما لا يدع مجالا للشك بأن الدول العربية لا زالت لا تمتلك مصيرها. ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى العلاقة بين الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية سواء كانت علاقات تحالف استراتيجي (كما في حالة دول الخليج طوال العقود الماضية)، أو حالة عدا (كحالة مصر الناصرية أو عراق صدام). ولا يمكن فصل التأثير الأمريكي على الدول العربية بدون نظرة شاملة على علاقة الولايات المتحدة بالشرق الأوسط ككل، حيث تمثل إسرائيل وإيران وتركيا جوانب حيوية مؤثرة في معادلة العلاقات الأمريكية العربية.

وعلى الرغم من المسافة المادية بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط، فقد ظهر تأثير الولايات



ماجولين الرفاعي

## بيروت التي حلمت

اجتمعنا في بيروت، هو قادم من القاهرة وأنا قادمة من دمشق جمعنا برنامج ثقافي متلفز.

بعد ساعات من وصولنا اقترح زميلي المصري أن نخرج للاطلاع على بيروت القديمة أجبته ضاحكة: وهل تركت الحرب لبيروت قديمها؟

كنت صغيرة عندما قررت والدتي اصطحابي إلى بيروت في ذلك الربيع من عام 1975، بيروت التي رأيتها من خلال ما كتبه غادة السمان، وقصائد نزار قباني، وغيرهم، بيروت فيروز والرحابنة، بيروت التي أحببت أبطالها من خلال متابعة المسلسلات بالأبيض والأسود، أبو سليم وفهمان، عبد المجيد المجدوب وهند أبي المم، سميرة البارودي وإحسان صادق..

قبل اسبوع من سفرنا أذاعت محطات التلفزة خبر محاولة اغتيال ( بيار الجميل ) ثم تتالت الأحداث وصار اسم بيروت مرتبط بالحرب والموت.

في العام 1994 بدعوة من صديق لبناني زرت وأسرتي بيروت بكيت حلمي، ولعنت الحرب التي شوهت وجه المدينة، رغم كل الخراب ظل جبل الأرز بأخضراره يغازل شواطئ بحره وظلت صخرة الموت في الروشة شاهدة على دم الأخوة....

«رفيق الحريري قرر بيلط البحر» جملة قالها صديقنا وهو يشرح لنا كيف سيعاد أعمار المدينة.

في آخر زيارة لبيروت عام 1994 رأيت المدينة الحلم بكامل فنتتها كانت تهدم مخاوفنا حول مصير سوريا التي تركناها خلفنا دون أن نحدد وجهتها، أو المدة التي سنغيب فيها عن مسقط رؤوسنا....

أن الجوانب الاقتصادية المتعلقة بالخلل الوظيفي لاقتصاديات الدول العربية واعتمادها شبه الكامل على النفط كمصدر للدخل القومي، واستيرادها لكافة احتياجاتها الغذائية والتكنولوجية والترفيهية من الخارج، يفرض عليها بطبيعة الحال الارتكاز إلى علاقات قوية وطويلة الأمد مع مستوردي النفط ومصدري حاجاتها الأساسية وهو ما لا يسمح لها بالتحرك بحرية ولا باتخاذ القرار وفقاً لأولوياتها الوطنية، وإنما العمل في إطار سياسات هذه الدولة ومتطلباتها. فلا يتصور أن تملك دولة ما تحديد مصيرها وهي لا تعتمد على نفسها لا في غذائها ولا سلاحها.

ويمتد هذا العجز عن تقرير المصير والتبعية للولايات المتحدة إلى المنظمات العربية نفسها وعلى رأسها جامعة الدول العربية التي استسنتها ست دول سنة 1945 كانت كلها تحت الاحتلال المباشر أو غير المباشر من قبل بريطانيا وفرنسا. ولعل هذه المفارقة التاريخية توضح حالة العجز الكلي الذي عبر عنه فشل الجامعة طوال تاريخها من المشاركة الفعالة والايجابية في قضايا المنطقة منذ تأسيسها وحتى اليوم.

لم تكن الجامعة سوى منبرا تبارى فيه حكام العرب في الشجب والتدريد والتهديدات الحنجرية فقط دون فعل، لقد كانت قمم جامعة الدول العربية دوما ما تسبقها زيارات مكوكية للولايات المتحدة معلنة وسرية واتصالات بكل الاطراف الفاعلة في قضايانا القومية.

يمكن القول بأن تاريخ المنطقة وطبيعة التطورات السياسية فيه والدور الامريكي في تشكيل الشرق الاوسط بشكل عام عوامل ساهمت جميعها بجانب وجود انظمة ضعيفة ولا تملك رؤى حقيقية للخروج من دائه التبعية، في أن تظل الدول العربية لليوم لا تمتلك مصيرها وتتحكم فيها الولايات المتحدة الامريكية سواء بالقوة أو بالتحالف السوري الذي لا يتعدى فكرة السيد والتابع وليس الانداد كما يروج المتحالفون مع الولايات المتحدة.

منه بتكلفة زهيدة. فمن اكتشاف شركة ستاندرد أويل عام 1936 للودائع النفطية الهائلة في المملكة العربية السعودية، كان ضمان الوصول إلى الوقود الأحفوري في المنطقة على أجندة السياسة الخارجية الأمريكية. تعتبر مقاطعة «أوبك» النفطية في 1973-1974 ودخول العراق للكويت في عام 1990، مثالين دراماتيكيين على كيفية تحدي القوات الإقليمية للقدرة على إيصال الوقود إلى الولايات المتحدة. كانت مقاطعة 1973 قوية بشكل خاص. في ذلك الوقت، زودت الدول العربية 37 في المائة من النفط الذي يستهلكه العالم غير الشيوعي. وحتى يومنا هذا، فإن ضمان إمدادات النفط من المنطقة يؤثر بشكل كبير في تطوير السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية.

وهذا ما يفسر حرص الولايات المتحدة الامريكية على علاقاتها بقيادة المنطقة متجاهلة كافة النداءات الوطنية والحقوقية بوقف دعم الانظمة الديكتاتورية بالمنطقة.

وتتمثل الإرهاصات الأولى للتدخل الامريكي العسكري في المنطقة العربية بعد توجه مصر بقيادة جمال عبد الناصر في منتصف خمسينات القرن الماضي إلى الاتحاد السوفيتي، خطب ايزنهاور أمام الكونغرس في 5 يناير 1957، حيث دعا إلى «عمل مشترك من قبل الكونغرس والكتب التنفيذي» في مواجهة «الخطر المتزايد من الشيوعية الدولية» في الشرق الأوسط. وعلى وجه التحديد، طلب تصريحا لبدء برامج جديدة «للتعاون» الاقتصادي والعسكري مع الدول الصديقة في المنطقة. كما طلب الإذن باستخدام القوات الأمريكية «لتأمين وحماية السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لتلك الدول».

ولم تتوقف منذ ذلك الحين التدخلات العسكرية الامريكية في المنطقة والتي مثلت في أحد وجوهها تهديدا - حتى للأنظمة الحليفة - بعواقب الخروج من التبعية للولايات المتحدة الامريكية.

ويجانب الجوانب التاريخية والسياسية السابقة لتبعية الانظمة العربية للولايات المتحدة، نجد



## فرنسا التي نعشقها

### الحلقة 2



خالد سعد زغلول

إسرائيل النووية العسكرية وأهدت شيمون بيريز (أبو القنبلة النووية الإسرائيلية) أول صواريخ فرنسا الذرية لتصبح قوة نووية مهددة لكل الدول العربية والأكثر جريمة أنها جعلت إسرائيل تجرب قنابلها الذرية التي أنتجت على الأراضي الجزائرية التي كانت تحتها.

تداركت فرنسا كوارثها في المغرب والمشرق العربي بعد فوات، اتخذ الزعيم شارل ديغول قرارا بإنهاء الاحتلال الفرنسي للجزائر كما تسبب في الطلاق بين باريس وتل أبيب بعد حرب الأيام الستة في عام 1967 منهيًا سنوات العسل الطويلة فتركت إسرائيل فرنسا لتتزوج الولايات المتحدة الأمريكية منذ ذلك الحين. فيما تبنت فرنسا القضايا العربية المصرية وصاغت القرار 242 الذي اعتمد بإجماع أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ويدعو إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي التي احتلتها، في النزاع الأخير والعودة إلى خطوط 4 يونيو 1967. أرسى ديغول قواعد سياسة فرنسا العربية التي سار على نهجها كل رؤساء فرنسا باختلاف ألوانهم ومدارسهم الحزبية لمعطيات استراتيجية إعادة استتباب السلام وضمان أمن الدول، و تأكيد التعاون، وبناء مجال اقتصادي وتجاري من شأنه تحقيق رخاء الشعوب الأوروبية والعربية معا.

اعاد الرئيس جاك شيراك آخر رجال الديجولية المحترمين فرنسا الى أحضان العرب حتى سمي من شدة تبنيه لأمهات القضايا العربية المصرية ب «شيراك العرب». بانتهاجه «سياسة فرنسا العربية» فهو ذلك الرجل الذي قال «لا» للحرب الأمريكية ضد العراق، رفض الغزو ونبه الى كارثة هذا الغزو وحيث لا يزال العالم كله يتذكر كلمة وزير خارجيته آنذاك، ورئيس وزرائه دومينيك دوفيلبان، في الأمم المتحدة التي أكد فيها على الحل الدبلوماسي للآزمة وليس قرع طبول الحرب كما أرادت أميركا وفعلت. مازلنا نذكر أن شيراك أعطى التكنولوجيا النووية للرئيس الشهيد صدام حسين وبناء مفاعلات العراق الذرية ليكون هناك توازن استراتيجي في المنطقة، وابتدأ أيضا قربه الشديد من الزعيم الشهيد والقائد الرمزي ياسر عرفات وتبنيه للقضية الفلسطينية حتى أطلق عليه أبو عمار الدكتور شيراك.

مع إسرائيل وبريطانيا حربا عام 56 أوقفها رئيس وزراء الإتحاد السوفيتي نيكولاي الكسندروفيتش بتهديده بضرب باريس ولندن وتل أبيب بالصواريخ اذا لم تسحب قواتها المحتلة من القناة. كانت فرنسا وقتها في ظل حكومات الجمهورية الرابعة الهشة تحت سلطة الاشتراكيين ويسار ويمين الوسط، ولعب الاشتراكيون، جي موليه، وميتران، مانديس فرانس، دورا في تطوير العلاقة مع رفاقهم بتل أبيب في حزب «العمال» الإسرائيلي.

ملف أسود آخر، علاقاتها مع إسرائيل التي أضرت كثيرا بالعرب فلولاً فرنسا لما كان للصهاينة دولة. يعود ذلك منذ اتفاقية سايكس - بيكو. لقاء وزير خارجيتها جورج بيكو مع نظيره البريطاني مارك سايكس عام 1916، ذلك التفاهم السري بين فرنسا وبريطانيا بمصادقة من الإمبراطورية الروسية على اقتسام منطقة الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في غرب آسيا، فكانت بداية لوعد بلفور. لكن ما تأخذه حقا على سياسة فرنسا أنها أتت على حساب الحقوق العربية، وهي تكفر عن سيئاتها لمحي عقدة الذنب نحو اليهود التي ساقتهم حكومة فيشي إلى المحرقة في الحقبة النازية وهي تحت الاحتلال، ساهمت عام 1948 في بناء دولة العبرية في الأمم المتحدة، فكانت أول البلدان التي اعترفت بإسرائيل كدولة وأقامت علاقات شاملة معها في 1949 بل بلغت في مساعدتها مبلغا عظيما ساهمت في علو كعبها على المنطقة برمتها حيث سلحت الصهاينة بأحدث عتاد العصر وشيدت لهم الآلية العسكرية وجهزت جيوشها واعدت ضباطها في مدارس باريس الحربية كما عملت على بناء سلاح إسرائيل الجوي وصنعت لها أقمارها العسكرية وأدخلتها في عالم التكنولوجيا والعلوم وأنشأت مؤسساتها التعليمية والطبية لتكون قطعة من أوروبا تتفوق على جميع الدول العربية وبالتالي رسختها كدولة. ولهذا انتصرت إسرائيل في معظم الحروب ضد الدول العربية بالسلاح الفرنسي الحديث حتى أن طائراتنا ومطاراتنا ضربت في 5 يونيو بطائرات الميراج الفرنسية وعبّر اقمار التجسس العسكرية الفرنسية التي اهديت لها ولكن الأخطر أن باريس ساهمت في بناء مفاعلات

فرنسا محطة سياسية راقية صاغت معظم القرارات المصرية في العالم وتساهم بقوة في نشر السلام والحرب ضد الإرهاب والحفاظ على الشرعية الدولية وفي أرضها رجال عظماء سطرنا أسمائهم في صفحات من النور في سجلات التاريخ منذ نابليون وملك الشمس لويس الرابع عشر القائد لافاييت محرر أمريكا من الاحتلال البريطاني والإسباني مروراً بشارل ديغول وانتهاء بجاك شيراك صديق العرب الذي كان يطلق عليه القائد الرمز والشهيد ياسر عرفات ؛ الدكتور شيراك.

لم تكن الصورة وردية دائما ؛ فلفرنسا ملفات سوداء أبرزها الاحتلال الفرنسي للجزائر الذي استمر 132 سنة واجهت فيها ثورات شعبية رافضة الاستعمار، حتى انفجرت ثورة التحرير الجزائرية في عام 1954 فور استلام جمال عبد الناصر السلطة في مصر فساهم في نيرانها بتبنيه للثوار الجزائريين وبسليحهم وتدريبهم ودعمهم ماديا ومعنويا، مما أشعل غضب فرنسا التي أنشأت حلفا مع إسرائيل ضد المشروع الوجودي العربي الذي جسده. وكانت لها رؤية مشتركة معها فالصهاينة كانوا يخشون عبد الناصر بعد تسليحه من السوفييت، فيما كان الفرنسيون يرونه عدوهم لتدخله في شؤونهم الداخلية باعتبارهم الجزائر فرنسية بينما كان يقول لهم بأنها عربية مما أشعل جنون جي موليه، ودافيد بن جوريون، اللذان اتفقا على محاربته، فكانت فرنسا المصدر الأول للأسلحة لإسرائيل، حتى قبل أشهر قليلة من أزمة وحرب السويس. فكان العدوان الثلاثي من بين العمليات الانتقامية ضد مصر لتدخل



عمر الحمادي

## ذكرياتي مع ثورة الفاتح من سبتمبر (٢)

كل المهام بدقة واحترافية قاد عملية التحرير المرحومان أبوبكر يونس والخويلدي الحميدي وقد كان ذلك عملا بطوليا وتاريخيا في ان وان قدره تنظيميه فائقه تحكمت في الأحداث ومكنت من التغيير السلمي من غير إراقة دماء أو قتل

ساد الهدوء مدينة بنغازي فلا إثر لإطلاق نار أو مقاومه لذلك رفع حظر التجول سريعا وخرجت الجماهير إلى الشارع مؤيدة ولايزال حتى الآن ذلك المنظر في ذهني الشوارع تفيض بالناس فرحين مهللين للتغيير ولكم أذهلني حجم التدفق الشعبي رجالا ونساء وأطفالا ومما لفت نظري أن النساء في الشرفات كن يرشن العطور على الناس في مسيرات التأييد للثورة كانت بهجة شعبية لا مثل لها والغريب انه كانت الدعايات السابقة تؤكد على ولاء سكان بنغازي والمنطقة الشرقية إلى الملكية والملك إدريس لكن الوقائع الحية كذبت ذلك وقدمت صورة بأنهم جزء من الرأي العام في ليبيا. كان الناس كالتوفان والشوارع تتدفق والخطب في كل زاوية عندما وصلنا إلى وسط مدينة بنغازي أمام مبنى الإذاعة

وقد لاحظت أن أحد الشباب اعلى ظهر سيارة ويتكلم من خلال مكبر الصوت فاقتربت منه وطلبت أعطائي فرصة للكلام لكنه لم يستجب فاعتليت السيارة واقتربت لأتاول المكبر وقد تبين لي انه عسكري فصاح ماذا تريد؟ قلت له أريد ان أخاطب الجماهير نشكركم كمسكرين قد فتحتم الباب والكلام الآن لنا وليس لكم ويقدر ما لفت نظره ذلك قال لي من أنت قلت له أنا طالب سأتكلم باسم كلية الحقوق فنادي على عريف وقال خذ لبنى الإذاعة وقل لهم اسمحوا له بالدخول بأمر النقيب مصطفى الخروبي

وفعلا دخلت وعند الدور الأول اعترضني مديعا مستغربا حضوري ماذا تريد قلت له سأنتي كلمة بالمناسبة فقال لي هل لديك نص مكتوب قلت له نعم وكذلك قصيده فتناولها وقرأها ومشى معي الشرطي إلى غرفه كانت مكتظة بلاسي الكاكي من غير رتب فسلم على أحدهم وشرحت له غايته فسر وشكرني واقتادني إلى شرفة الغرفة وكان بها مكبر صوت أعطيت لي الحرية للكلام فالقيت الكلمة والقصيدة وأنا أرقب الجماهير

يتبع في العدد القادم

بداية أوضح أنني هنا لا أقدم تحليلا ولا تبجيلا للحدث وإنما رواية اشهد الله أنني أتحرى فيها الصدق ودافعي إلى ذلك أن نستعيد وعينا الوطني والقومي ونعمل العقل لإنقاذ ليبيا من الفوضى والضرر الذي لحق بها شعبا ووطننا، وأريد أن اعترف أنه لم يكن لي علاقة بقيادة الثورة سوى ما ذكرته من دراستي مع طالبين كانا يعرفان الطالب معمر القذافي وكانا ذا نشاط واضح في الكلية في خدمة الاتجاه الوطني القومي.

كان قيام الثورة مفاجأة للجميع لكنها كانت شديدة التنظيم ومحكمة التخطيط بوتيرة عمت ربوع ليبيا في نفس التوقيت، مما اضفى عليها القوة والجدية وزاد من عظمة المشهد التأييد الشعبي الساحق والمذهل بما في ذلك المناطق التي كانت موالية للملكية فكل مؤشراتنا تدل علي ان الثورة كانت اعماق مما أحيط بها من فهم وللأسف حتى الآن لدى البعض، بينما كانت لها مخططاتها ورؤيتها الحضارية العميقة مستبطنة الماضي مستشرفة المستقبل وهي تحطم أوضاع مزرية وترفع قامة وكرامة كل الليبيين.

إذا استعدنا تلك اللحظات والأيام يدهش الإنسان مما رأي وسمع كيف لجيش صغير تطوقه قوات الأمن الأكثر عددا وعدة ونفوذ الغرب ضارب الأطناب والقواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية التي كانت تحكم السيطرة على جغرافية مليوني كيلومتر ويتعاقن ذلك مع وقع مسموع مع حركة الشعب في مشهد قل نظيره وسأختصر هنا القول لأشير كيف تحاوت الثورة مخاطر تدخل قوات دفاع برقه في قريناده والتي كان الناس يخشون الصدام معها وقد استسلمت لقوات الجيش بكل انضباط والأهم من ذلك ما حصل في طرابلس التي كانت مطوقه بالقواعد الأمريكية واهمها قاعدة هويلس الملاحية فما الذي حصل كانت المهمة المنوطة للقوات الليبية في مدينتي ترهونة 80 كيلو متر والخمس 130 كيلومتر ان يزحفوا نحو العاصمة وان يسيطروا علي المعسكرات والقبض علي أعضاء الحكومة ومقر الإذاعة الليبية لكن المهمة الأخطر هي تطويق القاعدة الأمريكية بالمدافع والدبابات وفي لحظة كان مندوبا عسكريا يدق أبواب السفارة الأمريكية ليلا لإبلاغهم بالحدث ويخطرهم بتطويق السفارة وبعدم المقاومة وأنه أمر داخلي نفذ مهمة تحرير العاصمة وتنفيذ

# الاتفاق الروسي- التركي و مصير الثورة السورية

من أطراف الأزمة كافة، وكل منهم حصل على مكاسب على الأقل في المرحلة الحالية. فلقد جنب الاتفاق تركيا الدخول في معركة ولو بصورة غير مباشرة لحماية أمنها، وخلصها الاتفاق من موجات نزوح محتملة لسكان أدلب وقاطنيتها في حال اللجؤ وللخيار العسكري، كما عزز تواجدها في ادلب و لمنطقة بشكل عام، وأصبح وجودها شرعياً بالنسبة للنظام، من خلال ترشيحه بالاتفاق. بعد ان كان يعتبر القوات التركية قوات غازية.

وبالنسبة لروسيا عزز الإتفاق أمن روسيا في سورية، وجنبا خسائر محتملة في حال اللجؤ للخيار العسكري، وبالنسبة للثوار جنبهم الاتفاق خسائر

بشرية ومادية جسيمة، فالروس كانوا سيستخدمون سياسة الأرض المحروقة لتحقيق هدفهم، إلا أن الخاسر الوحيد من الاتفاق هي الثورة السورية وزخم هذه الثورة، التي راهن البعض على

استعادة روحها وانتقالها من ادلب لتعم المحافظات السورية الأخرى، فقد حصرها الاتفاق في رقع جغرافية صغيرة لا تستطيع تجاوزها لوجود المنطقتين المنزوعة السلاح، مما سيؤدي الى خنقها وتقوقعها في منطقة جغرافية صغيرة لا تستطيع التمدد إلى باقي المناطق السورية، ولا التأثير على النظام ولا تشكل أي تهديد له.

غير ان التجارب السابقة للضامن الروسي تجاها مناطق خفض التصعيد السابقة، تجعلنا نشك في مصداقية تعهداته وإلتزامه بهذا الأتفاق لعدم التزامه بكل الإتفاقات السابقة. لذا فإنه

حسب وجهة نظرنا يتخذ الروس من هذا الاتفاق وسيلة تضمن مشاركة تركيا ورضائها لتحقيق وقف إطلاق النار، واستبعاد العمل العسكري في ادلب، مع التأكيد أن هذا الإتفاق لن يكون أبدياً وإلى ما لا نهاية، بل ستعمل موسكو لتحقيق الطرف المناسب والاتفاق مع تركيا لانهاء تواجد الثوار فيها. عبر إنجاز مصالحتات كما في مناطق خفض التصعيد الأخرى، ولكن هذا الأمر لن ينجز بالسرعة التي أنجزت فيها المصالحتات في مناطق خفض التصعيد السابق، بل يحتاج إلى مزيد من الوقت، وهو ما يؤدي بالنسبة إلى إنهاء الثورة السورية بشكل كامل، وهو هدف اعتقد أن الروس لن يبيدوا عنه حتى تبدأ العملية السياسية برعايتهم، في ظل دستور

يسعون جاهدين لقراره، وستكون مفاعيل تطبقه على سورية وشعبها أكثر خطورة من مفاعيل الحرب التي شهدتها سورية خلال الثمان سنوات الماضية، لأنه سيحول سورية من دولة مركزية إلى دولة فيدرالية، وهذه هي الخطوة الأولى على طريق التقسيم.

الشمال، وادلب، ثم عمدا الضامنان الروسي والايروبي وبصمت تركي، الى خرق اتفاقيات خفض التصعيد في درعا، والغوطة الشرقية، وشمال حمص، بذرائع واهية واستطاعا إعادة سيطرة النظام على هذه المناطق، ضمن ما عرف بالمصالحات، التي رفضها الكثير من الثوار وفضلوا الانتقال بحماية روسية الى منطقة خفض التصعيد المتبقية

(ادلب)، لتحصن هناك الثورة السورية وما تبقى من الثوار، ضمن خطة مدروسة من موسكو من أجل القضاء على الثورة السورية، وبدء المرحلة السياسية التي بدأ الروس بالترويج لها بالحديث خلال مؤتمر استوتشي واستانة عن صياغة

دستور جديد، يؤسس لمرحلة سياسية جديدة في سورية بعيداً عن مسار جنيف.

في ادلب اصطدمت خطط موسكو بالقضاء على منطقة خفض التصعيد الرابعة بالحليف التركي، وما تشكله هذه المنطقة من أهمية لتركيا سواء على الصعيد الأمني، او على صعيد استيعاب الأعداد البشرية الهائلة التي يمكن ان تتجه الى الأراضي التركية اذا ما شنت روسيا والنظام السوري حرباً على ادلب لاستعادة نفوذ النظام عليها.

فكانت قمة سوتشي ببوتين وأردوغان

في السابع عشر من ايلول الماضي، تمخضت عن اتفاق بين الطرفين بإقامة منطقة منزوعة السلاح بعرض يتراوح

بين 15-20 كم بين مقاتلي المعارضة، وقوات النظام السوري بحلول الخامس عشر من شهر تشرين الأول لهذا العام، على ان يتم سحب الأسلحة الثقيلة من هذه المنطقة بحلول العاشر من الشهر ذاته، وأن تسيطر الدولتان دوريات عسكرية في هذه المنطقة لضمان تنفيذ الاتفا.

مما لاشك فيه أن هذا الاتفاق لاقي استحساناً



زياد المنجد

كل الأطراف الدولية التي تدخلت في الشأن السوري عقب الثورة السورية سواء بذريعة دعم الثورة، أو محاربة الإرهاب، لم يكن لها هدف سوى تحقيق مصالحها في سورية، ومن هذه الأطراف روسيا التي وجدت في (بدعة) محاربة الإرهاب سبباً لتدخلها في الشأن السوري، ويبدو أنها ومنذ البداية رسمت خارطة لتحقيق مصالحها الخاصة، تقضي بالقضاء على الثورة السورية، وإعادة إنتاج النظام الذي كان مهدداً بالسقوط، لذا لعبت دوراً أساسياً في معارك النظام ضد الثوار منذ التلإثنين من أيلول عام 2015، واستطاعت تأمين سيطرة النظام على مواقع مهمة كانت في قبضة الثوار، كحلب، وريف دمشق الغربي، وتدمر وغيرها. كما ما نشطت دبلوماسياً وأسست لخطوات تمكئتها التفردي، أو جعلها اللاعب الرئيسي بالحل السياسي بعيداً عن الأمم المتحدة وجنيف، فكان مؤتمر الاسطانبنة بنسخه المتعددة، الذي استطاع ان يحقق خطوات مهمة على طريق تصفية الثورة السورية، ولعل أبرزها اتفاقيات خفض التصعيد، التي تمخضت عنها أنتاج أربع مناطق لخفض التصعيد بضمانة روسية. تركية. إيرانية، وهي درعا، والغوطة، وحمص



# الصورة الايرانية الفضيحة



فتحت السلطات في مدينة شيراز الإيرانية تحقيقاً على خلفية فضيحة متعلقة بلوحة دعائية منصوبة في ذكرى الحرب العراقية الإيرانية 1980 – 1988. وظهرت صورة اللوحة التي نصبت خلال «أسبوع الدفاع المقدس»، (أي مراسم إحياء ذكرى الحرب الإيرانية العراقية)، والتي يظهر فيها 3 جنود يقفون على جبل. ولاحظ المستخدمون أن الجنود في اللوحة يرتدون زياً عسكرياً إسرائيلياً ويحملون بندقية «أم 16» الأمريكية. ونشرت وزارة الخارجية الإسرائيلية في حسابها باللغة الفارسية على موقع «تويتر» الصورة الأصلية للجنود الإسرائيليين، التي قام إيرانيون باستساخها ومعالجتها ببرنامج إلكتروني لتعديل الرسوم، حيث يظهر في الصورة الأصلية 3 جنود، وفتاة جندي، اختتمت من النسخة الإيرانية. وأثار كشف الصورة الأصلية ردود فعل كثيرة تباينت بين السخرية والاستياء.

## الارهاب الايراني في أوروبا

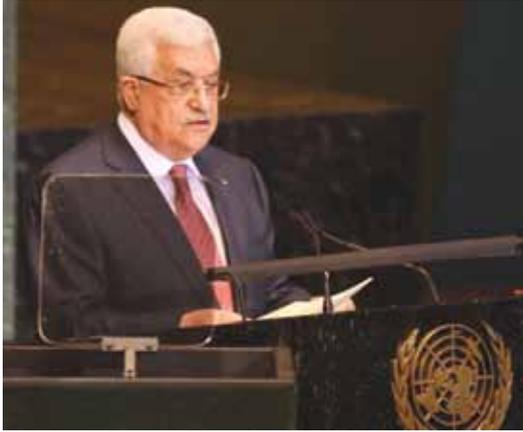
علمت «كل العرب» أنه تم القاء القبض في هولندا يوم الخميس المصادف 27 سبتمبر 2018 على مجموعة ارهابية مكونة من سبعة اشخاص يتزعمه شخص عراقي عمره 37 سنة، وعثر معهم على اسلحة ومتفجرات ولديهم خطط للقيام بعمليات ارهابية. وقد علمنا من مصادر موثوقة بأن الكشف عن هذه المجموعة سيتبعه معرفة تفاصيل اكثر عن مجموعات وخلايا ارهابية نائمة في عدد من المدن الاوربية تأخذ اوامرها من فيلق القدس الايراني الجناح الخارجي التابع للحرس الثوري.



## محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «القدس ليست للبيع»

جدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، تأكيده على أن الولايات المتحدة لن تكون الوسيط الوحيد للسلام في الشرق الأوسط. وقال عباس إن «القدس ليست للبيع.. وحقوق شعبنا ليست للمساومة». قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم الخميس إن الفلسطينيين يرفضون أن تكون الولايات المتحدة وسيطا وحيدا في عملية السلام بالشرق الأوسط، متهما إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنها «منحازة» للجانب الإسرائيلي، وبتقويض حل الدولتين.

كما اعتبر عباس أن واشنطن «نقضت كافة الاتفاقات بيننا، فإما أن تلتزم بما عليها، وإلا فإننا لن نلتزم بأي اتفاق»، مؤكدا أن الإدارة الأمريكية قوضت حل الدولتين، وكشفت عن مزاعمها «الكاذبة» بأنها قلقة بشأن الظروف الإنسانية للفلسطينيين. كما انتقد بشدة قرارات ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، ووقف التمويل عن الفلسطينيين خاصة تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. وقال عباس «القدس ليست للبيع، وعاصمتنا هي القدس الشرقية.. وحقوق شعبنا ليست للمساومة».



## الجعفري و الحول السياسي

في كلمة مثيرة للسخرية، طالب إبراهيم الجعفري، المجتمع الدولي بموقف جاد من «تجاوزات تركيا على الأراضي العراقية»، مستنكرا في الوقت ذاته تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي للعراق.

وقال الجعفري خلال إلقائه كلمة العراق في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك: «حربنا بلدنا بالتضحيات التي قدمها العراقيون، ونعمل من أجل إعادة الإعمار وترسيخ مؤسسات الدولة بعد الانتصار على داعش»... هكذا...

وأكد رفض بلاده قيام الجيش التركي بعمليات عسكرية على أراضيها، داعيا إلى ضرورة احترام سيادة العراق على



## السياسي طرح في نيويورك رؤية مصر على مائدة مجلس إدارة العالم

تمثل عمق عودة مصر لدورها التاريخي في قمة السياسة الإقليمية والدولية، بانتخابها عضواً في مجلس الأمن الدولي للمرة السادسة (2016 - 2017) ولرئاسة مجموعة الـ 77 والصين، ولرئاسة مجلس السلم والأمن الأفريقي، ثم لرئاسة الاتحاد الأفريقي بدءاً من يناير القادم (2019)، كل ذلك في 4 سنوات فقط.

شارك الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال زيارته الأخيرة لنيويورك في 4 قمم عالمية خلال 4 أيام وهي الدورة الـ 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، وقمة نيلسون مانديلا للسلام، وقمة مواجهة تغيرات المناخ، وقمة مجموعة دول الـ 77 والصين طرح خلالها رؤية مصر أمام ما يمكن وصفه بمجلس إدارة العالم.. وأجرى لقاء 19 ثنائياً ومتعدد الأطراف وبسبب التحولات التي يمر بها النظام السياسي الدولي،

ومن على أهم منبر دولي القى الرئيس عبد الفتاح السيسي كلمة مصر أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ 73، قدم من خلالها رؤية مصر لتعزيز دور الأمم المتحدة، وكذلك المواقف المصرية تجاه مجمل تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، ورؤيتها لأولويات صون السلم والأمن العالمين وجهود مصر في دعم مكافحة الإرهاب. وأكد على الرؤية المصرية تجاه التطورات الإقليمية والدولية، ونزع السلاح النووي، ومعالجة الخلل في النظام الدولي، واحترام حقوق الإنسان، والتمسك بمشروع الدولة الوطنية الحديثة، التي تقوم على مبادئ المواطنة، والمساواة، وسيادة القانون، ومحاربة العرقية، لافتاً إلى ما وصلت إليه المنطقة العربية، والشرق الأوسط وتحولها إلى بؤرة للصراع والحروب الأهلية.

وشدد على أن: «المنطقة العربية أكثر بقاع العالم عرضة لمخاطر تفكك الدول الوطنية وما يعقبها من خلق بيئة خصبة للإرهاب وتفاقم الصراعات الطائفية».

وأكد الرئيس في كلمته أن «مصر في طليعة الداعمين للحل السياسي الذي تقوده الأمم المتحدة في هذين البلدين الشقيقين، وترفض أي استغلال لأزمات الأشقاء في سوريا واليمن كوسيلة لتحقيق أطماع وتدخلات إقليمية، أو كبيئة حاضنة للإرهاب والتطرف والطائفية».

أوضح الرئيس أيضاً أن القضية الفلسطينية تتف دليلة على عجز النظام الدولي عن إيجاد الحل العادل المستند إلى الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، والذي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

## توضيح هام من السيدة رغد صدام حسين



أكدت السيدة رغد صدام حسين ولأكثر من مرة، أن شقيقها المرحوم عدي صدام حسين ليس له أبناء إطلاقاً. وأن هذا الشخص (مسعود) الذي يدعي انه ابنه لا يمت لعائلة الرئيس الشهيد صدام حسين بأي صلة. وكل ما ينشره من صور خاصة انما هي صور مسروقة من حسابات أشخاص آخرين، هدفه من نشرها أن يثبت مزاعمه الباطلة لأغراض مشبوهة.

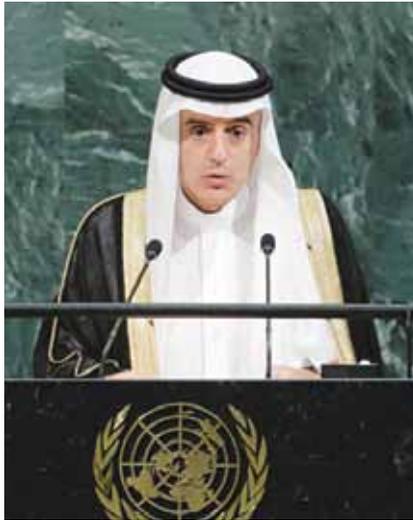
لذلك نرجو من الجميع الحذر من هذا الشخص و من دوافعه.

## البحرين تدعم تحالفا استراتيجيا لصد عدوان إيران



ناقش وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية والولايات المتحدة الأمريكية التهديدات الإيرانية لدول المنطقة وسبل مواجهتها وعددا من القضايا التي تتعلق بتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. جاء ذلك خلال الاجتماع الذي شارك فيه الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية على هامش اجتماعات الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وأكد وزير الخارجية دعم المملكة إقامة تحالف استراتيجي بين دول الخليج ومصر والأردن والولايات المتحدة، في إطار ما أعلنه الرئيس الأمريكي خلال جلسة مجلس الأمن، موضحاً أن الهدف من التحالف ليس عسكرياً فقط، وإنما سيتضمن علاقات اقتصادية واستثمارية وأمنية في مختلف المجالات، لافتاً إلى أن هذا التحالف لا يزال في طور التأسيس، معبرا عن تطلعه إلى أن يقام على أسس قوية ومتينة.

قال وزير خارجية المملكة العربية السعودية عادل الجبير أمام الجمعية العامة، في مداوات الدورة الثالثة والسبعين إن «ميليشيات الحوثي الإرهابية تواصل إطلاق الصواريخ باتجاه الأراضي السعودية، فضلا عن أنشطتها المزعزعة لأمن وسلامة الملاحة في منطقة باب المندب في البحر الأحمر». وأضاف ، أن إيران تواصل ما وصفها بأنشطتها الإرهابية وسلوكها العدواني، معلنا دعم المملكة للاستراتيجية الأميركية الجديدة للتعامل مع طهران، بما في ذلك الجدية في التعامل مع برنامجها النووي وصواريخها الباليستية ودعمها للإرهاب. وقال: إن المملكة العربية السعودية تؤمن بأن تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط يتطلب ردع إيران عن سياساتها التوسعية والتخريبية».



## تتال جائزة رفيعة المستوى من الأمم المتحدة في مجال الصحة

نالت مملكة البحرين جائزة رفيعة المستوى من منظمة الأمم المتحدة، إذ تم اختيار وزارة الصحة لجائزة فريق العمل المشترك بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة، تقديراً لإسهاماتها البارزة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بمكافحة الأمراض غير السارية، وجهودها الكبيرة والإنجازات المتتالية لمكافحة الأمراض غير السارية، سعياً لتحقيق أفضل معايير الصحة والوقاية من الأمراض والحفاظ على صحة المواطنين والمقيمين بمملكة البحرين. وتسلم الجائزة الدكتور وليد المانع وكيل وزارة الصحة بمبنى الأمم المتحدة في نيويورك.

كافة أراضيه، لافتاً الانتباه في الوقت ذاته إلى أن العراق حريص على العلاقات مع أنقرة، ولكن لا يعني هذا قبوله باختراقها للسيادة العراقية.

وشدد الجعفري على «رفض التصريحات المستهجة لبنيامين نتياهو بوجود قوات إيرانية في العراق لاستهداف العراق، كما ونرفض استخدام منبر الجمعية العامة لتهديد أمننا»..

نحن ضد دخول الجيش التركي داخل العراق، ولكن يبدو ان الجعفري مصاب بالحوار السياسي ولا يرى عشرات الآلاف من القوات الإيرانية وحرسها الثوري الذي ينتشر على كافة الاراضي العراقية.

## تعهد قطر بتعليم مليون فتاة

أعلن صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، عن تعهد دولة قطر بتوفير تعليم ذي جودة لمليون فتاة أخرى بحلول عام 2021. جاء ذلك خلال مشاركة سموه في المائدة المستديرة التي عقدت اليوم بعنوان «حوار القادة: معاً من أجل تعليم الفتيات في سياق النزاعات والظروف الهشة» ضمن إعلان شارلوفوا بشأن توفير التعليم الجيد للفتيات والنساء في البلدان النامية، الذي أصدرته مجموعة الدول الصناعية السبع هذا العام، وذلك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والسبعين في مدينة نيويورك.

كما أعلن سمو الأمير عن دعمه لإعلان شارلوفوا، خاصة وأن دولة قطر أعطت التعليم الأولوية على الصعيدين الداخلي والخارجي منذ زمن بعيد مما انعكس في برامجها للمساعدات الإنمائية الدولية.

وفي إطار اهتمام دولة قطر بالتعليم أوضح سموه أن قطر قادت الجهود الرامية إلى استصدار قرار الأمم المتحدة الرائد بشأن الحق في التعليم في حالات الطوارئ سنة 2010، وقد أشار ذلك القرار إلى أن نسبة كبيرة من أطفال العالم غير الملحقين بالمدارس يعيشون في مناطق متأثرة بالنزاع.

وأضاف سمو الأمير بأن كثيراً من الدول دعمت العديد من المبادرات التعليمية العالمية والإقليمية، معرباً في هذا الصدد عن فخره بأن مبادرة قطر «علم طفلاً» حيث نجحت مؤخراً في مساعدة 10 ملايين من الأطفال المهمشين خارج المدرسة لتلقي التعليم الابتدائي جيد النوعية، ولاشتمالها على 82 شراكة في 50 دولة بمبلغ 1.8 مليار دولار ساهمت حكومة قطر بثلثه ضمن جهودها عالمية بين القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والدولي.



شهد سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، على هامش زيارته إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الأمم المتحدة، مراسم التوقيع على مذكرة تفاهم بين كل من وزارة الدفاع والاتحاد النسائي العام وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والتي تهدف إلى بناء وتطوير قدرات المرأة العربية في مجال العمل العسكري وحفظ السلام، وهي المذكرة التي تم التوصل إليها تحت رعاية سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية (أم الإمارات).. وبفضل جهود مكتب الاتصال التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة لمنطقة الخليج في دولة الإمارات.

وبهذه المناسبة قال سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي: إن التوقيع على مذكرة التفاهم يمثل لحظة تاريخية في تاريخ الشراكة الممتد بين دولة الإمارات وهيئة الأمم المتحدة وأن دولة الإمارات ستواصل الدعوة إلى التمكين الكامل للمرأة تحت قيادة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية (أم الإمارات)، وستعمل جنباً إلى جنب مع وزارة الدفاع بدولة الإمارات والاتحاد النسائي العام وشركائنا في هيئة الأمم المتحدة للمرأة لضمان حصول النساء في المنطقة وجميع أنحاء العالم على التدريب الذي يحتاجه للعمل في القطاع الأمني. كما حضر الاحتفالية معالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، ومعالي الدكتور سلطان بن أحمد الجابر وزير دولة، وسعادة السفيرة لانا زكي نسيبة المنذوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة، والدكتورة موزة الشحي، مديرة مكتب اتصال هيئة الأمم المتحدة للمرأة بدولة الإمارات.

## المبارك: الحوثيون يهددون أمن المنطقة والإرهاب يضرب النظام العالمي في الصميم

حملت الكويت، الحوثيين المسؤولية عن الأوضاع المأساوية في اليمن، واستتكرت بشدة تهديدهم لأمن المنطقة واستقرارها من خلال إطلاقهم الصواريخ الباليستية على المملكة العربية السعودية وتعريض سلامة الملاحة البحرية للخطر في باب المندب والبحر الأحمر، محذرة في الوقت ذاته من أن تنامي ظاهرة الإرهاب والتطرف العنيف في العالم خصوصاً في الشرق الأوسط يمثل تحدياً غير مسبوق ضرب النظام العالمي في الصميم من خلال التحورات الأيديولوجية والتنظيمات السرية المارقة التي اتخذت من الإسلام ستاراً لتوايها التدميرية.

جاء ذلك في كلمة ممثل سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، سمو رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ألقاها نيابة عن أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح التي طالب فيها بإعادة هيكلة الأمانة العامة واعتماد تمثيل عربي دائم في مجلس الأمن.

وشدد سموه على أن القضية الفلسطينية تعد من أهم وأقدم القضايا المدرجة بجدول أعمال مجلس الأمن ورغم توالي القرارات الصادرة عنه ومساعي إرساء قواعد السلام في الشرق الأوسط تستمر إسرائيل في نهج التعنت ورفض وتجاهل قرارات الشرعية الدولية، مطالباً بالوقف الفوري لاستخدام القوة ضد المدنيين الفلسطينيين، ومؤكداً مواصلة الكويت مساندتها للحقوق الفلسطينية المشروعة حتى إنهاء الاحتلال وتحقيق السلام.

# تفشى ظاهرة العنصرية في أوروبا



جمال الفزاوي

على المسلمين وممتلكاتهم .

## الجهود الدولية لمكافحة العنصرية

ينص الإعلان العالمي لحقوق الانسان، في المادة الاولى منه على ولادة جميع الناس احرارا ومتساويين في الكرامة والحقوق، وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم ان يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء.

وتنص المادة الثانية على ان لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان ،دون تمييز من اي نوع، ولاسيما التمييز بسبب العنصر أو اللون، أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي سياسيا أو غير سياسى أو الأصل الوطنى أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع اخر.

ورغم ذلك ما زالت العنصرية تسود في مجتمعات الغرب متناشيين أنه منذ 21 ديسمبر وبموجب قرار صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 ديسمبر 1965 تم عرض التوقيع على اتفاق دولى للقضاء على التمييز العنصري، ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ على المستوى الدولى في 4 يناير 1969.

تتلزم الاتفاقية الدولية للقضاء على هذه الظاهرة وإعادة النظر في السياسات الحكومية والوطنية وتعديل أو إلغاء القوانين التي تشجع على التمييز العنصري، واتخاذ تدابير تفضيلية لصالح بعض الجماعات العرقية أو ما أسمته فرنسا (بالتمييز الإيجابي) للمساعدة على ادماج الأجانب والفرنسيين من أصول اجنبية في المجتمع للقضاء على كل تحريض على التمييز، واعتبار نشر الأفكار أو الكراهية العنصرية جريمة يعاقب عليها القانون.

فالعنصرية إذن سلوك مرضي لا يكفى القانون لتعديله ، بل لابد من تضافر جهود المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس والسلوكيات الى جانب فقهاء القانون والمشرعين. ولله الحمد لدينا معشر المسلمين المساوة بين البشر بكل الوانهم واختلافاتهم العرقية وأسننتهم مبدأ ثابت أتى به رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم : فقال لا فرق بين عربي أو أعجمي ولا ابيض او اسود الا بالتقوى.

العنصرية مجموعة من السلوكيات والأفكار الخاطئة ترفع وتنتسف من قدر أو قيمة عرق معين على حساب الآخرين والاعتقاد ان هناك فوارق موروثية تسمح لهم بالتميز عن سواهم مما يتسبب في خلق النزاعات واندلاع الحروب.سبب التمييز العنصري قد يكون لون البشرة أو الدين أو الثقافة أو حتى الطبقة الاجتماعية.

مظاهر التمييز العرقي متعددة أبرزها ما يعاينه شعبنا الفلسطيني من سياسة الفصل العنصري في أرضه التي تشبه الى حد كبير تلك التي جرت القرن الماضي في جنوب افريقيا و تحدث عنها ياسهاب نيلسون مانديلا تلك السياسة التي تم ادانتها من قبل الامم المتحدة سنة 1962 استوفقني في السيرة الذاتية للزعيم الأفريقي الراحل (طريق طويل نحو الحرية) ما ذكره عن معاناته من العنصرية حتى في قاعات المحاكم حيث يرفض الشهود البيض الإجابة على أسئلة محامى اسود، فكان القاضي الأبيض يوجه لهم الأسئلة نيابة عن المحامي الأسود ناهيك أنه كان مكتوب في مواصلات النقل العام عبارة ممنوع ركوب الحيوانات والسود .

المفارقة أن الإسرائيليين لم يتخذوا من اضطهادهم في أوروبا النازية عبرة، بل طبقوا اضطهادهم على الشعب الفلسطيني منذ الاحتلال. واضطهاد السود في الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة بعد الحرب الأهلية الأمريكية حيث ظهرت مقاومة السود للسياسة العنصرية في مطالبة مارتن لوثر كنج ومالكوم اكس الجمعية العامة للأمم المتحدة بتغيير القوانين العنصرية حتى صدر قانون الحقوق المدنية سنة 1964.

واضطهاد المسلمين في بورما أصبح يدمي القلوب. فيما تنمشى عنصرية العدا للرب وظاهرة الإسلاموفوبيا وعنصرية العدا لكل ما هو اجنبي وعنصرية الصرب ضد كوسوفو وعنصرية الروس ضد الشيشان. وكراهية الاتراك في ألمانيا. ولم يسلم اليابانيين من العنصرية فبعد قصف الطائرات اليابانية لميناء بيرل هاربو في هاواي سنة 1941 تعرض اليابانيون المقيمين في أمريكا لأشد أنواع الاضطهاد في التاريخ وتم اعتقال اكثر من 100

# هل سيشهد العالم عملة بديلة للدولار

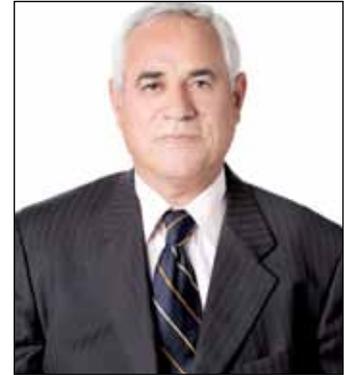
وهو 35 دولاراً للأونصة ، حيث لاقى هذا التعهد قبولا حسنا من المشاركين ، ويمكن أن يعد نظام ثبات أسعار صرف العملات من اهم مقررات مؤتمر بريتون وودز، باعتماده على قاعدة الصرف بالدولار الذهبي اي بقيمة الدولار الذهبية ،وبذلك اصبح الدولار الأمريكي العملة النقدية المسيطرة على التبادل التجاري في معظم دول العالم ، وانتقل من عملة محلية خاصة بالولايات المتحدة الامريكية إلى عملة احتياط دولية ، وقد استمر العمل بهذا النظام حتى 15 أغسطس/أب 1971 عندما أعلن الرئيس الأمريكي نيكسون وقف قابلية تبديل الدولار إلى ذهب وهو جوهر اتفاقية بريتون وودز ، وهو الذي دفع مجموعة الدول التي شاركت في المؤتمر على قبول الدولار الذهبي في معاملاتهم الدولية وبعد ان استطاع هذا النظام في بداية الامر من تحقيق نوع من الاستقرار الاقتصادي والنقدي الدولي ، تقاجيء العالم باعلان الرئيس الأمريكي نكسون بتخلي امريكا عن قاعدة الذهب مما تسبب في الذهول بين الدول التي حولت موجوداتها الى دولار وكذلك الدول الاطراف والمشاركة في مؤتمر بريتون وودز، حيث سمي هذا الاعلان ب (صدمة نيكسون Nixon shock) عندا قال كلمته المشهورة « يجب ان نلعب اللعبة كما صنعناها ويجب ان يلعبوها كما وضعناها » وهذا يعني ان جميع الدول التي عملت على الاحتفاظ بالدولار كونه قابل للتحويل الى ذهب ، قد خسرت القيمة الحقيقية لارصدها التي تحولت لمجرد ورق في خزائنها .

نسوق هذا الحديث ونحن نراقب اليوم بكل اهتمام تطور الخلاف الاقتصادي التركي الامريكي وانعكاس ذلك على قيمة صرف الليرة التركية حيث فقدت مايقارب ال 22% من قيمتها وقيل ذلك وتحديدا في العام 2014 واجه لروبل الروسي نفس السيناريو الذي تعرضت له الليرة التركية فكانت صدمه قوية لقيمة الروبل الروسي الذي انخفض بشكل حاد لكن استطاعت روسيا ان تتجاوز هذه المشكلة ثم تعافى بعدها الروبل .

الملفت للانتباه هنا ان الإدارة الامريكية في كل مرة يبرز خلاف اقتصادي او سياسي مع احدي القوى الاقتصادية المؤثرة تلجأ الي استخدام الدولار للضغط على هذه الدول ، كما هو حاصل الان مع تركيا ، وهذا ما اشار له رئيس لجنة الاسواق المالية في مجلس الدوما الروسي (اناتولي اكسكوف) ، مع التلميح الي امكانية تحول العالم الي التفكير بإيجاد عملة بديله للدولار الامريكي في التعاملات المالية الدولية وبالفعل يلاحظ ان مجموعة كتلة بريكس

الدولار بموجبه عملة وطنية ، ويعطي الحق للعديد من المصارف الفدرالية باصدار الدولار وطباعته حتى العام 1913 عندما جعل الاحتياطي الفدرالي الأمريكي حق اصدار وطباعة الدولار عملا منوطا به فقط ،

اما المرحلة الثانية والتي يمكن تسميتها بعالمية الدولار الامريكي ، فبعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية وجهت الادارة الأمريكية في حينها الدعوة إلى 44 دولة الى عقد مؤتمر في مدينة بريتون وودز للتوصل الى نظام نقدي عالمي جديد بهدف تجاوز اثار الحرب على الاقتصاد العالمي وتأمين الاستقرار وعوامل النمو، وخرج المؤتمر «باتفاقية بريتون وودز (Bretton Woods Agreement) (Forex Markets) » والتي تهدف إلى إيجاد نوع من الثبات في السياسات النقدية وأسعار الصرف بين دول العالم ووضع الاسس اللازمة لتنتقل رؤوس الأموال بين الدول بهدف تسهيل عوامل تنشيط التجارة العالمية، حينها تعهدت الولايات المتحدة الامريكية للدول الاطراف المشاركة في اتفاقية بريتون وودز بتبديل موجوداتها من الدولارات الورقية بالذهب وعلى أساس سعر محدد وثابت



غانم الطالب

ظهر الدولار الامريكي في عام 1690، بنسخته الورقية في المستعمرة البريطانية ماساشوستش عندما كانت الولايات المتحدة الامريكية تحت الاستعمار البريطاني ، وبعد استقلالها أصدر الكونغرس في 6 يوليو/تموز 1785 قانونا يكون





معتصم الزاكي

## بنك السودان والسير في الطريق المجهول

ما زال الاقتصاد السوداني وبفعل السياسات غير المدروسة يسير في الاتجاه المجهول والخطير جدا، حيث لم تتعظ الحكومة السودانية من نتائج سياسات التخبط الاقتصادي التي مارستها في الأعوام السابقة وكانت أكثرها خطورة السياسات الاخيرة، وأقصد ميزانية العام 2018 والتي كان واضحا وفق بنودها عدم تركيزها على الجانب الانتاجي، وتخصيص 70% منها للجوانب الأمنية (شرطة، جيش، أمن) مما أدى إلى تراجع الناتج المحلي وخفض الصادرات، وتراجع في الجانب الخدمي، هذا الإتجاه أوصل البلاد لمستوى غير مسبوق في التضخم، وانعكس ذلك على المجتمع وكل مؤسساته، تبع ذلك السياسة التي سماها بنك السودان مرحلية والتي أوصلت النظام المصري الى حافة الانهيار وفقدان أهم عناصر قوته وهو ثقة الجمهور فيه.

الآن هنالك بعض التسريبات تقول إن بنك السودان يصدر عملة بفضات أكبر (قئة 100 وقئة 200) وسوف يعمل أيضا على زيادة عرض النقود، بطباعة نقود جديدة ربما تعادل جل النقود المطروحة الآن لتغطية عجز المصارف عن تلبية طلبات عملائها، هل يسعى بنك السودان بهذه السياسات لغرس السكين الأخيرة في النظام المصري؟

كيف لدولة تعاني مشكلة كبيرة جداً في التضخم والذي وصل لمرحلة غير مسبوقة، أن تقوم بزيادة عرض للنقود مجدداً؟

من أجديات السياسة النقدية أنه في حالة وقوع أي دولة في التضخم تقوم الدولة المعنية بتقليل عرض النقود بغرض (تقليل الطلب) حتى يصل لمرحلة معينة، إذا كيف يستقيم أن يقوم بنك السودان بزيادة عرض النقود، والى أي شيء يهدف؟ هل هذه الخطوة جزء من سياسات الصدمة التي ظل يرددتها وزير المالية؟

من جهة ثانية، من المعلوم للجميع، أن أحد أزمات المصارف الآن احجام الأعمال أصحاب الأعمال عن توريد أموالهم في المصارف، خوفاً من كيفية سحبها مرة أخرى، وبالتالي قاموا بوضعها في منازلهم، وأغلب الأموال المحفوظة خارج النظام المصري، هي من الفئات الكبيرة.

لماذا يسعى بنك السودان لإضافة ورقة نقدية بفضات أكبر، وما هو الهدف من ذلك؟

بهذه الخطوة، إن تمت، لن يحصد النظام المصري إلا مزيداً من احجام العملاء عن التعامل معه، وهذا الفئات الكبيرة تساعد في الهروب من التعامل مع المصارف وتخزينها في المنازل ودورانها خارج المؤسسات المصرفية ولن يحصد الاقتصاد السوداني إلا مزيداً من الأزمات، وبالتالي مزيداً من الخسارة والتراجع للنظام المصري.

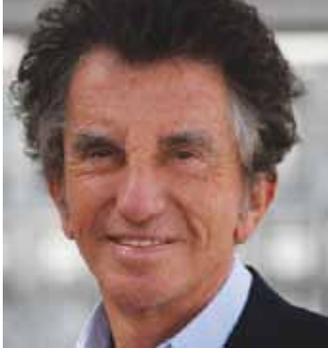
يبدو أن السياسات الاقتصادية التي يتم إعلانها وتطبيقها في السودان، لا تتم دراستها عن طريق مختصين وبتأني لصالح الوطن والمواطن، بل لها أهداف خفية غير مفهومة.

المكونه من ( الصين والهند وروسيا وجنوب افريقيا والبرازيل ) ، بدأت تناقش جديا البحث عن بديل للدولار الامريكي في المبادلات التجارية فيما بينها ، ويعزز فرصة هذا التوجه ان هذا التكتل يمثل نصف سكان العالم بانظام الهند والصين له ، ويمتلك 30% من صناعة العالم و 40% الزراعة اضافة الى ما يتمتع به من مواقع جغرافية عالمية ومهمة جدا كذلك ما يمتلك من مخزونات ضخمة من الموارد الطبيعية ، مع العلم ان تركيا والتي تمثل ثقل اقتصادي عالمي لا يستهان به ، بدأت تفكر في الانضمام الي هذا التكتل مما سيفقد الدولار الامريكي اهميته وينكشف للعالم القيمة الحقيقية للدولار الذي انخدع به العالم منذ 1944 بعد ما وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها وانخفضت قيمة العملات الوطنية للعديد من الدول المشتركة في الحرب .

العالم اليوم ينظر الي الصين ويتربح ردود فعلها تجاه حرب الدولار مع بقية دول العالم ، وهي اللاعب المهم في التجارة العالمية ، فبادرت الى اتخاذ قرارها بشراء النفط باستخدام عملتها الوطنية «اليوان» ثم قرار الحكومة الروسية بتخفيض استثماراتها في الديون الحكومية الامريكية وخطت تركيا خطوة مهمة في سحب وداثعها من الذهب من البنوك الامريكية .

إذا نحن على اعتاب مرحلة جديدة يترقبها العالم تهدف الى ايجاد البديل للدولار الامريكي مما سيفقده اهميته العالمية وقيمته الوهمية ، وهذا سيؤدي الى فقدان امريكا لنفوذها الاقتصادي والسياسي في جزء مهم من العالم ، هذا إذا علمنا ان الناتج المحلي الاجمالي الامريكي يبلغ نحو 20 تريليون دولار منها فقط 5 تريليون دولار دخل حقيقي و15 تريليون يأتي من دول العالم بسبب استخدام الدولار، مما يعني انكشاف القيمة الوهمية للدولار الامريكي والتي على اساسها كان يتم عملية المبادلات التجارية بين دول العالم دون ان يكون هناك قيمة حقيقية للدولار.

من المؤكد ان تركيا ستجد لها في هذه الخلاف الاقتصادي ومعركة سلاحها الدولار من يساندها ويقف الى جانبها بعد ان تأكد للعديد من ان الدولار لا يتعدى كونه عملة وهمية تدعمه القوة العسكرية والاقتصادية الامريكية وان الكثير من الدول والتي تحتفظ بموجودات هائلة لديها من الدولار مهددة بفقدان قيمة هذه الموجودات بقرار بسيط من الاحتياطي الفدرالي الامريكي ، هذا اذا علمنا ان الدولار يمثل حوالي 85% من عمليات الصرف عبر العالم، و60% من احتياطات الصرف في العالم ، اضافة الى ان معظم عمليات التجارة العالمية مقومة بالدولار .



جاك لانغ لمجلة كل العرب:

## لديكم كنوزا في عالمكم العربي والإسلامي لا مثيل لها في العالم

علي المرعبي

كل العرب: اختارك الرئيس فرانسوا هولاند عام 2012 لتترأس معهد العالم العربي في فرنسا لتطوير العلاقات العربية الفرنسية ونجحت في مهمتك بل واعطيت دفعة قوية للمعهد.

جاك لانغ: إنني سعيد جدا وفخور بذلك فرئيس الجمهورية الفرنسية اقترح تعييني لمثلي الدول العربية الذين يشكلون المجلس الأعلى للمعهد وحصل هذا الترشيح على موافقتهم بالإجماع، لاسيما وأنتي كنت السبب في إنشائه حينما كنت وزيرا للثقافة في حكومة الرئيس فرانسوا ميتران بل وساهمت حتى في بناء المبنى باختيار افضل مهندسي فرنسا المعماريين، عندما كنت وزيرا للثقافة ، أقتعت الرئيس بأهمية هذا المعلم من أجل بناء جسور الحوار والتلاقي الثقافي الحضاري بين العالم العربي وفرنسا، ورحب بالفكرة. أردنا أن يكون المبنى في قلب باريس، بالقرب من نهر السين ومن مسجد باريس وكنيسة نوتردام. ومنذئذ أصبح للفرنسيين والأوروبيين مكان معروف في قلب باريس من أجل التعرف عن قرب على الحضارة العربية الإسلامية التي أبدعت وقدمت الكثير للإنسانية في كل المجالات. تعرف بأنتي حينما وصلت للحكومة كانت سعادتني جمة حينما ترأست وزارة الثقافة في حكومة يرأسها ميتران. كانت فرصة وشرف لكي أحقق احلاما كنت أصيغها مع الفنانين والمثقفين والمبدعين الفرنسيين حيث كنا نحلم ونناضل منذ سنين من اجل الاعتراف بالثقافة كمشاط محوري في المجتمع ولهذا أقتعت ميتران بمضاعفة الميزانية الثقافية، وقمنا بإصلاح المنظومة الثقافية بل وحتى التعليمية فحينما كلفني الرئيس ميتران بوزارة التعليم تهدئة الشارع والطلبة في الجامعات والمدارس، اشترطت عليه لقبولها أن ابقى على رأس وزارة الثقافة فالمهمة سامية و وافق ونجحنا في عمل إصلاحات عديدة ونشاطات ثقافية وابتكارات فنية تجاوزت الحدود الفرنسية، وهي المرة الوحيدة في التاريخ ان يجمع المسؤول بين وزارتين: الثقافة والتعليم.

وأصبح معهد العالم العربي أداة للتعريف بالثقافة العربية ولنشرها. أردناه مؤسسة تهدف إلى تطوير معرفة بالعالم العربي وبعث حركة أبحاث معمقة حول لغته وقيمته الثقافية والروحية. كما تهدف إلى تشجيع المبادلات والتعاون بين فرنسا والعالم العربي، خاصة في ميادين العلوم والتقنيات، للمساهمة بذلك في تنمية العلاقات بين العالم العربي وأوروبا. يبرز اليوم معهد العالم العربي كمركز ثقافي، ثمرة تعاون بين فرنسا وبين اثنين وعشرين بلدا عربيا.

يسعى معهد العالم العربي إلى تحقيق ثلاثة أهداف:

تطوير دراسة العالم العربي في فرنسا وتعميق فهم ثقافته وحضارته ولغته، وفهم جهوده الرامية إلى التطور. وتشجيع التبادل الثقافي وتنشيط التواصل والتعاون بين فرنسا والعالم العربي، ولا سيما في ميادين العلم والتقنيات. الإسهام على هذا النحو في إنجاح العلاقات بين وفرنسا والعالم العربي عبر تعزيز العلاقات بين العرب وأوروبا.

كل العرب: لم تتردد في قبول رئاسة المعهد؟

جاك لانغ: نعم قبلت المنصب لأنني شغوف بالعالم العربي وبتقافته الثرية وكنوزه الفنية وتراثه الراسخ في التاريخ. كما ان هذا العمل سمح لي على مر السنين نسج علاقات وطيدة مع كوكبة من السياسيين ورجال الفكر والثقافة والفن العربي ومقابلة المبدعين من أرجاء العالم العربي، واشعر بالارتياح في الشؤون الدولية وقد ترأست لجنة الشون الخارجية في مجلس النواب. وأقوم بمهام دولية عديدة فأنا أوْمَن بالسلام وضرورة نسج العلاقات بين الشعوب. يجب ان نتحاور ونتبادل الأفكار والآراء، وإني سعيد وفخور بما أنجزت في إبراز هذه الثقافة الغنية. فالثقافة العربية والعلوم كانت خير جسر للعالم الغربي ولا سيما في الرياضيات والطب والكيمياء والفلسفة والآداب والشعر. يجب إعادة مفهوم المنظومة الإعلامية فالثقافة الغربية السائدة يجب أن تنظر باحترام للثقافة العربية وتاريخها الذي اشرق على الغرب بأنوارها. فأنا

مقتنع بأن الثقافة تلعب دورا محوريا في التقارب بين الشعوب. أما الأفكار العنصرية والكرهية فهي تتغذى على الجهل والأحكام المسبقة. كما أنني مقتنع بأنه عبر الثقافة والتعليم والفرن يمكننا هزيمة كل أنواع التطرف من كلا الجانبين، سواء كان تطرفا دينيا أو عنصريا بسبب الجهل والصور النمطية.

كل العرب: ماهي الفكرة الأساسية التي اعتمد عليها في إنشاء المعهد؟

جاك لانغ: الفكرة الأساسية التي كنت وما زلت أسعى لتحقيقها هي تطوير العلاقات الفرنسية العربية. فأنا ادرك بأن الأوضاع في العالم العربي ليست جيدة. هناك حروب وأزمات ونزاعات والسياسة وحدها لا تكفي لإيجاد الحلول ولكن بالثقافة والحوار يمكننا تجاوز كل الأزمات وبناء السلام في عقول البشر، لقد وجدت أنه يجب إبراز ثراء الثقافة والتراث العربي فديكم حقا كنوزا لا نظير لها في العالم وهناك شباب ونساء مبدعون في كل البلدان. وما نريده هنا ان نبرز افضل ما في العالم العربي لمحي الصورة التي يحرض الإرهابيين إصاقها بالعرب، فالمنظرين أعداء العلوم والثقافة والحريات والديمقراطيات وحقوق المرأة. ولهذا فالثقافة أداة وسلاح رادع ضد الإرهاب والمتطرفين. قناعتي قديمة وممتينة اعتبر ان الثقافة والتعليم والحوار والابداع افضل رد لمواجهة الأزمات التي نراها هنا وهناك، لكي نعيد مغزى الحياة ونتقاسم الرغبة في نيل الرخاء والسلام الاجتماعي، وكذلك للانتصار على اعدائنا. فالثقافة افضل طريق لإنشاء عالم افضل، أعتبر وجود الثقافة العربية والإسلامية في بلادنا امتيازاً وشرفاً كبيرين لنا كفرنسيين. و وجود الملايين من المسلمين والعرب في فرنسا، يعد إغناء لثقافتنا، يجب أن تكون فرنسا فخورة بأبنائها من أصول عربية وإسلامية، وفخورة أيضا بتدريس اللغة العربية، إحدى أجمل اللغات والأكثر انتشارا في العالم.

كل العرب: لكن كيف أحييت المعهد وقد كان مبنى بسيطا لا يدخله إلا طلبة الجامعات فأصبح منارة ثقافية راقية؟



جاك لانغ: أصرحك أن المعهد كان يعاني أزمتاً فأعطيت نفساً وروحاً جديدة للمعهد وأصلحته وطورته وجعلته جسراً بين ضفتي البحر المتوسط تربط الحضارتين العريقتين الفرنسية والعربية. لقد عملت مع فريق عملي من أجل ضخ دماء جديدة في المعهد الذي كان يعاني من عدة مشاكل تنظيمية وهيكلية إضافة إلى المشاكل المالية. قمنا أيضاً بحملة للتعريف بالمعهد الذي يعد معلم ثقافي كبير في فرنسا وفي أوروبا، ورغم ذلك لم يكن معروفاً بالشكل الكافي في عدد من الدول العربية ولا الغربية. كما قمت بإحياء المعهد عبر أنشطة ثقافية مستمرة ولاسيما عبر المعارض الفنية التي لقيت نجاحاً منقطع النظير حيث نظمنا أبرز المعارض العربية والتراثية والحضارية الإسلامية القيمة وبموازاة هذه المعارض تقدم ندوات وتقاشات فكرية عربية راقية. وأخيراً نقوم بتعليم اللغة العربية التي طالما دافعت عنها كثيراً لأبناء الجالية العربية والإسلامية التي يجهلون لغتهم الأصلية. كما ننظم أنشطة وحفلات موسيقية، وهناك متحف المعهد الذي يحمل في طياته رسالة تعريف الجمهور بالحضارة العربية الإسلامية منذ نشوئها حتى عصرنا هذا. بدأ تكوين المتحف، في المرحلة الأولى، ببعض التحف الأثرية التي قدمتها له متاحف الوطنية الفرنسية (متحف اللوفر، متحف الفنون الزخرفية، متحف الفنون الأفريقية والأوقيانية) وبعض التحف الأثرية التي تبرع بها مالكوها. وانضم إلى هذه الجهود جهود الدول العربية الأعضاء في معهد العالم العربي التي أودعت لدى متحف المعهد، ولدة طويلة الأمد، بعض الآثار من المجموعات الأثرية التي تمتلكها. والمصدر الأساسي لهذه الآثار هو أعمال التنقيب الأركيولوجية الجارية أو التي جرت حديثاً.

وأخيراً يضم المعهد مكتبة العالم العربي وفيها مجموعة من الكتب النفيسة المتنوعة الاختصاصات تبرز ثقافة العالم العربي وحضارته، تهتم بالمصادر التراثية للثقافة العربية والكتب الإسلامية في نحو 100 ألف كتاب ووثيقة بالفرنسية والعربية، وكذلك

المعارض القيمة وأنتي سعت منذ قدومي إلى تطوير التعاون بين المعهد والمؤسسات الثقافية العربية.

### كل العرب: هل أنت مع قيام الدولة الفلسطينية؟

جاك لانغ: بكل تأكيد. ونحن نعبر عن دعمنا المتواصل لفلسطين وشعبها. وحققهم في بناء دولتهم وهذا ليس فقط موقفي ولكن موقف فرنسا ومعظم دول العالم ونحن ننظم باستمرار تظاهرات ثقافية وندوات فكرية للتعريف بالقضية الفلسطينية، ومع الأسف لم تعد أولوية لدى بعض دول المجتمع الدولي.

نظمنا معرضاً تحت عنوان «من أجل متحف فلسطين» عرضنا فيه مجموعة من الأعمال الفنية قدمها فنانون فرنسيون، دعماً للقضية الفلسطينية، وكانت الفكرة من اقتراح إلياس صنبر، سفير فلسطين لدى اليونسكو. هناك أيضاً أن ليلي شهيد، الممثلة السابقة للسلطة الفلسطينية في فرنسا، اختيرت لرئاسة «جمعية أصدقاء معهد العالم العربي» من أجل العمل على تنظيم مزيداً من الأعمال الثقافية للتعريف بالقضية الفلسطينية. ما أريد التأكيد عليه هو أننا في المعهد نتضامن مع الشعب الفلسطيني ومع قضيته العادلة، ونقول له أننا إلى جانبه حتى وإن تجاهله المجتمع الدولي.

### كل العرب: تقومون اليوم في معهد العالم العربي بمهمة هامة وهي إنقاذ «افتراضية» للمدن العربية المهددة. هل ممكن توضح لنا طبيعة مبادرتكم البارزة هذه؟

جاك لانغ: نعم وهذا مهم بالفعل، حيث يسعى معهد العالم العربي إلى إعادة إحياء المدن العتيقة بفضل التقنيات الرقمية الحديثة، بتوعية الجمهور العريض بالرهانات الحاسمة المرتبطة بصون التراث وإعادة تأهيله. الجميع يعرف بأن تدمر وحلب بسوريا والموصل بالعراق ولبدة الكبري بليبيا تعتبر من المواقع الأثرية البالغة الأهمية، وقد أدرج بعضها على قائمة اليونسكو للتراث العالمي. لكنها أضحت اليوم عرضة للتهديد والتخريب والنهب والتدمير خاصة مع الأوضاع التي تعيشها كل من ليبيا وسوريا والعراق.

باللغات الأوروبية، دليل معلوماتي باللغتين العربية والفرنسية، للكتب والمجلات والمقالات و ثلاث صالات قراءة تبلغ جملة مساحتها 1072 متراً مربعاً (150 مقعداً) موزعة على ثلاثة طوابق. وهناك أكثر من 1360 مجلة ثقافية فكرية، وتراثية، وأخرى علمية وتقنية، منها 800 مجلة ما زالت «حية» تصدر، وهي تمثل ثراء النشر وتنوعه في العالم العربي.

يمكننا التفاخر بأن المعهد يعتبر معلماً ثقافياً لا مثيل له في العالم، لأنه يضم متحفاً ثرياً ومكتبة تعتبر الأكبر على الصعيد الأوروبي حول العالم العربي ومركزاً لتعليم اللغة العربية. كما أن المعهد يشهد عشرات الندوات الفكرية والعلمية حول العالم العربي والإسلامي، إلى جانب تقديم عروض مسرحية وأمسيات شعرية وموسيقية مختلفة ومتنوعة. وتحول المعهد مع مرور السنوات إلى قبلة للثقافة والفن على الصعيد الأوروبي والعالمي، ويزوره أكثر من مليون شخص سنوياً. هناك إنجازات أفخر بها قمنا بتنظيم معارض كبرى مثل معرض مناسك الحج، ومعرض الإسلام في أفريقيا، ومعرض عن أضي سنة من المسيحية في الشرق، وعرف نجاحاً باهراً وزاره أكثر من مئة ألف شخص. وقمنا بتنظيم عشرات



جاء لانغ: نعم هذا صحيح ويعود ذلك منذ القدم وليس وليد يومنا هذا فقد زرت عددا كبيرا من دول المشرق والمغرب العربي وذلك منذ ريعان شبابي، مثل مصر والأردن ولبنان ودول المغرب العربي. كما أنني تشبعت بأفكار يسارية منذ فترة الدراسة الجامعية، وكنت من المناهضين للاستعمار الفرنسي، خصوصا «حرب الجزائر» ووقفت إلى جانب المقاومة الجزائرية من أجل حصول الجزائر على استقلالها. كما ساندت قوى المقاومة في كل من المغرب وتونس من أجل إنهاء الاستعمار الفرنسي. وربطتني علاقات صداقة قوية مع عدد من المثقفين والفنانين والأكاديميين العرب، وعدد من الطلبة العرب حينما كنت أستاذا جامعيا.

فبراير 2019، معرضا رقميا بعنوان "مدن عتيقة... رحلة افتراضية من تدمر إلى الموصل"، وهو من إخراج أوريلي كيلمنت- روي، الذي يعيد من خلاله إحياء مدن تدمر وحلب السوريتين والموصل بالعراق ولبدة الكبرى بليبيا، التي تعتبر مواقع أثرية بالغة الأهمية لا على المستوى العربي فحسب بل هي من التراث الإنساني العريق. ويتيح المعرض للزائر بفضل التكنولوجيات الرقمية الحديثة، فرصة التجوال بين الصروح المعمارية والمواقع الأثرية للموصل وحلب وتدمر ولبدة الكبرى.

**كل العرب: انت عاشق للدول العربية فكثيرا ما نراك في هذه العاصمة العربية أو تلك؟**

وهذا ما دفعنا إلى إحياء هذه المدن من خلال معرض رقمي مستفيدين من أحدث التكنولوجيات. فحماية التراث تكسني أهمية بالغة، فالأمر يتعلق في ذات الوقت بصون التراث المعماري والأثري الفريد وبالنظر إلى هذه المدن على كونها أماكن للعيش ذات قدرة مذهلة على الصمود والاستمرار.

أن اختيار أربع مدن؛ تدمر وحلب والموصل ولبدة الكبرى، يسمح بالفوس في قلب حضارات عظيمة (الفارسية والإغريقية والرومانية والعربية) ويفهم وإدراك تنوعها وتوصيف السياقات الجيو- سياسية المعاصرة المتباينة. وفي هذا الصدد يقدم معهد العالم العربي بباريس من 10 أكتوبر 2018 إلى غاية 10

## التكنولوجية الحديثة في هذا المعرض

بحيث يتاح له في غرفة من تسعة أمتار مربعة أن ينظر من حوله ويرفع رأسه ويمشي ويتجول في أرجاء الصروح في تجربة فريدة من نوعها.

وإضافة إلى المعرض يقدم المعهد ندوة عن التراث المعرض للخطر، برئاسة جان- لوك مارتينيز رئيس ومدير متحف اللوفر ورئيس اللجنة العلمية للتحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع. كما ينظم عددا من اللقاءات وحلقات النقاش علاوة على عروض لأفلام سينمائية، وورشات عمل إبداعية للأطفال.

وبالتزامن يتم تقديم كتالوج من 120 صفحة بالفرنسية، صدر بالتعاون بين معهد العالم العربي ودار هازان للنشر، ويضم مقالات لباحثين وكتاب وعلماء آثار وعاملين في الميدان.

أول المدن التي يقدمها المعرض هي تدمر السورية المسماة أيضا بـ «لؤلؤة البادية»، وكانت من أهم المراكز الثقافية في العالم القديم. وقد حظيت عمليات التدمير والتخريب التي طالتها على يد التنظيمات الإرهابية بتغطية إعلامية واسعة. وتسمح عملية إعادة تشكيل هذا الموقع الإغريقي الروماني الأسطوري بفضل التقنيات الرقمية للزائر بإدراك جماله الاستثنائي، ولا سيما معبد بل شمين والمدافن البرجية ومدفن الإخوة الثلاثة الأرضي.

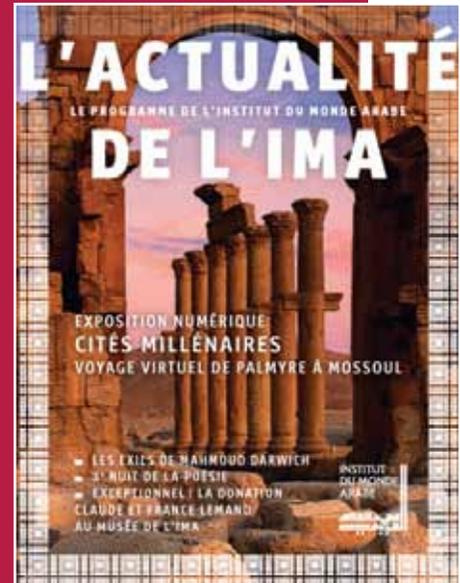
أما مدينة حلب السورية فتعد من أهم المدن في المنطقة على الصعيدين الثقافي والتجاري، وهي تحمل بصمات الدول المتتالية من الأمويين إلى العثمانيين، وتحتضن جواهر معمارية منقطعة النظير. ويسمح المعرض لزواره بالتجول في دهاليز أسواقها وأرجاء جامعها الكبير، لا ليكتشف موقعا أثريا بل منطقة حضارية ذات تراث لا مثيل له.

أما مدينة الموصل، ثالثة المدن التي يقدمها المعرض، فهي عاصمة محافظة نينوى في شمال العراق، وهي مدينة متعددة الأديان تاريخيا حيث يتجاور المسلمون والمسيحيون والإيزيديون واليهود للعيش في كنف الوئام، وقد أنتج هذا الخليط العرقي والديني، ثروات معمارية رائعة في كافة أنحاء المدينة. وسيتمكن الجمهور من التجوال في الحي القديم لاكتشاف جامع النوري الكبير بمئذنته الحدباء وقبر النبي يونس في رحلة عبر هذه المدينة العتيقة التي استعيدت في عام 2017 من يد تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي الذي دمر الكثير من آثارها العريقة.

رابعة المدن في المعرض هي لبدة الكبرى المسماة روما الأفرقية، وهي الموقع الوحيد من بين المواقع الأربعة في المعرض الذي لم يتعرض للتخريب على الرغم من النزاع الذي يهز ليبيا منذ 2011. وتعتبر هذه المدينة الرومانية القديمة من المواقع التي حافظت على معمارها، وقد أدرجت على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، وتضم آثارا معمارية استثنائية مثل المعابد والبازيليك والساحة العامة والمدجج والحمامات.

بفضل المساقط العملاقة يسمح المعرض للزائر باكتشاف الحالة الراهنة للمواقع المعنية، كما يعود به إلى الماضي بفضل عملية إعادة تشكيل افتراضية عالية الدقة للمباني والمسكن والصرح الأثرية، فيشعر الزائر وكأنه يتجول فعلا في أرجاء هذه المدن الأثرية (وخاصة باستخدام الطائرات من دون طيار) بإجراء عمليات إعادة تشكيل افتراضية ثلاثية الأبعاد ذات دقة عالية.

صُمم المعرض الخاص بهذه المدن ليكون بمثابة العريضة للدفاع عن هذه المواقع الاستثنائية وصون التراث بشكل عام أينما وجد، فني وجه التهديدات التي تتعرض لها المواقع الأثرية، وغب المعهد في تصميم رحلة جميلة ساحرة بأرجائها، يعتبرها تنفيذًا إجرائيًا لما جاء في بيانه «في وجه أعمال التخريب والتدمير، نجيب بعمليات إعادة تشكيل رقمية وكأنها رسائل أمل لإعادة إحياء



هذه المدن العتيقة».

وفي كل قاعة يمكن للزائر الاطلاع على مجموعة من المعلومات والمقابلات والنصوص التي تسمح لهم بفهم تاريخ هذه المواقع العريقة والظروف الصعبة التي تعرضت لها مؤخرا، مع التركيز بشكل خاص على مداخلات القائمين على حماية أماكن العيش بها وكنوزها المعمارية. وهو ما سمح بتقديم عدد هام من الصور وأفلام الفيديو والمساقط الثلاثية الأبعاد التي تتضمنها المعرض حيث وقع الاعتماد على أحدث التكنولوجيات خدمة للمختصين وعلماء الآثار، وكذلك في خدمة الجمهور العريض الذي سينغمس تماما في قلب هذه المواقع العتيقة.

كما تتاح للجمهور سلسلة من التجارب الجديدة للواقع الافتراضي والتي تمثل له فرصة للانغماس واقعا وحسبًا في التاريخ. فيجد الزائر نفسه بفضل الخوذة المخصصة لهذا الغرض في قلب ستة من الصروح الرئيسية من المواقع التي يتطرق لها المعرض،



## سفارة المملكة في باريس تحتفل باليوم الوطني

أقام سعادة سفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا، الدكتور خالد بن محمد العنقري حفل استقبال كبير في القصر الصغير قرب شارع الشانزليزيه بالعاصمة الفرنسية بمناسبة العيد الوطني، حضر الحفل عدد من كبار الشخصيات السياسية والبرلمانية والأكاديمية والمسؤولين الفرنسيين في قصر الإليزيه ووزارات الخارجية والصناعة والدفاع والاقتصاد وكبار رجال الأعمال والصناعة وممثلي الجامعات والمراكز الإسلامية في فرنسا ونحو 3000 شخصاً. استقبلهم السفير والملحق العسكري بباريس، العميد وليد بن عبدالعزيز السيف في جو عربي أصيل. وشهد الحفل عرضاً للأثار السعودية ومنطقة العلا كوجهة سياحية عالمية ومدائن صالح التي يزيد عمرها عن 2000 عام، بالإضافة إلى المسكرات الرومانية والنقوش الصخرية والنفائس التراثية التي حفظتها صحراء الجزيرة العربية. وتضمن الحفل جناحاً للملحقة الثقافية بإشراف من الملحق الثقافي لدى باريس، الدكتور عبدالله بن فهد الثنيان، حيث قامت الملحقة بالتعريف عن برامجها وإصداراتها وخصوصاً في مجال الترجمة بأكثر من 17 عنواناً لهذا العام فقط باللغتين العربية والفرنسية، وبمشاركة الطلبة والطالبات المبتعثين.



ورفع السفير العنقري في كلمة له خلال الحفل أسمى التهاني والتبريكات بإسمه وبإسم أعضاء السفارة والملحقة والطلبة المبتعثين لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين - حفظهما الله - والشعب السعودي الكريم بمناسبة اليوم الوطني الثامن والثمانين للمملكة. وقال العنقري: «يهل علينا الثالث والعشرون من سبتمبر من كل عام ليذكرنا بهذه الذكرى الغالية لتوحيد المملكة، ناقلاً إلينا قصة من أقدم التجارب الوحدوية وأنجحها التي اندمجت فيها مناطق شبه الجزيرة العربية في دولة واحدة هي المملكة العربية السعودية، وذلك بعد جهود وتضحيات دامت أكثر من ثلاثة عقود قادها المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله -». وأضاف: «إن بلادنا في هذا اليوم المبارك تحت ظل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظهما الله - تخطط وتنفذ، وتحلم وتحقق أحلامها، وتعد فتحي بوعودها في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية كافة، وإن عجلة الإصلاح تدور بسرعة وتزلي عن طريقها كل معوقات التنمية النوعية. وأكد السفير العنقري عمق العلاقات السعودية - الفرنسية التي تعكسها الزيارة الناجحة لولي العهد في شهر أبريل من هذا العام، وما نتج عنها من تعاون واتفاقيات في مجالات عدة، فيما ألقى النائب الفرنسي أوليفيه داسور رئيس مجلس إدارة شركة الطيران الحربي الفرنسي كلمة أشاد فيها بمتانة العلاقات الفرنسية السعودية وعمقها التاريخي



# شعراء و مجلات

مما يلفت الانتباه في تاريخ الثقافة والشعر أن مجموعة من الشعراء، الذين عاشوا في القرن العشرين وبعده، لم يكتفوا بإبداع القريض وإصدار الدواوين، بل أنشأوا مجلات نشروا بها بعضاً مما أنتجوه، وبعضاً من جهود الآخرين في ميدان الشعر والنقد والدراسات والترجمات. وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على هم ثقافي كان الشاعر مؤسس المجلة، أو رئيس تحريرها مهجوساً به، أو على نزعة معينة في الشعر كان يتبناها، كما هي الحال مثلاً مع الشاعر أحمد زكي أبو شادي في مصر صاحب مجلة «أبولو» التي عنيت بالتركيز على الاتجاه الرومنسي في الشعر بمصر العربية. وكما هي الحال مع الشاعر يوسف الخال في مجلته «شعر» التي كانت تبشر بشعر الحداثة في شرقنا العربي. ولست أزعم في هذه المقالة أنني سأستوفي أسماء جميع الشعراء الذين أصدروا دوريات معينة، فهدي في هنا ليس الاستقصاء بل التمثيل. ويحضرنى هنا عشرة أسماء لشعراء أصدروا دوريات، وهم:



عادل الفريجات

نسيب عريضة: (1887-1946) وهو شاعر وقاص سوري ولد في حمص، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في العام 1905. وهناك أسس مطبعة وأصدر مجلته «الفنون» في العام 1912 بعد أن صدر منها عشرة أعداد فقط. وتوفي عريضة في (بروكلن) بنيويورك في العام 1946.

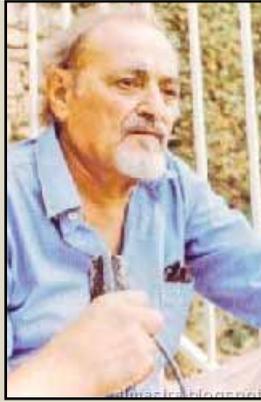
وعريضة أحد مؤسسي الرابطة القلمية مع ميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران وإيليا أبو ماضي. وقد ترجم كتباً عن الروسية، وترك ديوان شعر له طبع بعد وفاته عنوانه «الأرواح الحائرة» ويضم /92/ قصيدة. وهو صاحب قصيدة «أم الحجارة السود» وأراد بها مدينته (حمص). ومما يقوله فيها:

يا دهر قد طال البعاد عن الوطن  
هل عودة ترجى وقد فات الظعن

2- الشاعر إيليا أبو ماضي (1899-1957) الذي أصدر مجلة «السمير» في المهجر الأمريكية. وأبو ماضي شاعر كبير جداً، وهو صاحب ديواني: الجدائل، والخمائل، وصاحب القصيدة التي غناها عبد الحليم حافظ والتي يقول فيها أبو ماضي:

جئت لا أعلم من أتيت  
ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشيت

وصاحب القصيدة المتفائلة التي يقول مطلعها:  
قال السمام كئيبة وتجهما  
قلت: ابتسم يكفي التجهم بالسما



النشيد الوطني السوري الرائع المعنون بحماة الديار، وفيه يقول:

حماة الديار عليكم سلام  
أبت أن تذلل النفوس الكرام  
عرين العروبة بيت حرام  
وعرش الشموس حمى لا يضام

وقد ترأس مجمع اللغة العربية بدمشق بعد محمد كرد علي. ومجلته عنوانها «الرابطة الأدبية»، وقد صدرت بين سنتي 1920 و1921.

5- الشاعر الخامس هو أحمد زكي أبو شادي (1892-1955) وهو صاحب مجلتين هما «أدبي» و «أبولو». والأخيرة صدرت في القاهرة في ثلاثينيات القرن العشرين لمدة ثلاث سنوات. وأبو شادي هو صاحب ديوان «الشفق الباكي» و «أطياف الربيع» و«أنداء الفجر». وقد هاجر إلى أمريكا وأسس

3- ويليه شاعر لبناني آخر لقب بشاعر الأقطار العربية وهو خليل مطران (-1872 1949) الذي هجر لبنان إلى مصر، وأنشأ فيها مجلة «الجوائب» وكانت أول مجلة تختص بالأدب، وصدر منها أربعة مجلدات، ثم توقفت. ويعد مطران واحداً من زعماء التجديد في الشعر العربي. وهو شاعر رومنسي أصيل ويتصف بطول النفس، فقصيدته «نيرون» مثلاً تقع في أكثر من ثلاثمئة بيت. ومن قصائده الخالدة قصيدة «المساء» التي نظمها في الإسكندرية، ومطلعها:

داء ألم فخلت فيه شفائي  
من صبوتي فتضاعفت برجائي

ومعروف عن مطران شعره القصصي الذي احتل مساحة واسعة من ديوانه. ومن قصائده القصصية «الجنين الشهيد» و«مقتل بزرجهمر» و«فتاة الجبل الأسود».

4- الشاعر الرابع هو خليل مردم بك (-1895 1959) وهو شاعر سوري معروف، قارع المستعمر الفرنسي، وتولى مناصب سياسية هامة. وهو صاحب

تسعى إلى الجديد، وجديدها ليس جديدها، بل هو جديد الثقافة العربية...جديد هذا الصوت الذي لم يخترق...لذلك يكون جديدها هو قدرتها على أن تكون أرضاً للحوار والتعدد..أرضاً للثقافة وعلاقة كتابة الثورة بثورة الكتابة...الخ». وقد مثلت هذه المجلة ذاكرة أدبية ونقدية هامة للغاية. وهي مثلها مثل مجلة «شعر» جديرة بدراسة علمية جادة، تبرز توجهاتها والقضايا التي تطرحها والتيارات التي كانت تسود فيها.

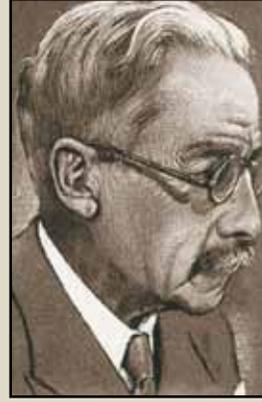
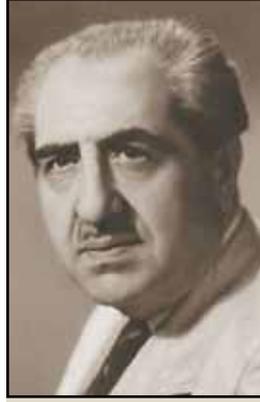
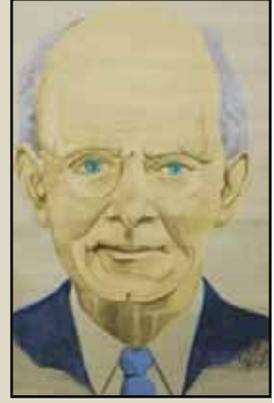
9- الشاعر التاسع هو أدونيس ( 1930 -... )

واسم مجلته «مواقف» . وصدرت في بيروت بين سنتي 1969 و1994. وبلغ عدد أعدادها المنشورة 78 عدداً. وأدونيس شاعر سوري معروف واسمه علي أحمد سعيد إسبر. وقد ارتحل إلى لبنان في العام 1956، وعمل هناك مع يوسف الخال في مجلة «شعر». وحصل على الدكتوراه من الجامعة اليسوعية في الفلسفة وكانت أطروحته بعنوان «الثابت والمتحول». وتحولت إلى كتاب مثير للجدل. ولأدونيس عدد كبير من الكتب النقدية والمجموعات الشعرية. ومن كتبه: مقدمة للشعر العربي، وفاتحة لنهايات القرن وكلام البدايات، والكتاب. ومن مجموعاته الشعرية: قصائد أولى، أغاني مهيار الدمشقي، مفرد بصيغة الجمع، والمسرح والمرايا. وصدرت أعماله الكاملة عن دار المدى في العام 1996. وترجم العديد من الكتب عن الفرنسية. وحاز (أدونيس) العديد من الجوائز، ودعي إلى العديد من الجامعات لإلقاء محاضرات فيها. وتعرض شعره لنقد واسع مدحا وذما. وصدر عنه عدد خاص في مجلة «فصول» القاهرية. وقد ارتحل إلى باريس منذ العام 1985، وهو مقيم فيها حتى اليوم.

ملاحظة التحرير: خسر أدونيس الكثير من شعبيته لدعوته التطبيع مع الكيان الصهيوني ومواقف أخرى أثارت استياء الكثيرين.

10- الشاعر العاشر هو إلياس لحود (1940 -... ) صاحب مجلة «كتابات معاصرة» وصدرت منذ العام 1992 وما زالت. وهي مجلة مميزة بما تحويه من دراسات جادة وجديدة. وصاحبها أصدر مجموعته الأولى عام 1962 بعنوان «على دروب الخريف». كما أصدر «والسد بنياناه» (1967) و«فكاهيات لباس الميدان» (1974). و«الإناء والراهبة» (1990).

وكل ما تقدم يشير إلى أن بعض الشعراء كان مهموماً بالثقافة العامة يلاحقها ويتابع شؤونها، ويحرص على إغنائها بمقالاته وكتابات غير الشعرية، مما يوسع أفاقه ويجعل إبداعه محصلة لثقافته الخاصة، وثقافات عصره العامة أيضاً. وهنا سؤال قد يطرح وهو: هل أثر ذلك سلباً أم إيجاباً في تجربة الشاعر؟ أم أن المسألة تختلف من شاعر إلى آخر؟ إن الإجابة الشافية ربما تحتاج إلى صفحات أخرى تحشد فيها الشواهد والأدلة. وهذا الغرض ليس غرضنا في هذه المقالة التي نشرها هاهنا في مجلة كل العرب.



كثيرون. وهي تدعو إلى الثورة على السلفية والاتباع. ومن مجموعات يوسف الخال الشعرية: سلماي (1936) و«البئر المهجورة» و«الولادة الثانية» (1981). ومن الجدير بالذكر أن هذه المجلة قد حظيت بدراسة أكاديمية نهضت بها الباحثة ساندي سالم أبو سيف بإشراف الدكتور إبراهيم الخليل، ونشرتها كتاباً بعنوان قضايا النقد والحداثة - دراسة في التجربة النقدية لمجلة شعر اللبنانية (بيروت، دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر 2005).

8- والشاعر الثامن: هو محمود درويش (1941-2008) الذي رأس تحرير مجلة «الكرمل». والكرمل جبل فلسطيني يشرف على حيفا. وصدر العدد الأول منها في العام 1981، واستمرت في الصدور حتى العدد 89، الذي كان قبل وفاة درويش. ثم صدر العدد 90 بعد وفاته. وفي العدد الأول، وتحت عنوان بيان الكرمل، جاء عن هذه المجلة التالي: «مجلة جديدة نعم. جديدة لأنها لا تتطرق من فراغ، بل من تراكم التجارب الإبداعية العربية. جديدة نعم، لأنها

في نيويورك جماعة أدبية سماها «رابطة مينيرفا». وتوفي فجأة في واشنطن عام 1955.

6- والشاعر السادس هو عادل الغضبان (1908-1972) وهو مولود في مدينة مرسين بتركيا. وعاش طفولته وفتوته في حلب، ثم اتجه مع أبيه إلى مصر. وبعد أن أنهى دروسه في معهد الآباء اليسوعيين في القاهرة، تولى رئاسة تحرير مجلة «الكتاب» التي صدرت بين سنتي 1946 و1953. وقد عبر عباس محمود العقاد عن إعجابه بدباجة عادل العربية. ولهذا الشاعر نحو أربعين كتاباً. ومن شعره ديوانه «قيثارة العمر». وفي العام 1963 طبعت مطولته الشعرية «من وحي الإسكندرية» ومن كتبه: ليلي العفيفة، ونجيب حداد.

7- والشاعر السابع هو يوسف الخال (1916-1987) صاحب مجلة «شعر» التي صدرت في بيروت ما بين سنتي (1970-1957) في 44 عدداً. وكان صدورها حدثاً أدبياً كبيراً. وكان ممن نشر فيها أدونيس، ومحمد الماغوط ونذير العظمة وآخرون

# صُدور ترجمة رسالة عبد الله الطيب للدكتوراه: أبو العلاء شاعرا

من الكتب والرسائل والمقالات والأبحاث ، في مختلف ضروب العلم والمعرفة ، ومُعد ومقدم العديد من المحاضرات والدروس والبرامج الإذاعية والتلفزيونية داخل السودان وخارجه .

صدر كتاب « أبو العلاء شاعراً » ، الذي هو كما أسلفنا ، ترجمة من الإنجليزية لرسالة الدكتور عبد الله الطيب للدكتوراه ، عن شركة « مطابع السودان للعملة المحدودة » بالخرطوم ، في 550 صفحة من القطع المتوسط .

وقد جاء هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء وسبعة فصول ، سبقها في فهرست محتوياته إهداء مُسْتَحَق بقلم المترجم إلى أمه وأبيه وشقيقه وزوجته .

تلا ذلك مقدمة المترجم ، ثم مقدمة معد الرسالة التي بعدها تمهيد عام بقلم صاحب الأطروحة جاء تحت عنوان: « أبو العلاء شاعراً... تمهيد » .

ثم تتوالى الأجزاء والفصول وبدخلها أقسام فرعية بعد ذلك على النحو التالي:

الجزء الأول / الفصل الأول: حياة المعري

الفصل الثاني: علمه ومؤلفاته

الجزء الثاني / الفصل الثالث: سقط الزند

الفصل الرابع: شعره ببغداد وبعدها والدريعات

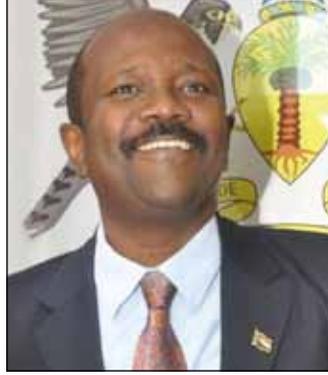
الجزء الثالث / الفصل الخامس: اللزوم واللزوميات

الفصل السادس: الجانب الفني في اللزوم

الفصل السابع: الجانب الفكري في اللزوم.

وإلى جانب ذلك ، هنالك مذكرتان ملحقتان بالرسالة هما: الكلمات التي وردت في اللزوم ولم ترد في المعاجم ، مذكرة مضافة أخرى عما أسماها المؤلف: المدرستين المعريتين الشرقية والغربية ، مذهب الجماعة ، وكلمة في عدم سيرورة اللزوم. وأخيراً ، هنالك ثبت بالمراجع والمصادر.

على أن هنالك الكثير من الآراء والتحليلات والمباحث النقدية السديدة والمثيرة للانتباه في شعر المعري وفكره وأدبه ، التي عرض لها المؤلف بالتفصيل في الأقسام العديدة المدرجة تحت فصول هذه الأطروحة ، بما يضيق المجال عن ذكره مفصلاً هاهنا. وهي آراء ومباحث اشتملت على لمع كثيرة



خالد محمد فرج

على أفاق كلا التراثين العلميين والنقديين العربي التقليدي والمعاصر من جهة ، والغربي الكلاسيكي والحداثي في أن واحد من جهة أخرى ، فضلاً عن أنه قد كان ما يزال في نضارة الشباب وقتوته ، إذ أنه كان دون الثلاثين من عمره آنئذ .

إنَّ معدَّ هذه الأطروحة العلمية التي صارت الآن كتاباً منشوراً باللغة العربية تحت عنوان: « أبو العلاء شاعراً » ، هو شخص غني عن التعريف كما يُقال. بيد أنه لما كانت هذه الكلمة تهدف - من ضمن ما تهدف إليه - إلى شيء من التعريف والتوثيق ، فإن بوسعنا أن نقول عنه باختصار أيضاً: إنه البروفيسور عبد الله الطيب ( 1921 - 2003 م ) ، أستاذ اللغة العربية والأدب العربي بجامعة بريطانيا ، والسودان ، ونيجيريا ، والمغرب سابقاً ، والعضو العامل بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ عام 1961م وحتى تاريخ وفاته ، ورئيس ومؤسس أول مجمع للغة العربية بالسودان ، ومدير جامعتي الخرطوم وجوبا بالسودان سابقاً ، والأستاذ الممتاز - Emeritus Professor - مدى الحياة بجامعة الخرطوم منذ عام 1979م ، والحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي في عام 2000م ، ومؤلف العشرات

صدرت في العام الماضي 2017م ، أول ترجمة إلى اللغة العربية . لرسالة الدكتوراه في الأدب العربي ، التي حصل بموجبها العلامة الراحل البروفيسور عبد الله الطيب ، على تلك الدرجة العلمية من جامعة لندن في عام 1950م ، والتي جاءت في نصها الأصلي بالإنجليزية بعنوان:

Abū al-ʿAlāʾ al-Maʿarrī as a Poet . وكان الدكتور عبد الله الطيب رحمه الله ، قد أعدَّ تلك الرسالة تحت إشراف أستاذه آنئذ ، المستشرق الإنجليزي ، البروفيسور ألفرد فيوم - A. Fred Guillaume ( 1888- 1965 م ) .

وقد أُطلع بترجمة هذا العمل ، الذي ربما اعتبره البعض واحداً من أهم وأكبر الإنجازات العلمية والثقافية ، وفي عالم التأليف والنشر عموماً في السودان - على أقل تقدير - خلال هذين العقدين الأولين من هذا القرن الحادي والعشرين. ذلك بأنه عمل ظلت الأجيال المتعاقبة من دارسي الأدب والشعر والنقد الأدبي ، والباحثين في مجالاتها ، وعمامة المهتمين بالدراسات الشعرية والأدبية بصفة عامة ، تتربص منذ مدة طويلة ظهوره بتلهف ، ونشره على الملأ باللغة العربية ، التي هي لغة كلا الرجلين: الشاعر أبي العلاء المعري ، والنقاد والباحث عبد الله الطيب ، فضلاً عن كونها لغة الأثر الأدبي نفسه موضع الرسالة المعنية بطبيعة الحال ، إضطلع بها وأنجزها إنجازاً لا مزيد عليه إتقاناً ، ودقة ، ولغة ، وأسلوباً ، وتحريراً ، وإخراجاً ، الأستاذ: « عبد المنعم أحمد الشاذلي » ، المحاضر بوحدة الترجمة والتعريب بجامعة الخرطوم ، وأحد المنتسبين لآخر الدفعات من طلاب كلية الآداب ، الذين تخرجوا على يد العلامة الراحل في مرحلة البكالوريوس ، إذ أنه من خريجي عام 1991م ، وتلك لعمرى في حد ذاتها ، آية من آيات الوفاء المعجب لهذا العلم الراحل ، أستاذ الأجيال البروفيسور عبد الله الطيب .

هذا ، ومن الواضح أنَّ ملكات عبد الله الطيب ، ومواهبه ، وقدراته ، ومعارفه الموسوعية ، قد تجلت من خلال هذا العمل المدهش ، فبدأ عالماً فذاً ، وباحثاً أكاديمياً رصيناً ، وناقداً أدبياً من طراز رفيع ، منذ تلك المرحلة المبكرة نسبياً من تاريخ حياته. ولا غرو في ذلك ، إذ كان يومئذ في أوج مرحلة النضج ، واكتمال العدة والآلة ، المتمثلة في اطلاعه الواسع والمتنوع والعميق ،

وباهرة حقاً في مجالات النقد التطبيقي للشعر ، فضلاً عن علوم اللغة ، والبيان ، والأدب المقارن ، والفلسفة ، والعقائد المقارنة وغيرها. كما عمد المؤلف باقتدار أيضاً ، إلى تحليل شخصية المعري ، وبيان نوازعه النفسية ، وآرائه ، وأفكاره ، وميوله ، واعتقاداته. وقد أظهر الباحث من خلال كل ذلك ، قدراً ملحوظاً من غزارة العلم ، والتبحر ، والموسوعية المدهشة.

والحق كذلك ، أن المترجم الأستاذ عبد المنعم الشاذلي ، قد وفق أياً توفيق في ترجمة هذه الرسالة العلمية الرصينة والباذخة شكلاً ومحتوى ، والتي تتناول تراث واحد من أساطين الأدب والثقافة العربية خصوصاً ، بل العالمية على وجه الدهر ، ألا وهو شاعر الفلاسفة ، وفيلسوف الشعراء ، رهين المحبسين ، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري التتوخي ، المولود في عام 363هـ/973م ، والمتوفى في عام 449هـ/1054م . وقد بلغ الأستاذ الشاذلي بهذه الترجمة التي نحن بصدها ، من حيث تمثل لغة المؤلف الأصلي العلامة عبد الله الطيب ، وإصطناع أسلوبه ذلك الجزل والسلس في آن واحد معاً ، مبلغاً يجعل القارئ يحس كأنها ليست ترجمة أبتة ، بل كأن عبد الله الطيب نفسه هو الذي كتبها بالعربية ابتداءً. حتى كأنها يصدق عليها قول ابن الرومي في وصف معشوقته المغنية « وحيد »:

تتغنى كأنها لا تغني

من سكون الأوصال وهي تجيد

فتأمل - على سبيل المثال - اللغة والأسلوب اللذين اختارهما المترجم لتعريب ما خطه الباحث بالإنجليزية في النص الأصلي من الرسالة ، في هذا الاقتباس التالي من صفحة 204 من النص المترجم إلى العربية:

« ... التجنيس الصوتي الذي يحكي صوتي (را - را) و(ذا - ذا) في البيت:

لعل كرها قد أراها جذابها

ذوائب طلع بالعقيق وضال

يؤدي ويحكي صوت الإبل وهي منهمكة في مضغ أغصان أشجار الطلح. وتكرار الصوتين (مم) و (من) في البيت:

فسقياً لكأس من فم مثل خاتم

من الدر لم يههم بتقبيله خال

يمثل فكرة قبلة الحبيب التي منحها الشاعر في خياله. والكافات الطرؤية الجدلة ، وأحرف العلة في قوله:

صَحِبْتُ كَرَانَا وَالرُّكَابُ سَفَائِنٌ

كَمَادِكْ فِينَا وَالرُّكَائِبُ أَجْمَالٌ

توحي بفكرة خشخشة أبواب المحبوبة. وتوشك أن تسمع حوشكة ضرم النار ، وحسيس لهيبها من هذه الأحرف الصوامت في قوله:

نَارٌ لَهَا ضَرْمِيَّةٌ كَرْمِيَّةٌ

تَأْرِيثُهَا إِرْثٌ عَنِ الْأَسْلَافِ « أ.هـ.

أفلا تذكرك خشخشة أبواب المحبوبة ، وحوشكة ضرم النار هذه ، بأسلوب عبد الله الطيب وقاموسه اللفظي المعروف؟

ذلك ، وسيزداد عجب القارئ وإعجابه أيضاً ، عندما يكتشف أن المترجم قد عمد إلى ترجمة جميع المقاطع التي استشهد بها المؤلف في متن رسالته من عيون الشعر الإنجليزي ، ترجمة راقية ، وفي منتهى السلاسة والعدوية إلى اللغة العربية ، بل جاءت ترجمته في بعض الأحيان ، في نظم عربي موزون ومقضى. ومن ذلك على سبيل المثال ، ترجمته لهذا البيت من مسرحية « الملك لير » لوليام شكسبير ، ذلك البيت الذي يقول فيه الملك لير في آخر حديث له وهو يتفجع على موت كورديليا:

Why should a dog, a hoarse,  
a rat

Have life

?And thou no breath at all

إذ ترجمه مرة بالشعر الحر هكذا:

ليت شعري! كيف نعيمٌ بالحياة كلابٌ فيها

وخيلٌ وجرذانٌ

وأنت لا تغمعن فيها بنفسٍ واحدٍ؟

ثم ترجمها مرة أخرى بالنظم الموزن المقفى هكذا:

أكلبٌ نعيمٌ بالحياة وأمهراً

وجردانٌ هذي الأرض تحببني كذا بها

فما أنصفتُ هذي الحياة إذ أبدلتُ

مكان رخيماً الصوت نبح كلابها

وهي لعمرى ترجمة مما كان سيروق لعبد الله الطيب لو قدر له أن يطلع عليها ، لأنها تشبه طريقتها وأسلوبه في ترجمة الشعر الإنجليزي خاصة إلى العربية ، علي نحو ما درج عليه ، وبرع فيه زمناً ، مثل ترجمته مثلاً لهذا المقطع من قصيدة « الملاح العتيق » لصموئيل تايلور كولريج:

The ice was here, the ice was  
there

The ice was all around  
It cracked and growled, and  
roared and howled  
Like noises in a sound

الذي ترجمه هكذا:

صقيعٌ هنا وصقيعٌ هناك

لقد شمل الكون ثوب الصقيع

وللريح زمجرة خلتها

هَمَاهِمٌ فِي حُلْمٍ لَيْلٍ مُرِيحٍ

كذلك يتوجب علينا أن نشير هاهنا أيضاً ، إلى أن المترجم قد بذل جهداً خارقاً في إثبات النصوص الأصلية لجميع التصانيد والمقطعات من شعر المعري ، التي أوردها المؤلف في أطروحته ، وذلك بالرجوع إلى نصوص تلك التصانيد والمقطعات في مظانها من دواوين المعري ومصنفاته النثرية الأخرى ، ثم إنه عمد إلى شرح وتفصيل ما أجمله المؤلف أحياناً ، بل إنه صوبه واستدرك عليه في بعض الأشياء.

على أنه إذا جاز لنا أن نعقب على بعض ما جاء في متن الرسالة نفسها ، فإننا نقول إنه في تقديرنا أن من أبرز ما استبصره عبد الله الطيب في شخصية المعري وفنه كذلك ، ولعله ترد به عن سائر النقاد المعاصرين بصفة خاصة ، أنه يرى أن ذلك الشاعر الذي عادة ما درج الناس على وصفه بأنه متشائم ، وسوداوي المزاج ، وساخر أحياناً ، أنه كان يتصف خصوصاً في نظره ، بصفة مركوزة في طبعه ، هي السخرية المنطوية على الفكاهة والهزل. أي بالدرجة الأولى ، ما تعرف بروح الدعابة. ( انظر صفحة 139 من النص المترجم ).

والواقع أن عبد الله الطيب نفسه ، في شخصه وأدبه الكثير من روح الدعابة هذه. ولعل ذلك هو ما حبب إليه المعري ، فصار أثيراً لديه في سياقات محددة ، لا تعارض البتة مع إعجابه مع ذلك وفي نفس الوقت بأبي تمام ، وأبي الطيب المتنبي ، إذا ما رام الركائفة والجِد ، والتمس الحكمة والمثل السائر.

فقد كان مما يطربه ويسليه مثلاً ، قول المعري في قصيدته: ( مغاني اللوى ) ، في تصويره حينه لوطنه الذي ينطوي على غير قليل من « الاستهبال » والزندقة الهازلة ، بله الخيال المعجِب.

ولو أُسْتِطِعَ فِي الْحَشْرِ أَتَكَ زَائِرًا

وهيهات لي يوم القيامة أشغال

أو قول المعري يرثي أبيه ، ويصفه بالرزانة والتأني ، والبعد عن الخفة والطيش:

فيا ليت شعري هل يخف وقاره

إذا صار أحد في القيامة كالعهن

وهل يرد الحوض الروي مبادراً

مع القوم أم يخشى الزحام فيستأني؟

وفي الجزء الثاني من سيرته الذاتية بعنوان « من حقبة الذكريات » ، الذي أصدره عبد الله الطيب في ثمانينيات القرن الماضي ، يورد المؤلف من ذكرياته طالباً بكلية غوردون التذكارية بالخرطوم ، أن الشاعر المصري الكبير الأستاذ علي الجارم قد جاء إلى الخرطوم في عام 1937م ، وزاره بالكلية ، فأنشده عبد الله الطيب قصيدة « مغاني اللوى » المذكورة للمعري فأثنى الجارم عليه ، مما يدل على حبه لتلك القصيدة ، وتعلقه بها وبشعر المعري عموماً ، منذ تلك الفترة.



# أسرة تحرير مجلة كل العرب تنظم حفل استقبال بباريس



أقامت أسرة تحرير مجلة «كل العرب» حفل إستقبال مساء يوم الخميس 20 ايلول / سبتمبر 2018 احتفاءً بصدور العدد الأول من المجلة في صالة كافيتيريا اوتيل حياة ريجنسي باريس، تميز بحضور دبلوماسي عربي و مشاركة اعلاميين عرب و أجانب و رجال أعمال.

ألقي الأستاذ علي المرعبي كلمة رجب بها بالحضور و حدد هوية المجلة السياسي و توجهها العروبي، و أعلن أن المجلة تقف على مسافة واحدة من كل الأنظمة العربية، و انه ليس للمجلة أي علاقة بأي نظام عربي، و أن موقفنا سيكون حسب الموقف السياسي لكل نظام من اي حالة سياسية.

و أكد المرعبي ان المجلة تقف الى جانب الشعب الفلسطيني و حقوقه العادلة و المشروعة، و أن هناك خطرين اقليميين هما: الكيان الصهيوني و النظام الصفوي الإيراني و سنعمل على التصدي لهما و كشف اهدافهم، خاصة التوسع الإيراني في سوريا و العراق و لبنان و اليمن و البحرين. و دوليا، سنعمل على تعزيز العلاقات المتكافئة و المتوازنة بين فرنسا و الدول العربية بما يخدم مصالحهم كلهم.

و اوضح ان الحرية و العدالة و التعددية هي مطالب شعبنا العربي في جميع أقطار. و أننا في صفحات المجلة سندافع عن الأمن القومي العربي، أمنيا و مائيا و عن ثرواته الطبيعية.

و قد تم توزيع اعداد من المجلة على الحضور، الذين باركوا لأسرة التحرير هذا المشروع الاعلامي الهام و البارز، خاصة و ان فرنسا و اوربوا تحتاج لمجلة عروبية و تدافع عن الامة العربية



# اعادة انتاج اوضاع المرأة العربية

غالباً ما تدفعني القضايا المفتوحة الى الكتابة في قضية تشغلني بشكل يومي ،وهي قضية المرأة العربية

فليس الهدف من طرح الموضوع هو إثبات أن المرأة معدومة الحقوق في أوطاننا ومجتمعاتنا... ولا أن العقيدة الدينية وراء سلب حقوق المرأة..... وليس الغرض من عرض الموضوع هو تحويل المجتمع إلي مجتمع نسائي تسيطر عليه المرأة ويصبح الرجل مهمشاً في المرتبة الثانية... الهدف غير ذلك تماماً.... الهدف من عرض الموضوع هو أولاً إلقاء الضوء علي وضع المرأة بطريقة عقلانية موضوعية واقعية لنتبين إذا كان مانراه هو الوضع السليم اللائق بمجتمع متحضر.... فإذا كان فعلاً وضعها مثاليا فلنذهب لتعلم الأمم الأخرى المتخلفة (في أوروبا وأمريكا) كيف يكون وضع المرأة سليماً... أما إذا تيقنا أن هذا الوضع لازال يشوبه العوار فماذا يضير البعض من تغيير الوضع إلي الأفضل...».....

والحقيقة أن وضع المرأة في العالم العربي لا يزال مشوب بالعوار ، ولكن أظن أن السبب وراء استمرار هذا العوار حتى الان هو-ومع الاسف الشديد - المرأة ذاتها !

حول إعادة انتاج الأفكار

الحكاية تبدأ بالمرأة الأم التي تعالي في تدليل طفلها الذكر على حساب ابنتها الانثى..قد يحدث ذلك دون قصد منها بمعنى إعادة انتاج نفس طريقة التعامل التي رأت الأم والدتها تتعامل بها مع الزوج والابن. فيتم اعادة انتاج طريقة التعامل مع زوجها وابنها أيضا.

اذن فتتقطعة الانطلاق هنا هي الإفساد التربوي على يد الأمهات وإعادة انتاج طريقة التربية والتدليل المفرط للأولاد الذكور..من ناحية اخرى تبدأ الفتاة في إعادة انتاج فكرة التضحية في المرحلة الاولى من الزواج تكون التضحية للزوج اولا ومن ثم تتحول الى التضحية من أجل الابناء..لأن التضحية في مجتمعاتنا وخاصة المصرية صفة مرتبطة بالمرأة وليست مرتبطة بالرجل وخير مثال على هذا حينما يموت الزوج تطالب الزوجة مهما كانت صغيرة في السن بالتضحية والوفاء للزوج المتوفي في حين أن الموقف ينقلب لو ان الزوجة هي المتوفية فإن الأصوات ستتعالي بالنداء لكي يتزوج هذا الأرمل المسكين !

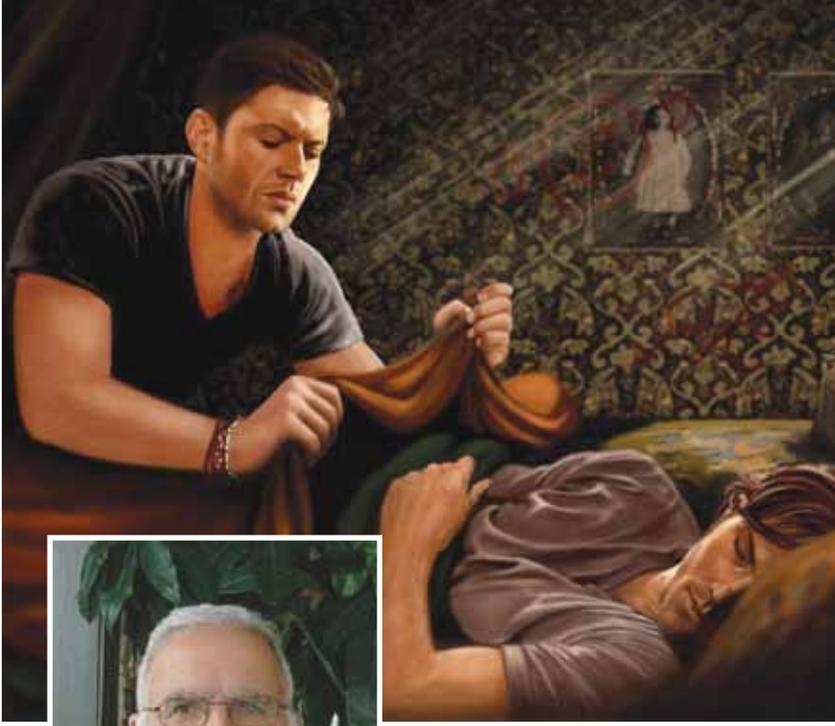
إذن المرأة تظلم نفسها بالانصياع الى عادات وتقاليد المجتمع الذكوري الذي يفرض صورة معينة ومحددة لا بد أن تسير عليها والا أصبحت من وجهة نظره ومن وجهة نظر المحيطين (محل شك).

ظلم المرأة لنفسها أيضا ينبثق منه عدم إيمانها برسالتها التربوية المهمة ودورها مع أبناءها وكل المحيطين بها وعدم تيقنها من كونها هي الشخص الوحيد القادر على التغيير الحقيقي في أسرته ومجتمعها -إذا ارادت هذا حقاً- اذن ايمان المرأة بقوتها وقدرتها على القيام بكل شئ وبكل تغيير ترغب فيه هو اهم نقطة تفتقدها غالبية النساء المصريات. لأنك لو تناقشت مع إحداهن ستجد الرد سلبي للغاية على اعتبار انها لا تستطيع. هذه اللا استطع تأتي مما قمنا به من شحن لعقليتها منذ الطفولة .وهو ما ندفع ثمنه على مدار الاجيال المتعاقبة فلا تتغير الذهنية ولا تتغير المنظومة .



فاطمة الحادي

# شخصية الابن البكر في العائلة



حواس محمود

أستلهمها عالم النفس «فرويد» من قصة يونانية شهيرة، ليعبر بها عن التعلق المرضي للطفل بأمه، ليعبر بها عن التعلق المرضي للطفل بأمه. ويتشكل دور «الابن الأكبر»، بالفريزة أو الفطرة الاجتماعية التي تعطي الأخ أو الأخت الكبرى صلاحيات واسعة تتراكم مع مرور الزمن لتصبح حملاً ثقيلًا على الشخص نفسه وعلى الأفراد المحيطين به، خصوصاً إذا وصلت الصلاحيات إلى درجة استغلال الموقع، فيتخذ منه الكبير حجة تخوله التصرف كما يشاء من دون حسيب أو رقيب.

وبناء على الاعراف الاجتماعية السائدة في البيئة الشرقية فإن استشارة «الكبير» تصبح ضرورة لا بد منها في كل أمر، مهما تضاءلت أهميته أو كبرت. ولا يقتصر هذا الأمر على مرحلة الاستشارة بل يتعداه إلى درجة تحمل المسؤولية الكاملة لإيجاد حلول ملائمة لأي مشكلات قد تطرأ على العائلة.

يأخذ الابن البكر وبخاصة في المجتمعات الشرقية دوراً أسرياً محورياً هاماً جداً، وذلك لاهتمام الوالدين به بشكل يفوق اهتمامهم بما يليه من أولاد، لأنه الثمرة الأولى لزواج الوالدين، إذ يتم الاعتماد بشكل رئيسي على الابن البكر بعد الأب أو في وجوده في كثير من الحالات، ولا يخفى على أحد أن الدور الإيجابي أن تم لعبه فهو كبير ومؤثر على تطور العائلة وبخاصة في مساراتها الحياتية. أما في الحالة النقيض أي الدور السلبي فإن التأثيرات خطيرة بل وذات أبعاد سلوكية وممارسية مؤثرة بشكل انحداري كبير على مسار التكوين والتماسك العائليين، إذ عندما يفشل الابن الأكبر في ممارسة دوره الاجتماعي الإيجابي الذي يأخذ موقع القدوة للأشقء الآخرين فإن النتيجة تكون سلبية وتهدد بتمكك العائلة وانقسامها وتشظيها بشكل كبير.

## صفات المولود البكر:

يرى «كيفين ليمان» أن الابن البكر هو الابن الذي يعتمد عليه الجميع لتكثيب زمام جميع الأشغال، يأخذ على عاتقه معظم أشغال مكتب عمله بما ينوب عن حصته المفترضة، يخرج عن طوره رؤيته الأشياء غير منجزه سريع في اكتشاف العيوب، وينأكد كثيرا قرينه الزوجي، ويشرف على تربية أطفاله، ويبالغ في تعويل آمال غير منطقية على الآخرين، لديه دائماً جدول أولويات، ويؤثر إلى حد الولع إبقاء الأشياء منمظمة وفي متناول يده.

ومن صفاته أنه موثوق به من قبل الوالدين، وبالتالي من قبل من هو أصغر منه سناً ضمن الترتيب العائلي، يعتمد عليه والداه في إدارة الكثير من الأمور وبخاصة عندما يكون في عمر ما بعد البلوغ أي 18 سنة.

كما أن الابن البكر تزداد سيطرته على أفراد العائلة إذا وجد ضعفاً في شخصية والده، فهو يملأ الفراغ الناتج عن ضعف شخصية والده مما يؤدي إلى تبرم وانزعاج الأخوة والأخوات الأصغر سناً منه، وهو يشعر دائماً أنه الأهم في الأسرة، وفي المجتمعات الشرقية يكون الابن البكر بميزات وصفات قد تتناقض من عائلة إلى عائلة، إذ تلعب التربية والنشأة الاجتماعية ومدى التوافق بين الوالدين، دورها في شخصية الابن البكر إيجاباً أو سلباً، وهو عموماً يتسم بالأنانية المفرطة بسبب إيلاء الدور الكبير له، وعندما يحاول الوالدين إقصائه من دوره الريادي في الأسرة يتبرم ويفضب، وأحياناً في حالات الأزمات والضيق يلجأ إلى البكاء، وهي سمة يتميز بها الابن البكر.

## الابن البكر والعلاقات الصداقية :

يشير كيفن ليمان إلى ناحية لا نعرف مدى واقعيتها وهي أن الذي يحدد طبيعة الأشخاص الذين ينتقيهم المولود بكرًا لإقامة علاقات صداقية معهم هو ميله «المولود البكر» عموماً للانفتاح أكثر على من هم أكبر منه سناً أو أصغر منه سناً، ويعود ذلك لسبب أساسي وهو طبيعة العلاقة الخاصة التي تربط الابن البكر بوالديه، ثم لاحقاً بأخوته الأصغر سناً، فمن الأمور الواردة جداً إذن أن يرتبط المولود بكرًا بعلاقات صداقية عديدة مع من هم أكبر منه سناً ومع من هم أصغر منه سناً، في مقابل عدد محدود جداً من العلاقات الصداقية مع من لهم العمر نفسه، ويتراوح فارق السن بين المولود بكرًا وأصدقائه بين عشرة وخمس عشرة سنة إلى سنتين أو ثلاثة. ص 294 .

## الابن البكر في الدراما العربية :

لقد حظي موضوع «الابن الأكبر» باهتمام الدراما العربية من خلال المسلسل التلفزيوني الشهير «الليل وأخوه»، جسّد دور البطولة فيه النجم المصري يحيى الفخراني، الذي شخص أزمة الابن الأكبر بنجاح كبير من خلال شخصية «رحيم» الصعيدي، وأصبح تعبير «عقدة رحيم» هو المعبر عن هذه العلاقة. مثله في ذلك مثل «عقدة أوديب»، والتي



## مهرجان القرية الدولية للمأكولات في فرنسا

جرت في العاصمة الفرنسية مهرجان المأكولات العالمية في نسختها الثالثة لنحو 3 أيام (21 و22 و23) على بعد خطوات من برج إيفل، اختتمت بمشاركة نحو 60 دولة من القارات الخمس، منها 6 دول عربية: مصر وسوريا ولبنان والجزائر وتونس والمغرب، طاف خلالها الجمهور بين مطابخ العالم حيث استعرضت كل دولة أبرز أكلاتها الشعبية، نظم المهرجان كبير طباطخي الرئاسة الفرنسية الشيف جيون جوميز ومعه ستيفان لياني رئيس الرانجيس، أكبر سوق دولي للخضار والفواكه. وقد اختارت لجنة التنظيم دولة فنلندا كضيفة شرف المهرجان، وقد استمتع نحو 50 ألف زائر يوميا بأكثر من 100 ألف وجبة من يد أمهر 1000 طباطخ في العالم وجرت الاحتفالية بأطراف من الرقصات الشعبية لكل بلد وعروض غنائية، هذا وقد أبدى طباطخ الرئيس ماکرون ضمن جولاته في القرية إعجابه الشديد بالأكلات العربية ولاسيما بالكشري والمسقعة المصرية وكذلك بالكبة الحلبية السورية وبالطواجن المغربية والمحشي والحلويات الجزائرية المشربة بالعسل، أيضا المقبلات اللبنانية الشهيرة، وقال بأنه سيقترحها على الرئيس الفرنسي في المناسبات العربية. فيما فازت وجبة البيلو التنزانية بألذ طبق وهو مكون من الرز الأفريقي المطهي بالخضار واللحم المشبع بالبهارات و الفلفل، فيما فازت أيضا المطابخ الكويبية والكورية والهندية كأطيب وجبات هذا العام وصرحت منسقة اللجنة المنظمة السيدة كاترين لوفور لكل العرب أن العام القادم ستنظم فرنسا في شهر مارس مهرجان أكبر للقرية الدولية للمأكولات وتتمنى أن تشارك فيها كل الدول العربية وليس 6 فقط، فقد غابت دول الخليج كافة عن هذا العام فيما مثلت المملكة السعودية المطبخ الخليجي العام الماضي.





# مسابقة الأبراج البشرية في اسبانيا

تستعد مدينة تراغونا الإسبانية في السابع من شهر اكتوبر (تشرين الأول) القادم لأطلاق الدورة الـ(27) للألعاب الأشهر في اقليم كتالونيا، يشارك في المسابقة ستة آلاف مشاركا يشكلون (42) فريقا.

ورغم خطورة هذه اللعبة فقد اضافتها منظمة اليونيسكو الى القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للانسانية.

تعتمد لعبة الأبراج البشرية كما هو واضح من اسمها على تشكيل الأبراج من أجساد الرجال والنساء الذين يساندون بعضهم بطريقة تنافسية مميزة ويصل ارتفاع الهرم أحيانا إلى (10) طوابق يقف في قمة البرج طفل أو طفلة ويرفع اشارة الوصول.

الجدير بالذكر ان لعبة الابراج البشرية ظهرت للمرة الاولى في عام (1712) في مدينة فالنسيا الاسبانية ومع حلول القرن (18) انتقلت هذه العادة الى كافة المناطق والمدن المجاورة.



*Désir*  
Restaurant Libanais  
يفتح يوميا طوال الأسبوع



85 rue Rochechouart  
Paris 75009

Tél: 01 42 40 41 01  
[www.desir.libanais.fr](http://www.desir.libanais.fr)



## نجوم الفن المصري الجميل يودعون جميل راتب

وبعد السنة الأولى سافر إلى باريس لإكمال دراسته، وفي عام 1974 عاد إلى القاهرة. في بداية الأربعينات حصل على جائزة الممثل الأول وأحسن ممثل على مستوى المدارس المصرية والأجنبية في مصر، على عكس الجميع كانت البداية الفنية



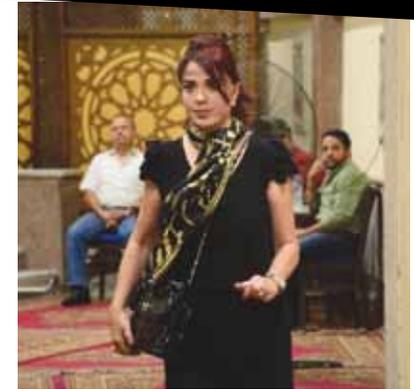
لجميل راتب كانت في فرنسا من خلال خشية المسرح، لكن عرفه الجمهور العرب في مصر عندما شارك عام 1946 في بطولة الفيلم المصري «أنا الشرق» الذي قامت ببطولته الممثلة الفرنسية كلود جودار مع نخبة من نجوم السينما المصرية في ذلك الوقت منهم: جورج أبيض، حسين رياض، توفيق الدقن، سعد أردش، بعد هذا الفيلم سافر إلى فرنسا ليبدأ من هناك رحلته الحقيقية مع الفن، ملامحه الحادة أهله لأداء أدوار الشر.

كانت حياته الفنية في عام 1946 من خلال السينما ثم اتجه للمسرح وعاد مرة أخرى للسينما في منتصف السبعينيات وقام بتقديم نحو 67 فيلماً، شارك أيضاً جميل راتب في بعض الأعمال الأجنبية بالإنجليزية والفرنسية ومن أبرزها فيلم لورانس العرب وغيرها كما شارك أيضاً في العديد من المسلسلات التلفزيونية، تم تكريمه عدة مرات

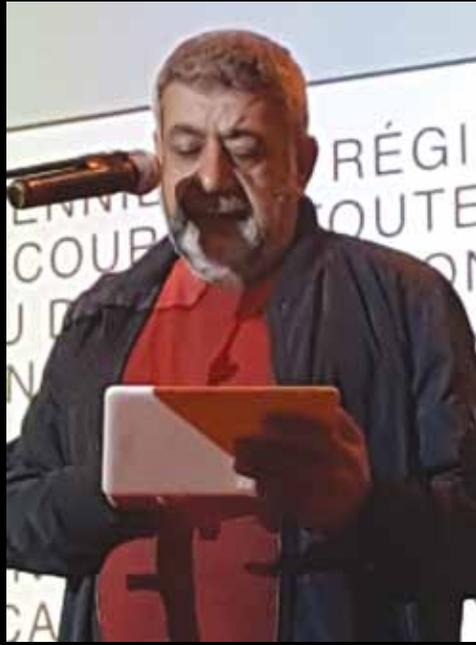
مقدمة الحضور، نقيب المهن التمثيلية الفنان أشرف زكي، ماهر محمود، محسن علم الدين، شريف خير الله، أيمن عزب، عمر رمزي، ناصر سيف، مادلين طبر، المخرج عادل أديب، هادي الجيار، سامي مغاوري، محمد الشقنقيري، سيد رجب، عمرو محمود ياسين، وحجاج عبد العظيم.

وشارك أيضاً، المطرب أحمد عدوية، الفنانة سلوى خطاب، عفاف شعيب، أمل رزق والمطربة عزة بلبع، أحمد شاكر، أكرم حسني، أحمد صيام، محمد أبو داود، إيهاب فهمي، المخرج محمد فاضل، المخرج أحمد فايق، منال سلامة، شيرى عادل، ريم أحمد، سلوى خطاب.

ولد جميل راتب لأب مصري مسلم وأم مصرية صعيدية ابنة أخ الناشطة المصرية هدى شعراوي وليس كما يشاع أنه من أم فرنسية، كل منهما من أسرة غنية محافظة، أنهى التوجيهية في مصر وكان عمره 19 عاماً، دخل مدرسة الحقوق الفرنسية



غيب الثرى الشهر الماضي النجم العربي العالمي جميل راتب عن عمر يناهز 92 عاماً، بعد صراع طويل مع أمراض الشيخوخة، وتم تشييع جنازته من المسجد الأزهر بغياب شبه تام لنجوم الفن بعدما أعلنت أسرته مسابحاً عن عدم تنظيم سرادق عزاء، ومع هذا حضر بعض نجوم الزمن الجميل وفي مقدمتهم عزت العلايلي ويحيى الفخراني وبوسي وسمير صبري وعفاف شعيب وفردوس عبد الحميد، وسلوى محمد علي، وأشرف زكي، ومجدي صيحي، ومادلين طبر بينما تمكن الفنانان عادل إمام و محمد صبحي من اللحاق بمراسم الدفن فقط بعد أن أعلنت نقابة المهن التمثيلية في مصر، عن إقامة سرادق لتقبيل العزاء في الفنان جميل راتب تكريماً لتاريخه الحافل بالعباءة. وشارك من أسرة الفقيد السيدة مريت عمر الحريري، ومدير أعماله النهامي هاني وحرص نجوم الوسط الفني على تقديم واجب العزاء لأسرة جميل راتب، وكان في



## أربعينية الفنانة الراحلة مي سكاف.

أقيم مساء اليوم الأحد 23 ايلول / سبتمبر 2018  
حفل لمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل الصديقة الفنانة  
السورية مي سكاف في قاعة الفنون بالدائرة الرابعة وسط  
باريس.

تخلل الاحتفال التأييني عدة فعاليات فنية، خاصة  
الاغنية التي نظمها و لحنها و أداها الفنان السوري سميح  
شقير خصيصاً لهذه المناسبة، و ختم الاحتفال بكلمة  
للفنان السوري فارس الحلو. وقد شارك رئيس تحرير «كل  
العرب» بالحضور.

رحم الله الفنانة الوطنية مي سكاف.



يفتح يومياً طوال أيام الأسبوع  
شيشة كل النكهات



Sahara  
سهارى Café

Salon de Thé Oriental



أجواء شرقية عائلية

12 Rue de l'Eperon - 75006 Paris - Tél: 01 43 29 35 25

sahara@saharacafé.com





## في ختام الدورة الثانية لمهرجان الجونة.. ساويرس الكاسب الأكبر

ودروس السينما من الخبراء في هذا المجال. أما جسر الجونة السينمائي؛ فنقطة التقاء ومنبر حوار وممتدى لمختلف الأصوات السينمائية وجسر للتواصل بين السينمائيين العرب ونظرائهم الدوليين. وهو الجانب الإحترافي لمنصة الجونة السينمائية. يتيح، للمخرجين والمنتجين العرب ومشاريعهم السينمائية سواء كانت في «مرحلة التطوير» أو «مراحل ما بعد الإنتاج» فرص فريدة للحصول على الدعم الفني أو المالي أو كليهما.

اختتم بمنتجع الجونة السياحي المصري

ساويرس: «إنه ملتقى يجمع بين الفكر الإبداعي وبين السوق السينمائي، منصة الجونة السينمائية هي فعالية مخصصة لصناع الأفلام وعناصر الصناعة بهدف تنمية وتطوير مشاريع الأفلام السينمائية الواعدة على المستوى المصري والعربي ومساعدتها على إيجاد الدعم الفني والمادي. تقدم منصة الجونة مبادرات مثل جسر الجونة السينمائي ومنطلق الجونة السينمائي، وهي تقدم فرصا مختلفة لتنمية المعرفة سواء من خلال ورش صناعة الأفلام، الندوات وموائد الحوار المفتوح

يتمثل مسمى مهرجان الجونة السينمائي الرئيسي في عرض مجموعة متنوعة من الأفلام السينمائية للجمهور المحب للسينما ليكون وسيلة للتواصل بين الثقافات المختلفة من خلال الفن السابع ويشكل إكتشاف كل ما هو جديد المنحى الأساسي للمهرجان، حيث يطمح أن يغدو أحد العوامل المحفزة لتطوير السينما في المنطقة العربية وذلك من خلال ذراعها الإحترافي؛ منصة الجونة السينمائية.

ويقول مؤسس المهرجان المهندس نجيب

## النجم كاظم الساهر وجولة اوروبية جديدة



أعلن النجم العراقي كاظم الساهر عبر حسابه على الإنستغرام عن تواريخ حفلاته في أوروبا مطلع العام المقبل 2019 وأكد بأنه سيحيي حفلات في قبرص، ستوكهولم، كوينهاغن، أمستردام، فرانكفورت، باريس، لندن ومانشستر، وستكون جدول حفلاته كالتالي:

- 5 كانون الثاني/ يناير 2019 في ستوكهولم - السويد
- 6 كانون الثاني/ يناير 2019 في كوينهاغن - دنمارك
- 11 كانون الثاني/ يناير 2019 في أمستردام - هولندا
- 12 كانون الثاني/ يناير 2019 في فرانكفورت - ألمانيا
- 13 كانون الثاني/ يناير 2019 في باريس - فرنسا
- 18 كانون الثاني/ يناير 2019 في لندن - المملكة المتحدة
- 19 كانون الثاني/ يناير 2019 في مانشستر - المملكة المتحدة



اعمال الدورة الثانية لمهرجان السينمائي والذي شارك فيه نحو 80 فيلما مختلفا ما بين روائي طويل ووثائقي وقصير ودخل مضمار المنافسة 50 فيلما غلب عليها الطابع الإنساني وقد وزعت الأفلام علي مسابقات المهرجان الثلاث بواقع 15 فيلم طويل و12 وثائقي وكذلك 23 فيلم قصير وكان اهم الأفلام القصيرة واتي تميز مهرجان الجودة بالاهتمام بها والتي شهدت اقبالا شديدا دفع ادارة دور العرض الي رفع لافتة كامل العدد تاكيدا علي عدم نجاح فكرة ان الجمهور لا يميل الي هذه النوعية من الافلام القصيرة ومن الافلام التي لاقت نجاحا «عبدالله. وليلي» العراقي اخراج عشثارالخرسان ومدته 20 دقيقة والفيلم البرازيلي «نظرية الكوكب» اخراج مار كو انطونيو ومدته 14 دقيقة والفيلم الفلبيني «حلم» والفيلم السوري «الحيل السري» للمخرج السوري الليث حجوج امتدت ليلال المهرجان لمدة اسبوع كامل ويجانب فعالياته السينمائية والتي كانت اكثر تميزا من العام الماضي والتي يسعى صاحب فكرة المهرجان نجيب ساويرس الي استغلاله للترويج السياحي. لمشروعه الضخم الخاص به والذي يقام المهرجان علي ارضه. كما قرر ساويرس تطوير نشاطه باقامة مهرجان خاص بالموسيقى سوف يبدأ الاعداد له خلال الايام القادمة..

ورغم حالة الراج التي أحدثها المهرجان فقد وجهت له العديد من الانتقادات مثل حالة العري المبالغ فيها لملايس النجمات وهو ما اثار سخط المواطنين العاديين كما ظهر البعض بملايس غريبة مثل فستان الممثلة المصرية الشابة سارة عبد الرحمن التي فستانا مكون من 40 كيسا من البلاستيك معاد تدويره..

ومن الانتقادات عدم حضور كل المشاركين جنازة الفنان الراحل جميل راتب ولكن رد المشرفون علي المهرجان علي ذلك بانهم لم يشاركوا الجنازة والعزاء ولنهم خلال المهرجان وقفوا حدادا عليه وتم تكريمه..

كما لوحظ عدم مشاركة نجوم الصف الأول من ن السينما المصرية مثل احمد السقا ومحمد هنيدي ومحمد رمضان وخالد النبوي واقتصرت المشاركة علي جيل الرواد القدامي مثل يسرا وعادل امام وبلبلية وقد رد ساويرس نفسه علي هذا الانتقاد قائلًا لقد وجهنا لهم العوة للحضور ولكنهم لم يأتوا ..

ومن الانتقادات الحادة والتي اثارته علامات الاستهتام هو الاستعانة بالممثل الشاب احمد مالك كأحد المحكمين رغم حداثة عمله الفني ولم تتجاوز أفلامه خمسة أفلام. وكان سر الهجوم هو عداء احمد مالك لرجال الشرطة المصرية والتحريض علي قتلهم...

وفي نهاية فعاليات المهرجان أعلنت نتيجة المسابقات حيث فاز بالمركز الأول الفيلم الروائي

ولا أريد حرق أحداثه أريد الجمهور أن يستمتع بالمشاهدة، وأتمنى أن الرضا عقب مشاهدته. ومن ناحيتها قالت هنا شيحه إنها سعدت بالعمل في عيار ناري، وعن قصة الفيلم القصة فلسفية إنسانية إلى حد كبير، وتجعل العقل يدرك العديد من الحقائق، وتكتشف أن الأحداث التي تصادفتنا تجعلنا نغير نظرتنا إلى الحياة بشكل عام. ومن ناحيته عبر المهندس نجيب ساويرس، مؤسس مهرجان الجودة السينمائي، عن سعادته بفيلم «عيار ناري» الذي عرض لأول مرة مؤكدا أن فكرة جديدة ومختلفة وأن الفيلم أحداثه شيقة ولا تصيب بالملل. وأضاف ساويرس، أن «عيار ناري» إخراج

كريم الشناوي وهو مخرج شاب، قائلًا «كريم عامل فيلم حلو أوي». وفي السياق ذاته، قالت الفنانة صبا مبارك، أنها متحمسة لمشاهدة الفيلم، وأنها سعيدة بحالة الدعم التي يقدمها مهرجان الجودة للمواهب الشابة الجديدة، وقالت إن هيثم دبور مؤلف شاب موهوب وكان لديه فيلما العام الماضي مشارك بالمسابقة الرسمية «فوتوكوبي» وحاز على جائزة المهرجان، لافتة إلى أنه لديه خامه خاصة في التأليف وإبراز مناطق فنية جديدة. وتدور أحداث الفيلم حول جريمة قتل غامضة؛ تربط مصائر أبطاله وتغير معتقداتهم عن مفهوم الحقيقة، وهو من تأليف هيثم دبور وإخراج كريم الشناوي، ومونتاج أحمد حافظ، ومهندس الصوت أحمد عدنان، ومكساج أحمد أبو السعد، وموسيقى تصويرية أمين بوحافة، وإشراف عام أحمد فهمي.

المصري الطويل «يوم الدين».

وأفضل ممثلة جوانا كوليج عن فيلم «old war»، ومن الطرائف التي شهدتها المهرجان احتفال الممثل الشاب احمد الفيشاوي بالزيجة الخامسة وذلك علي شاطئ البحر بالجونة

استمرارا لفعاليات مهرجان الجودة السينمائي بدورته الثانية، شهدت السجادة الحمراء استقبال أبطال فيلم «عيار ناري» والذي عرض خارج المسابقة الرسمية للمهرجان.

وحضر النجوم أحمد الفيشاوي، ومحمد ممدوح، وأسماء أبو اليزيد، وهنا شيحة، وعارفة عبد الر سول، والمؤلف هيثم دبور، والمخرج كريم الشناوي، وعدد من فريق عمل الفيلم، إضافة إلى نجيب ساويرس

والمخرج يسري نصر الله و أحمد داود ومصطفى خاطر، و شيرين رضا، وجميلة عوض، ومي عمر، ومحمد حفطي و أمينة خليل، وخالد الصاوي، ورائيا يوسف، وصبا مبارك. كما حضرت ليلي علوي، ويسراء، ومني زكي، ورشا مهدي، وأروى جودة، وأحمد حاتم، ونجلاء بدر، وباسم سمرة.

بينما غابت بطولة العمل الفنانة روبي عن حضور العرض الأول لفيلم «عيار ناري» ومن ناحيته عبر بطل الفيلم أحمد الفيشاوي، عن سعادته لعرض فيلمه بمهرجان الجودة السينمائي، وعن سعادته لتواجده بالدورة الثانية للمهرجان. وقال الفيشاوي: الفيلم قصة مختلفة عما قدمته من قبل في السينما،

# حمية كيتو: تناول الدهون للتخلص من الدهون!

يمنع أثناء اتباع نظام الكيتو تناول السكريات، والبقول، والخبز والحلويات والمعجنات بكافة أنواعها، ويسمح باستخدام الدهون وزيت الزيتون، والقشطة والأجبان كاملة الدسم واللحوم الحمراء، والسّمك، والبهارات والمكسرات، بالإضافة إلى الخضروات وبعض أنواع الفاكهة، ويوصى بشرب الكثير من الماء

ينصح خلال فترة إتباع الكيتو دايت بتناول الأملاح في طعامك حتى يأخذ جسمك ما يكفيه من الصوديوم والبوتاسيوم وبالتالي يعمل جيدا، خاصة وأن الكلى في فترة إتباع رجيم الكيتو ستبدأ بإفراز الكثير من الماء.

كما يحذر الأطباء النساء الحوامل والمرضعات ومن يعاني من أمراض مزمنة من استخدام نظام كيتو.

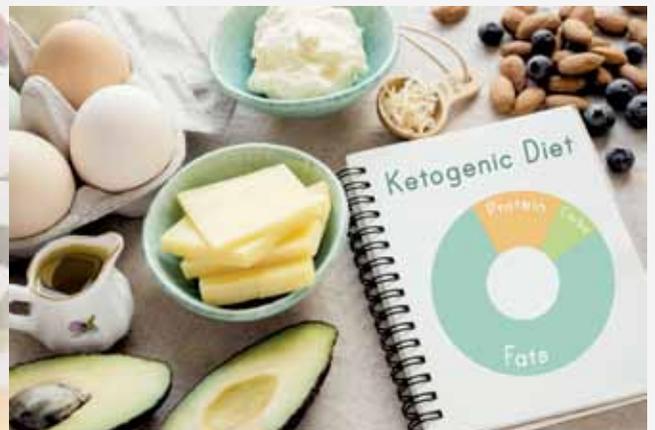
الأثار الجانبية لرجيم الكيتو والتي تعرف بأنفلونزا الكيتو، وسميت بذلك لكون أعراضها تشبه أعراض الأنفلونزا كالغثيان والإجهاد وقلة النوم والصداع ولكن تزول هذه الأعراض بعد فترة قليلة من البدء في إتباع رجيم الكيتو دايت.

رغم تخوف البعض من تناول كميات الدهون الكثيرة التي ينصح بها هذا النظام يسمع به للمرة فإن التجارب قد أثبتت فعاليته في تحويل الدهون إلى عضلات وبالتالي فإنه لايشعر بكفصان الوزن بالميزان وإنما بتغيير المقاسات، فكيف يتخلص نظام الكيتو من الدهون بتناول الدهون وجميع الأطعمة الخالية من الكربوهدرات؟

دايت كيتو باعتماده على ابعاد الكربوهدرات يجعل الجسم يستخدم المصدر الثاني من مصادر توليد الطاقة في الجسم وهي الدهون والبروتينات بدلا من السكريات والكاربوهيدرات، وهو ما يجعل الجسم يحول الخلايا الدهنية بداخله إلى طاقة يستنزفها من خلال الرياضة وممارسة الأنشطة الجسدية المختلفة.

لايتوقف البحث عن أفضل الطرق لخسارة الوزن، تتعدد الحميات ومسمياتها ولكن الوزن المتالي من الصعب الحصول إليه ..

نظام الكيتو أو الكيتو دايت، هو نظام غذائي غني بالبروتين، والخضروات وقليل الكربوهيدرات، هذا النظام الغريب يعتمد في برنامجه على تناول الدهون واللحوم الحمراء كجزء أساسي من الحمية مقابل التقليل من النشويات والسكريات وجميع الأطعمة التي تحتوي على كربوهدرات، وقد استخدم هذا النظام قديما مرض الصرع ثم بدأ استخدامه لاحقا لعلاج عدة أمراض أخرى منها، مرض السكري وزيادة الكوليسترول، وعلاج حب الشباب و تكيس المبايض وضغط الدم والكثير من الأمراض الأخرى.



## القهوة الصباحية تحمي من السرطان



لطالما حذر الأطباء من أضرار القهوة، وقاموا بمنعها عن مرضاهم، ولكن وفي أحدث الدراسات العلمية أكدت دراسة اميركية حديثة بأن في القهوة مكونات صحية على الانسان وتقي من الاصابة بسرطان الأمعاء، لذلك ينصح الباحثون بشرب كوبين من القهوة يوميا.

وأوضحت الدراسة التي نشرتها مجلة طبية اميركية أن استخدام القهوة بصفة منتظمة يقلل من مخاطر الاصابة بسرطان الأمعاء، وقد شارك في الدراسة أكثر من (5000) مصاب بسرطان الأمعاء، قدموا معلومات عن كمية القهوة التي تناولوها بانتظام قبل سنة من اصابتهم بالسرطان.





نسمة أبرحوس



## افضل العطور النسائية و الرجالية ٢٠١٨

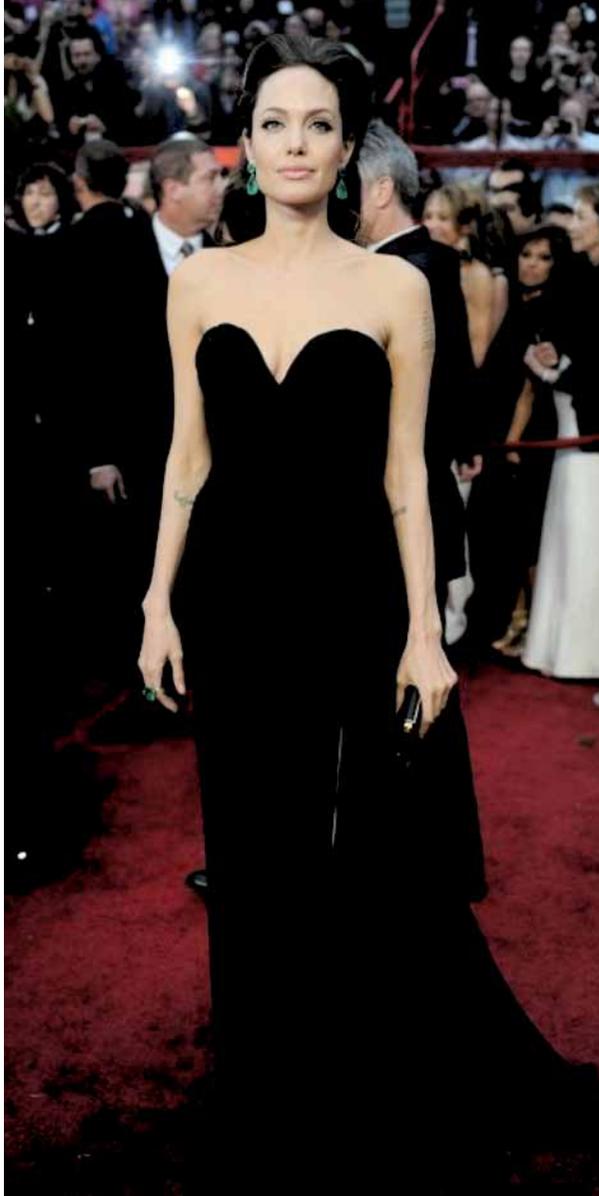
بكل تأكيد لا يمكن ان تكتمل أناقة المرأة والرجل الموقفة الرائعة دون العطر المناسب الذي يتحدد بناء على الشخصية وعلى فصول السنة المختلفة فهناك عطور ربيعية صيفية وهناك عطور تناسب الأجواء الباردة

يحتل عطر الرجال pure XS parfum Paco Rabanne المرتبة الأولى حسب موقع - ance يليه عطر - sauvage pa - Dior في المرتبة الثانية.

اما بالنسبة لعطور النساء فيحتل عطر la vie est belle de Lancôme المرتبة الأولى حسب الموقع ثم يليه عطر flower by Kenzo في المرتبة الثانية.







## المصمم العالمي ايلي صعب أزياء شتاء وربيع ٢٠١٩

أطلق المصمم اللبناني العالمي ايلي صعب مجموعته الجديدة لشتاء وربيع 2019 وتميزت بأناقة مبهرة تحاكي أناقة نجمة هوليوود في الستينات والسبعينات، فساتين فضفاضة، وسراويل واسعة عند القدمين، وسترات جلدية مطرزة، بالإضافة للألوان السادة ذات اللون الواحد.

لم يهمل ايلي صعب في أزياء 2019 الأزهار والمربعات التي تحكي الماضي، وأما لآزياء السهرات فتميزت التصاميم بالبرق اللامع المنثور وتنانير التول الطويلة.

تتمتع آزياء فنان التصاميم العالمي إلى صعب بالأناقة والأبهار مما جعل أكثر النجمات شهرة يلبسن من تصاميمه في مناسباتهن وبرامجهن وعلى مدار سنوات وخاصة في الاوسكار واليكم بعضها:

يسرا بإطلاالات من تصميم ايلي صعب في Project Runway ME في نسخته الثانية



## كوني أميرة مع السولتير

تحمل معظم الفتيات بالشباب الذي يركع على إحدى ركبتيه أمامها ثم يفتح علبة مخملية بيض منها لمعان الماس كوني تلك الفتاة واختاري مايناسبك من بين أشهر خواتم السولتير التي نعرضها لك.





حميدة ننعج

## مغرب الروح

على شواطئ الأطلسي والمتوسط تمتد أراضي المغرب لتكون آخر تخوم الوطن العربي، بعد الدار البيضاء وأغادير ليس هناك إلا البحر.. البحر العميق المخيف قبل اكتشاف كريستوف كولومبوس (أمريكا) كان يسميه العرب بحر الظلمات، وهو ما زال بالنسبة للكثيرين من أبناء المغرب ذلك البحر الذي يأخذ أبناءهم أحياء ويردهم أمواتا في محاولة هؤلاء عبور المضيق.. المضيق الذي يفصل بين حضارتين، وعالمين، وتاريخين لكنهما تداخلا عبر التاريخ سلما وحربا امتدت حتى بيت المقدس وما تزال آثارها حية في وجود مدينتين مغربييتين تحت الاحتلال هما سبتة ومليلية منذ سقوط غرناطة وحتى اليوم.

هذا المغرب الذي ما زال يحافظ على آثار الحضارة العربية التي ازدهرت في الأندلس في الموسيقى، والمطبخ، واللباس وتقاليد الأعراس.. هذا المغرب العربي البربري البعيد عن مشاكل الشرق الأوسط والعراق جغرافيا ولكن الملتمح بهما عملا وروحا يجعل زائره يشعر بجميعة اللقاء، وانتفاء المسافات الجغرافية في قضايا الأمة بين الشرق والغرب.. هذا المغرب الجميل والعقلاني والرومانسي من محمد عابد الجابري و«نقد العقل العربي» إلى الشاعر وزير الثقافة محمد الأشعري الذي عرفناه دائما جزءا من الثقافة العربية سواء في القاهرة أو بغداد أو دمشق، وشاعرا روائيا، مثقفا، وإنسانا.. إلى الأحزاب السياسية وما أطلق عليه المسلسل الديمقراطي والذي بدأ بحكومة التوافق بعد حقبة تجاذب عنيف بين القوى الوطنية والعرش كانت نتيجتها مناف، وسجون، واغتيالات إلى أن أقر كلا الطرفين: العرش والمعارضة أن عليهما فتح صفحة جديدة بينهما فكانت أول حكومة تشارك فيها المعارضة بمعناها الواسع.

بوفاة الملك الحسن الثاني وتسلم ابنه الملك محمد السادس العرش قرر المغرب فتح ملف الماضي من خلال لجنة كلفها الملك من كل الأحزاب هي لجنة «الإنصاف والمصالحة»، هذه اللجنة التي درست وما تزال تدرس ملفات كل الذين كانوا ضحية انتهاكات حقوق الإنسان لإعادة الاعتبار لهم وتعويضهم عما قاسوه في سنوات السجون والمناهي، وقد نظمت هذه اللجنة جلسات استماع تبث عبر وسائل الإعلام الرسمية يتحدث فيها المظلومون عن ظالمهم ويسمونهم لا بهدف الانتقام منه، بل بهدف فتح صفحة جديدة في تاريخ البلاد تقوم على احترام حقوق الإنسان والمواطن.

المغرب يعيد النظر اليوم في تجربته السياسية ولكن عبر تجربته الحضارية التي تجسد معطيات الحضارة العربية من بغداد إلى الأندلس في زمن انتصارها كما في زمن انكسارها عندما فتح المغرب العربي كله أبوابه للعائدين من الأندلس وهم يخبئون في جدران نسايمهم قصائد الشعر، والنوتة الموسيقية لألحان زرياب التي حفظت في مغرب كبير ظل محجة الروح لكل عربي غارق في محنته.